الألفاظ المسموعة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث
-دراسة وجمعا- لسان العرب لابن منظور أنموذجا

د٠ مصطفى عدنان العيثاوي(*)

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فتبقى قضية الجنس (المذكر والمؤنث) من القضايا التي لا ينقضي البحث فيها، وقد شغلت العلماء قديما وحديثا على اختلاف مدارسهم، وكثر التصنيف فيها، وذلك لتشعب مسائل هذه الفصيلة النحوية وتداخلها، فألفوا الرسائل والكتب فيها وضمّنوا كتبهم ودواوينهم اللغوية الشيء الكثير من مباحثها، وأنشأوا المعاجم التي تُحصي ألفاظها، وذلك لحاجة الدارسين إلى معرفتها والإحاطة بمسائلها لما لها من كبير صلة بصحة أساليب الكتبة والمتحدثين، وبذلك فقد أشاروا إلى أهمية معرفة المذكر والمؤنث، قال أبو بكر بن الأنباري: "اعلم أنّ من تمام معرفة النحو والإعراب معرفة المذكر والمؤنث؛ لأنّ من ذكّر مؤنثا أو أنّث مذكّرا كان العيب لازما له كلزومه من نصب مرفوعا أو خفض منصوبا"(١).

وهذه الدراسة التي جاءت بعنوان: (الألفاظ المسموعة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث- دراسة وجمعًا- لسان العرب لابن منظور أنموذجا) تهدف إلى بسط الطريق أمام وضع معجم يختص بجمع الألفاظ المشار إليها، فقد أكثر أهل اللغة الحديث عن الصيغ القياسية لما يستوي فيه المذكر والمؤنث في غير

(*) كلّيّة الإمام الأعظم الجامعة - العراق.

(١) المذكر والمؤنث ٥١.

موضع وباب في كتبهم، وأحصوها ومثّلوا لها، أما هذا الصنف فلم نقف على مصنّف جمع ألفاظه جمعا شاملا مانعا، مع إشارة أهل اللغة والمعاجم إليها في مواضع كثيرة من مصنفاتهم.

وقد وقع الاختيار على لسان العرب لزعم الباحث أنه ما من كتاب ألف قبل اللسان اهتم بإيراد هذه الألفاظ كلسان العرب، وذلك بناء على طول نظر وقراءة في المصادر ذات الصلة بالقضية المطروحة للبحث.

وبناء على ما يقتضيه هذا البحث فقد جعلته في مدخل إلى دراسة ما يستوي فيه المذكر والمؤنث، ومبحثين خصصت الأول منهما للحديث عن الملامح المنهجية في ذكر ابن منظور الألفاظ المسموعة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، وأما المبحث الآخر فقد خصصته لذكر أصناف الألفاظ المسموعة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، ثم أردفت البحث بخاتمة وملحق ضمّنته الألفاظ المسموعة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث.

وهنا أنبه أني رتبت الألفاظ في الملحق ترتيبا هجائيا، وليس على القافية؛ للتسهيل على القارئ مراجعة المادة المطلوبة، وأن طبيعة هذا العمل أوجبت أن أقوم بتتبع المادة العلمية في اللسان من ألفه إلى يائه، ولا يتوقع الباحث أنه أحاط بهذه الألفاظ إحاطة تامة، فقراءة هكذا كتاب وتتبع هكذا ظاهرة ليس بالأمر اليسير.

وأستمد من الله العون والسداد،،

مدخل إلى دراسة الألفاظ المسموعة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث:

اختلف الباحثون في علم اللغة في كثير من القضايا التي تخص هذا العلم على مستوى لغات العالم قديمها وحديثها، من ذلك الجنس (المذكر والمؤنث) في اللغات، والملاحظ أن الجهد المقدم في دراسة التطور اللغوي، والدراسات اللغوية المقارنة في هذه الفصيلة النحوية[١] في اللغات جميعها خلا العربية نال حظا وافرا في الدراسات اللغوية الحديثة لاهتمام المنظرين اللغويين بها، غير أن مما يساعد الباحثين العرب على استدراك النقص في هكذا دراسات أن كثيرا ممّا توصل إليه علماء اللغة وما توصلت إليه النظريات الحديثة يمكن الاستفادة منه في إسقاطه على لغتنا؛ فإن لغات البشر تخضع في الغالب إلى قوانين كلية.

وثمة تصورات عديدة عن منشأ التذكير والتأنيث في اللغات عامة، فيرى قسم من الدارسين أن الإنسان الأول أدرك الفرق بين المذكر والمؤنث منذ إدراكه محيطه الخارجي، فقد جذب الجنس نظره وميّز بين المذكر والمؤنث، وعين الفرق بينهما في الإنسان والحيوان، ثم ما لبث أن عكس هذا الفرق في لغته عند بداءة هذه اللغة وتطورها[٢]، وثمة اعتقاد آخر مفاده أن الإنسان فرق، أولا، بين المذكر والمؤنث بوضع كلمة خاصة بالمذكر وكلمة أخرى للمؤنث، فقالوا: (عير)، و(أتان)، و(جدي)، و(عناق)، و(حمل)، و(رحل)، و(حصان)، و(حجر)، إلى غير ذلك، لكنهم خافوا أن يكثر ذلك عليهم الألفاظ، ويطول عليهم الأمر، فاختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة فرّقوا بها بين المذكر والمؤنث، تارة في الصفة كـــ (ضارب) ، و(ضاربة)، وتارة في الاسم كـــ (امرئ) و(امرأة)، و(مرء)، و(مرأة) في الحقيقي، و(بلد) و(بلدة) في غير الحقيقي، ثم إنهم

(١) يراد بالفصيلة النحوية المعاني التي يعبر عنها بواسطة دوال النسبة، كالنوع والعدد والزمن والغاية... إلخ. اللغة لفندريس ٢٥.

(٢) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، مقدمة المحقق ٢٧، والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث ٧.

تجاوزوا ذلك إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة للتوكيد، وحرصا على البيان، فقالوا: (كبش) و(نعجة)، و(جمل)، و(ناقة)، و(بلد)، و(مدينة)[١].

والحق أن هذه التصورات تقوم على أساس من التخيل والافتراض والحجاج المنطقي، وكل أولئك لا يقوم على دليل قاطع، وزيادة على ذلك أننا لا نستطيع تأكيد هذه التصورات لأن ذلك يحتم علينا العودة إلى ألوف السنوات إلى الوراء، أي إلى بدء تكوين اللغة لدى الإنسان وهذا محال[٢]، غير أن الذي لا خلاف فيه أن الإحاطة بهذا الباب عامة يحكمها السماع والرواية، وهذا ما نص عليه غير واحد من القدماء والمحدثين، قال ابن وهب: "وليس يوصل إلى علم المذكر والمؤنث من هذا الباب إلّا بالسماع دون القياس، إلّا فيما ظهرت فيه علامات التأنيث التي قدمناها من الهاء والياء والمدة والألف، وما ظهرت في تصغيره مثل نار ونويرة وعين وعُيينة... وما بعد هذا فإنّما يؤخذ من أفواههم ويؤدى كما حُفظ"[٣]، ونص ابن التستري على أن أمر المذكر والمؤنث لا يجريان على قياس مطّرد، ولا لهما باب يحصرهما، فلا ينبغي الاشتغال بطلب علامة تميز المؤنث من المذكر؛ إذ كانا غير منساقين، وإنما يُعمل فيهما على الرواية، ويرجع فيما يجريان عليه إلى الحكاية[٤].

وبذلك فقد صرح غير واحد من المحدثين بغموض هذا الباب، قال المستشرق برجشتراسر: "التأنيث والتذكير من أغمض أبواب النحو، ومسائلهما عديدة مشكلة، ولم يوفق المستشرق إلى حلها حلا حازما مع صرف الجهد الشديد في ذلك"[٥].

---

(١) الأشباه والنظائر ١/ ٧٥- ٧٦.

(٢) المعجم المفصل في المذكر والمؤنث ٧.

(٣) البرهان في وجوه البيان ٢٦٧.

(٤) المذكر والمؤنث لابن التستري ٤٧، ٥٦.

(٥) التطور النحوي ١١٢، واللغة والجنس ٤٧.

وممّا يجعل الحاجة تشتد إلى معرفة هذا الباب أن الجنس تتوقف عليه أشياء كثيرة في تركيب الجملة، وهو يجري على منطق خاص، بمعنى أنه لا يطابق الجنس في الواقع الطبيعي ضرورة، فالاصطلاح هو الذي ذكّر (الهواء) وأنّث (الأرض) في العربية، وربما عمل العكس في لغات أخرى[١]. وتأسيسا على هذا فقد أضحت صياغة التركيب اللغوي على الوجه الصحيح من حيث التذكير والتأنيث ممّا يلزم العناية به عناية بالغة من لدن المتحدثين، ولا سيما الذين يتعلمون اللغة تعلما، فإن الخطأ فيهما يمثل خرقا للذوق اللغوي، فليس هناك من غلطة تصدم السامع صادرة من أحد الأجانب أكثر من الخلط في الجنس، فإذا ما تجاوز تكرارها تعذر فهم الكلام، ومع ذلك فالتمييز بين الأجناس لا يقوم على شيء من العقل، إذ لا يمكن لإنسان كائنا من كان أن يقول لماذا كانت (مائدة) مؤنثة[٢].

ومن الجلي أن قضية التذكير والتأنيث في لغتنا تمثل إشكالًا، إذ يعاني من ضبط هذه الظاهرة اللغوية في الأداء اللغوي كثير ممن يتعلم هذه اللغة تعلما، مهما طالت سنوات التعلم؛ فما من شيء في هذا الكون إلا ومن الممكن أن يقع ضمن دائرة التذكير والتأنيث، مما يكون المتحدث معرضا لأن يقع في اللحن الفاحش؛ ممّا يجعل المتلقي غير قادر على استقبال الرسالة اللغوية، في حين أن العربي يضبط هذه الظاهرة من خلال الممارسة اللغوية في المراحل العمرية المبكرة.

ومردّ هذا الإشكال راجع إلى سببين: أحدهما لفظي؛ إذ لا يُستطاع إدراك النظام اللغوي الدقيق الفاصل بين المذكر والمؤنث، فكثير من الأسماء لا يوجد بها ما يدل على أنّ مسمّاها من الإناث، وقد نجد أن علامات التأنيث ربما

---

(١) دروس في كتب النحو ١٠٨، وعلم اللغة لسعران ٧٥، ٢٣٤.

(٢) اللغة لفندريس ١٢٧.

أُلحقت بالمذكر، ولهذا يكون الالتباس بين المذكر والمؤنث في كثير من الأسماء.

وأما ثاني السببين فهو معنوي، حيث نلمس اضطرابا في تصنيف الأشياء بين التذكير والتأنيث، فلا يوجد في الجمادات شواهد بيولوجية تدل على نوع جنسها، ومع ذلك نجد أنها تؤنث وتذكر في كثير من اللغات(١)، وهذا الإشكال مدعاة لتوالي التواليف في هذا الباب.

وقد شاطر الفلاسفةُ اللغويين على اختلاف عصورهم ومدارسهم اهتمامهم بالجنس، فقد جاء في ترجمة كتاب الخطابة لأرسطو طاليس في المقالة الثالثة، وهي التي تكشف عن كيفية تنظيم أجزاء القول وتنسيقها، وذلك حين تحدث المؤلف عن سلامة الأسلوب قائلا: "وأما الوجه الرابع فعلى نحو ما قسم فروطاغورس أجناس الأسماء: فمنها مذكر، ومنها مؤنث، ومنها ما يكون وسطا بين ذلك"(٢).

وقد فسر ابن رشد النص في تلخيص الخطابة بقوله: "والوصيّة الرابعة: أن يتحفظ [الخطيب] بأشكال الألفاظ الدالة على المذكر والمؤنث، فلا يستعمل شكلا دالا على التأنيث في المعنى المذكر... وفي بعض الألسنة ليس يلفى فيه للمذكر والمؤنث شكل خاص، كمثل ما حُكي أنه يوجد في لسان الفرس. وهذا يوجد في الأسماء والحروف. وقد يوجد في بعض الألسنة أسماء هي وسط بين المذكر والمؤنث، على ما حُكي أنه يوجد في اليونانية"(٣)، وهذه الأسماء التي وصفها

(١) التأنيث في اللغة العربية ٥.

(٢) الخطابة ١٩٩.

(٣) تلخيص الخطابة ٥٦٩- ٥٧٠.

أنها وسط هي أشياء ليس لها أعضاء تذكير أو تأنيث، مثل الجمادات والمعاني[١].

وجدير بالذكر أن أول فقيه لغوي تنبه إلى مسألة الجنس المختلف هو (بروتاجوراس) اليوناني من القرن الثاني قبل الميلاد، ومن بعده (تراكس) ولاحظ أن الأسماء التي تعبر عن المؤنث مختلفة في نهايتها عن تلك التي تعبر عن المذكر، فقسم الجنس في اليونانية، بحسب نهايتها لا بحسب نوعها الطبيعي، إلى مذكر ومؤنث ومحايد[٢].

وتشير الدراسات اللغوية الحديثة إلى أن فصيلة الجنس توجد في قسم من اللغات منذ أقدم العصور، والجنس في السامية يشمل الأسماء جميعها، ويقع في النوعين المعروفين المذكر والمؤنث، وكذا الأمر في قسم من اللغات اللاتينية كالفرنسية والإسبانية والإيطالية والبرتغالية، وثمة لغات فيها الجنس الطبيعي والمجازي، وهو ينقسم في بعض اللغات الهندو أوربية إلى ثلاثة أنواع: المذكر والمؤنث والمحايد، وهو ما ليس بمذكر ولا مؤنث مثل كلمة (طفل)، وذلك كما هو في الألمانية واليونانية والروسية، وثمة لغات أخرى لا تفرق في الجنس بفرق لفظي، بل يُعتمد على القرينة في التمييز، كما في التركية والفارسية[٣].

ويتضح ممّا تقدم أن اللغات لا تسير على نظام واحد في التمييز بين الأسماء من حيث الجنس، وإذا نظرنا إلى الأسماء في العربية وجدنا أن منها ما

---

(١) المذكر والمؤنث لابن التستري- مقدمة المحقق- ١٦.

(٢) لغات البشر ٢٦، ومبادئ العربية في تأنيث الأسماء وتذكيرها ٦٥.

(٣) اللغة لفندريس ٢٦- ٣٣، وظاهرة التأنيث بين اللغة العربية واللغات السامية ١٧- ٢١، والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث ٧- ٨، مبادئ العربية في تأنيث الأسماء وتذكيرها ٦٥، وعُرّف المحايد أيضا بما يوازي مصطلحي المذكر المجازي والمؤنث المجازي. مصطلح المحايد ٥.

لا يدل على تأنيثه أي علامة تصحبه، وأن منها ما يعين على تحديد جنسه علامة تلحقه هي التي نسميها علامة التأنيث: كالتاء في (الثمرة)، وألف التأنيث المقصورة في (حبلى)، وألف التأنيث الممدودة في مثل (زرقاء)، غير أن أمر التأنيث لا يجري على طريقة واحدة، وثمة ألفاظ مسموعة كثيرة منتهية بالتاء وهي مذكرة مثل (طلحة، وأسامة)، وكذا الأمر في الألف بنوعيها فـ (الهوى)، و(الغباء) ليسا مؤنثين، وفي مثل هذه المواقف يتحقق التذكير والتأنيث في الإسناد والصفة، فالذي يبين أن السماء مؤنثة هو وصفها، وذلك في نحو قولك: السماء صافية، وكذا في قولك: أمطرت السماء[1].

وأمر الجنس يزداد صعوبة بوجود نوع آخر ضمن هذه الفصيلة النحوية، وهو يتمثل فيما يستوي فيه المذكر والمؤنث من الأسماء المسموع والمقيس منها، وإن كان هذا النوع الأخير دون الأول في الغموض، وقد أطبق كثير من النحاة والصرفيين وأهل المعاجم ودواوين اللغة قديمهم ومحدثهم على ذكره مجموعا في باب أو مفرقا في طيات كتبهم بحسب الحاجة إلى ذكره، ولعل في كتاب المذكر والمؤنث للفراء خير مثال لذلك إذ أورد المؤلف أربعة فصول للصيغ القياسية التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، ذاكرا الصيغ المشهورة: فعيل بمعنى مفعول، وفَعول بمعنى فاعل، ومفعال، ومفعيل، مع ذكر ضابط الصيغة إن وجد والتمثيل[2].

ولا يكاد يخلو كتاب نحوي أو صرفي من الحديث في هذه الصيغ، في أكثر من باب، فقد طُرحت القضية في باب الحديث عن شروط ما يجمع جمع

(١) علم اللغة لسعران ٢٣٥- ٢٣٦.

(٢) المذكر والمؤنث ٥٤- ٦١.

مذكر سالما من الصفات، وفي أوزان جموع التكسير، وربما أُفردت هذه الأوزان في باب منفصل[١].

أما فيما يخص المسموع من ألفاظ هذا النوع، وهي الأولى بأن يتوجه إليها اللغويون بالجمع والحصر، فإنها لم تجمع إلى يومنا هذا جمعا شاملا مانعا- بحسب علم الباحث- في باب مستقل، غير أن الذي لا يُنكر أن أهل المعاجم اللغوية الكبيرة كابن منظور والزبيدي قد ذكرا غالب هذه الألفاظ مبثوثة في مواد الأبواب اللغوية المطروحة في معجميهما، مع علم الباحث أن ابن سيده قد جمع قسما من هذه الألفاظ وحصرها في غير باب من كتابه المخصص[٢]، غير أن الملاحظ أن ما ذكره ابن سيده لا يكاد يصل إلى ما نسبته ١٠% ممّا أورده ابن منظور في اللسان، وبهذا فإن قصب السبق يسجل لصاحب اللسان في إيراده هذه الألفاظ، والذي يعزز هذا القول هو تقدمه الزمني على الزبيدي.

والأمر يتكرر في الكتب والرسائل التي اختصت بمبحث المذكر والمؤنث، كمصنف الفراء (ت ٢٠٧هـ)، والسجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، والمبرد (ت ٢٨٥ هـ)، والمفضل بن سلمة (ت ٣٠٠ هـ)، والحامض (ت ٣٠٥ هـ)، وأبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، وابن التستري (ت ٣٦١ هـ)، وابن جني (ت ٣٩٢ هـ)، وابن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، وأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، وابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ)، والرازي (ت٦٦٦ هـ)، فالبحث يشير إلى أن هذه المؤلفات مجتمعة لا تجاري لسان العرب في إحصاء هذه الألفاظ، فقد وجد الباحث أنّ مجموع ما ذُكر من هذه الألفاظ في كتب المذكر والمؤنث وكتاب المخصص مجتمعة في حدود (٢٤٠) لفظا، بينما أحصى ما يُقارب (٥٠٠) لفظ

(١) ينظر: إصلاح المنطق ٣٥٧- ٣٥٨، وشرح الرضي على الشافية ٢/ ١٣٩، ١٤١، وشرح الشافية لليزدي ١/ ٢١٨، وارتشاف الضرب ١/ ٥٧٥، والهمع ١/ ١٥٢- ١٥٣.

(٢) ينظر: المخصص ١٦/ ١٠٨، ١٧/ ٢٧.

في لسان العرب، وهذا يعني أنّ مجموع الألفاظ المذكورة في كتب المذكر والمؤنث والمخصص يشكل ما نسبته ٥٠% تقريبا قياسا بما ذُكر في لسان العرب.

والحق أنّه كان من المفترض أن أبا بكر الأنباري يُولي هذه الألفاظ مزيد عناية؛ فإن كتابه (المذكر والمؤنث) يعد أوسع كتاب في بابه، ويكاد يكون أهم كتاب في هذا الفن، بيد أن اهتمام المؤلف في إيراد هذه الألفاظ جاء دون المستوى المأمول، ولا سيما أن المؤلف تفرد بحافظة لغوية قل نظيرها في زمانه على نحو ما أشار إليه بعض مترجميه، أنه كان يحفظ ثلاثمئة ألف بيت شاهدا في القرآن، وكان يُملي من حفظه، لا من كتاب، وكان يحفظ مئة وعشرين تفسيرًا بأسانيدها[١].

وتجدر الإشارة إلى أن ما يرد ذكره من نسب وإحصاءات ستؤكده إشارات التخريج في هوامش البحث وفي ملحق الألفاظ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث.

هذا وقد كان للمحدثين جهد محمود في تناول المذكر والمؤنث بالبحث والجمع المعجمي، غير أن الملاحظ عدم وجود مصنف أولى هذا النوع من الألفاظ كبير عناية، فلم تُحص إلى يومنا هذا، فقد اكتفى جل من ألف في المذكر والمؤنث بالإشارة إلى هذا النوع من الألفاظ هنا وهناك إشارات متباعدة[٢]، تعطي تصورا أن هذه الألفاظ نادرة ولا يشكل وجودها ظاهرة في لغة العرب.

إن انفراد هذا النوع من الألفاظ بخصوصية الاستواء في الاستعمال اللغوي بمجيئه على هيئة واحدة للمذكر والمؤنث، فضلا عن كون بعض ما يستوي فيه

---

(١) ينظر: بغية الوعاة ١/ ٢٠٠.

(٢) ينظر على سبيل المثال: معجم المؤنثات السماعية (الأرنب)، (الثعبان)، (الثعلب) ٥٨، ٧٩، ومعجم المذكر والمؤنث ٢٤، ٤١.

المذكر والمؤنث يتأصّل في الاستواء بأن يكون مفرده ومثناه وجمعه على لفظ واحد قد جعل بعض الباحثين المحدثين يعده نوعا قائما بذاته، وعليه يكون القسيم الثالث ضمن هذه الفصيلة(١).

ولعل من البداهة أن يُطرح تساؤل عن تفسير هذه الظاهرة، مفاده ما الذي جعل أمّة العرب تذهب هذا المذهب في كلامها ألفقر ألفاظ لغتها وقصور معجمها عن أن يجعلوا لكل معنى لفظا خاصا به كما هو الحال في غالب المعاني، أم الأمر على غير هذا؟

والحق أنه ليس خافيا على أحد تضافر أقوال العلماء على أنّ "لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا، وأكثرها ألفاظا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي، ولكنه لا يذهب منه شيء على عامّتها، حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه"(٢)، وزد على ذلك أن العرب قد تسمي الشيء الواحد بالأسماء الكثيرة(٣)، وبهذا قال قطرب: "إنّما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد؛ ليدلوا على اتساعهم في كلامهم، كما زاحفوا في أجزاء الشعر؛ ليدلوا على أنّ الكلام واسع عندهم، وأنّ مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب"(٤)، وبهذا فقد أُلِّفت الكتب وعقدت الأبواب التي جمعت هذه الألفاظ(٥)، ولعل من مظاهر هذا التوسع في الألفاظ ودلالتها الفوارق اللغوية بين الألفاظ المتقاربة المعاني؛ إذ فرّقت العرب بين أدق المعاني ضمن المجموعة الواحدة من الألفاظ الدالة على المعاني المتقاربة، وذلك على نحو تفريقها بين أنواع سير الإبل إلى الماء،

---

(١) ينظر: المعجم المفصل في المذكر والمؤنث ٨.

(٢) الرسالة للشافعي ٤٢، وينظر: الصاحبي ٢٤، والبحر المحيط للزركشي ١/ ٤٤٥، ٢/ ٢٤.

(٣) الرسالة ٥٢.

(٤) المزهر ١/ ٤٠٠- ٤٠١.

(٥) ينظر على سبيل المثال: الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى ٨- ٢٠.

فسيرها إليه نهارا لورد الغِبّ: الطَّلَق، وسيرها ليلا الغَرَبُ، وسيرها إلى الماء يوما ويوما: الغبّ، وورودها بعد ثلاث: الرِّبع...[١]، وتفريقها بين أنواع طيران الطير وهيئاته، "فإذا حرّك الطائر جناحيه ورجلاه بالأرض ليطير قيل: دَفَّ، فإذا طار قريبا على وجه الأرض، قيل: أسفَّ، فإذا كان مقصوصا وطار كأنه يردّ جناحيه إلى خلفه، قيل: جدف... فإذا طار في كبد السماء، قيل: حلّق، فإذا حلّق واستدار، قيل: دوّم..."[٢]، ولعل نظرة سريعة في كتاب فقه اللغة للثعالبي تطلعنا على أمثلة لذلك لا مجال لحصرها في هذه الدراسة.

إنّ هذا التوسع اللغوي يناقض الظاهرة التي نحن بصدد بسط البحث فيها، فاستعمال العرب لألفاظ تدل على المذكر والمؤنث، وأحيانا يستوي اللفظ في الاستعمال في المفرد والمثنى والجمع تذكيرا وتأنيثا، لا يعدّ قصورا في معجم هذه اللغة الشريفة، فإنّ أمة اختصها الله بهذه اللغة بالخصائص التي لم تتهيأ للغة أخرى لقادرة أن تتواضع ألفاظا لكل معنى من المعاني، والتفسير لهذه الظاهرة من وجهة نظر البحث أنّ ذلك كان لضرب من التفنن في كلامهم، فمن شأن العرب أن يتلعّبوا بألفاظهم بغرابة عجيبة، فعمدوا إلى الحذف في مواضع كثيرة لا لسبب لفظي، على نحو قولهم في: لم أكن، وفي لا أدري، وفي لم أبالِ: لم أكُ، ولا أدرِ، ولم أُبَلْ، وقد علل النحاة هذا بكثرة الاستعمال[٣]، وقالوا إنّ اللفظ إذا كثر في ألسنتهم واستعمالهم آثروا فيه التخفيف وعلى حسب تفاوت الكثرة يتفاوت التخفيف[٤].

---

(١) فقه اللغة للثعالبي ٢٢٧.

(٢) السابق ٢٢٨.

(٣) ينظر: الكتاب ١/ ٢٩٤، ٢/ ٢٠٨، وشرح المفصل٤/ ٢٠٦، ٩/ ٢١٨.

(٤) شرح المفصل ٩/ ١٦١.

ومن ذلك أيضا ما ورد من أوجه في: لعلّ، قال ابن يعيش: "اعلم أنّ العرب تلعَّبت بهذا الحرف كثيرا لكثرته في كلامهم؛ لأنّ معناه الطمع، ولا يخلو إنسان من ذلك، فقالوا: لعلّ وعلّ... وقالوا أيضا: لعنّ وعنّ..."(١).

والظاهر أنّه لا مدخل لكثرة الاستعمال فيما غيرته العرب في جلّ ما تقدم وفي غيره، فإذا كنّا نقرّ بذلك في: لم أكن، وذلك من جهة كثرة استعمال كان بحسبانها أصل الأفعال في حال تمامها، فإنّ كل شيء داخل تحت الكون ولا ينفك عن معناها(٢)، فأنّى لنا أن نقرّ بذلك في: لا أدرِ، ولم أُبَلْ؟ وقلّ أن نستعملهما في تضاعيف الكلام.

وكيف سنفسر كثيرا من مذاهب العرب في كلامهم، كاستعمالهم الماضي بمعنى المستقبل، كما في قوله تعالى: ﴿أتى أمر الله﴾ (النحل/١)، والمعنى: يأتي(٣)، واستعمالهم الاسم الواحد على الأشياء المختلفة، كاستعمالهم العين لمعان كثيرة، والحميم للماء الحار والبارد، والمولى للسيد والمُعتِق والمعتَق وابن العم والصهر...(٤)، واستعمالهم المتضادين باسم واحد، وكذا الأمر في باب الاستغناء، كاستغنائهم بضربت نفسي عن ضربتني، وبكليهما عن تثنية أجمع، وإن كانوا قد جمعوه فقالوا أجمعون(٥)، واستغنائهم بالحال المشاهدة وغيره عن تمام الكلام، وذلك نحو قولهم: (بيع الملَطى لا عهد ولا عقدَ)، وذلك إن كنت في حال مساومة وحال بيع، فتدع (أُبايعك) استغناء لما فيه من الحال، ومثله:

[وعدتَ وكان الخُلفُ منك سَجِيّةً] مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيثْرِبِ

---

(١) شرح المفصل ٨/ ١٥٦- ١٥٧، وينظر: الجنى الداني ٥٢٩.

(٢) الأصول في النحو ٢/ ١٩٠، وشرح المفصل ٨/ ٢٨١، والأشباه والنظائر ٣/ ١١٧، والكليات ٧٤٧.

(٣) فقه اللغة للثعالبي ٣٦٥، وينظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٥٥٥.

(٤) فقه اللغة للثعالبي ٤١٧- ٤١٨.

(٥) شرح المفصل ٧/ ١٥٣.

كأنّه قال: (واعدتني مواعيد عرقوب أخاه)، ولكنه ترك (واعدتني) استغناء بما هو فيه من ذكر الخُلف، واكتفاء بعلم من يعني بما كان بينهما قبل ذلك"[1]. وغير هذا كثير لا مجال لحصره هنا.

إنّ الأصل المشترك بين هذه الاستعمالات المختلفة، والظواهر المتعددة هو افتنان أمّة العرب بالتلعّب بألفاظها، والتفنّن بأساليب لغتها، وقضاياها اللغوية تفنّنا واسعا، ممّا يجعلها ثرية في كل أولئك ثراء يدعو إلى الانبهار بها، والألفاظ المسموعة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث حلقة من حلقات هذا الافتنان والتنوع.

ومع هذا فإنّ البحث لا ينكر ما لكثرة الاستعمال من أثر في تقرير كثير من الأصول النحوية في أبواب كثيرة من هذا العلم، ولا ينكر أيضا أن قسما من الظواهر اللغوية إنّما كان بسبب اختلاف لغات العرب.

إنّ استواء الألفاظ من حيث التذكير والتأنيث مع اختلاف دلالة اللفظ في المذكر عنه في المؤنث، قد يكون لعلة جامعة بينهما، من ذلك: البُهصل، وهو الرجل إذا جاء عُريانا، والبُهصل: المرأة الصخّابة الجريئة[2]، والعلة الجامعة بينهما الجرأة، فعُري الرجل جرأة منه وتجاوز الحد المألوف، كما أنّ صخَبَ المرأة فيه جرأة وتجاوز الحدّ المألوف. ومنه أيضا: رعديد ورعديدة، يقال: رجل رعديد ورعديدة: جبان، وامرأة رعديد ورعديدة: يترجرج لحمها من نعمتها[3]، والعلة الجامعة أنّ الجبان تأخذه رعدة وترجرج في جسمه عند الموقف المخيف، مثلما المرأة الناعمة التي يترجرج لحمها نعومة.

---

(١) الكتاب ٢٧٢/١.

(٢) اللسان (بهصل) ٧٣/١١.

(٣) اللسان (رعد) ١٧٩/٣، والتاج (رعد) ١٠٥/٨.

المبحث الأوّل

منهج ابن منظور في إيراده الألفاظ المسموعة مما يستوي فيه المذكر والمؤنث

إن من الملاحظ أن العبارات التي استعملها ابن منظور في إيراده الألفاظ المسموعة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث لم تكن بلفظ واحد، فقد تنوع توصيفه لهذه الألفاظ تنوعا كبيرا، إلى حد استحالة إيراد كل هذه العبارات في مبحث كهذا، وقد كانت العبارة الأشهر في كتب اللغة عامة هي: ما يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولو اقتصر المؤلف على هذه العبارة لهان علينا أمر الجمع والإحصاء باستعمال التقانة الحاسوبية، ولذلك جاء إحصاء الألفاظ، وذكر جملة من العبارات بناء على قراءة فاحصة للكتاب.

والأمر الآخر أن العبارات التي استعملها المؤلف بهذا الصدد لم تخل غالبا من لفظ المذكر والمؤنث، أو التذكير والتأنيث، أو الرجل والمرأة، أو الرجال والنساء، أو الذكور والنساء، أو الواحد والواحدة، أو الشاب والشابة والجارية...، ولا يمكن تقديم إحصاء دقيق كل دقة لهذه العبارات لكثرتها، وفيما يأتي بيان لأهم العبارات التي استعملها المؤلف في إيراده ألفاظ هذه الظاهرة:

– يستوي فيه المذكر والمؤنث: وهي العبارة التي تضافر على استعمالها أهل اللغة، وهي الأشهر عندهم في ذكرهم ألفاظ هذه الظاهرة، وكان من المفترض أنّ ابن منظور يُطبق على استعمالها، غير أن واقع الإحصاء الذي قام به الباحث يشير إلى تدني تردد هذه العبارة، بهذا اللفظ؛ إذ ورد استعمالها في ثمانية مواضع فقط من الكتاب ممّا يختص بالمسموع من الألفاظ في هذا الباب، وذلك في لفظ: الشَّروب، في قوله: "الشَّروب من الماء: الذي لا يُشرب إلا عند الضرورة، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولهذا وصف به الجرعة..."[1]. وفي

(١) اللسان (شرب) ١/ ٤٨٩.

لفظ الكميت، والكميت من الخيل ما لونه الكُمتة، وهي الحمرة يدخلها قُنوء، قال الكلحبة:

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ ولكِنْ كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَديمُ

يعني أنّها خالصة اللون(١).

وفي لفظ: ودداء، فنقل عن الجوهري: رجال وُدداء يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ لكونه وصفا داخلا على وصف للمبالغة(٢)، وكذا الأمر في السديس من الأبل، وهو ما دخل السنة الثامنة، وألقى السِّنّ التي بعد الرَّباعية(٣)، وقد ذكر سيبويه أنّهم أجروا شيئا من فعيل مستويا فيه المذكر والمؤنث، شبّهوه بفعول، ومنه (سديس)(٤). وكذا الأمر في قولهم: العندل، وهو البعير الضخم الرأس(٥)، قال طرفة(٦):

جَنوحٌ دِفاقٌ عندلٌ ثمّ أُفرِغت لها كتفاها في مُعالًى ومصعَّدِ

وفي قولهم: رجل عَليان، وكذلك المرأة، يستوي فيه المذكر والمؤنث، والعليان، الطويل الجسيم(٧)، قال الراجز(٨):

حمراء من مُعَرِّضات الغربانْ
يَقْدُمُها كلُّ علاةٍ عِلْيان

---

(١) اللسان (كمت) ٢/ ٨١.
(٢) اللسان (ودد) ٣/ ٤٥٥.
(٣) اللسان (سدس) ٦/ ١٠٥.
(٤) الكتاب ٦٣٨/٣.
(٥) اللسان (عندل) ١١/ ٤٧٩.
(٦) الديوان ٢٢.
(٧) اللسان (علا) ١٥/ ٩٢.
(٨) وهو الأجلح بن قاسط. ينظر: الأمالي ١٥٤/١، والمعنى: يقول: عليها التمر فتأتي الغربان فتأكل ممّا عليها، واللسان (علا) ٩٢/١٥.

وفي قولهم: رجل ملولة، وامرأة ملولة، وذلك حينما عدد أضرب زيادة التاء في كلام العرب، فقال: ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث، نحو رجل ملولة، وامرأة ملولة[١]، ومنه ما ورد في قول الحسن البصري حين قال له رجل: "يا أبا سعيد، إنّهم يزعمون أنّك تبغض عليا؟ فبكى الحسن حتى اخضلّت لحيته، ثمّ قال: كان عليّ بن أبي طالب سهما صائبا من مرامي الله على عدوّه، وربّانيّ هذه الأمّة وذا فضلها وسابقتها، وذا قرابة قريبة من رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، لم يكن النومة عن رسول الله، ولا الملولة في ذات الله، ولا السَروقَة لمال الله..."[٢]. وذكر ابن منظور أيضا ضمن هذا السياق تاء الفاعل، وذلك في قولك: فعلت، فنص على أنه يستوي فيه المذكر والمؤنث، فإن خاطبت مذكرا فتحت، وإن خاطبت مؤنثا كسرت[٣].

وقد استعمل العبارة في غير المواضع الثمانية المتقدمة، وذلك في موضعين بزيادة قوله: والتثنية والجمع، وسيأتي ذكرهما.

وثمة مواضع أخرى استعمل فيها ابن منظور هذه العبارة، وهي لا تمثل الألفاظ المسموعة فيما يستوي فيه المذكر والمؤنث، وإنما تمثل الأوزان القياسية، وهي ليست من اختصاص دراستنا، مثل قوله: "ورجل مئشير وكذلك امرأة مئشير، بغير هاء. وناقة مئشير وجواد مئشير، يستوي فيه المذكر والمؤنث"[٤].

– للذكر والأنثى، أو يقع على الذكر والأنثى أو المؤنث: وهي العبارة الأكثر استعمالا لدى ابن منظور؛ إذ استعملها في نيّف ومئة موضع في الألفاظ المسموعة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، زيادة على استعماله لها في

(١) اللسان (ها) ١٥/ ٤٨١.
(٢) العقد الفريد ٥/٦٣.
(٣) اللسان (تا) ١٥/ ٤٤٤.
(٤) اللسان (أشر) ٤/ ٢١.

الألفاظ التي جاءت على وزن مقيس ممّا يستوي فيه المذكر والمؤنث. وأمثلة ذلك قوله: "وقال الأصمعي: كلّ ذلول من الأرض وغيرها تَرَبوت، وكلّ هذا من التراب، الذكر والأنثى منه سواء"(١)، قالوا: ناقة تربوت، وهي الخيار الفارهة(٢). ونقل عن الأصمعي قولهم: امرأة ثيِّب، ورجل ثيِّب(٣)، إذا كان قد دُخل به، أو دُخل بها، الذكر والأنثى في ذلك سواء...، وجمع الثيِّب من النساء: ثيّبات، قال الله تعالى: ﴿ثيبات وأبكارا﴾، (التحريم/ ٥)، ونقل عن صاحب العين أنّه لا يقال ثيِّب للرجل إلّا أن يُقال: ولَدُ الثيِّبَينِ، وولد البِكْرَينِ(٤). ومنه أيضا قوله في الدابّة: "وقد غلب هذا الاسم على ما يركب من الدواب، وهو يقع على المذكر والمؤنث"(٥)، ومثّل له بقوله تعالى: ﴿والله خلق كلّ دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء﴾ (النور/ ٤٥)، قال: "ولما كان لما يعقل ولما لا يعقل، قيل: فمنهم"(٦).

وكذلك الأنثى، ويزيد عليه في مواضع كثيرة: بغير هاء: ومثاله قوله: "ودرأ البعير يدرأ دروءًا فهو دارئ أغدّ وورم ظهره، فهو دارئ، وكذلك الأنثى بغير هاء. قال ابن السكيت: ناقة داريٌ إذا أخذتها الغدّة من مراقها واستبان حجمها"(٧). وقوله: "وقيل الناشئ فويق المحتلم، وقيل: هو الحدث الذي جاوز

(١) اللسان (ترب) ١/ ٢٢٩.
(٢) الكتاب ٤/٢٧٢.
(٣) أدب الكاتب ٢٩٦.
(٤) اللسان (ثيب) ١/ ٢٤٨.
(٥) اللسان (دبب) ١/ ٣٧٠.
(٦) نفسه.
(٧) اللسان (درأ) ١/ ٧٤.

حد الصِّغر، وكذلك الأنثى: ناشئ بغير هاء أيضا، والجمع منهما نَشَأٌ، مثل طالب وطَلَب، وكذلك النشْء، مثل صاحب وصَحب، قال نُصيب في المؤنث:

ولولا أن يُقال صبا نُصيبٌ لقتُ بنفسيَ النَّشَأُ الصِّغارُ"(١)

وهذه العبارة استعملها المؤلف بكثرة، فقد تكررت (٤٢) مرة في ذكره الألفاظ المسموعة(٢)، واستعملها في (١٨) موضعا في الألفاظ المقيسة، وذلك في مثل خضيب، قال: "وكلّ ما غُيّر لونه فهو مخضوب وخضيب، وكذلك الأنثى، يُقال: كفّ خضيب وامرأة خضيب"(٣)، وقوله: "والملواح الضامر، وكذلك الأنثى"(٤)، وقوله: "والكسير: المكسور، وكذلك الأنثى"(٥)، وقوله: "سَقَطَ يَسْقُطُ سُقوطا، فهو ساقط وسَقوط: وقع، وكذلك الأنثى"(٦).

إنّ من الملاحظ ممّا تقدم أنّ المؤلف قد يشير من غير أن يصرّح أنّ اللفظ جاء على وزن من الأوزان التي يستوي فيها المذكر والمؤنث قياسا مطّردا، وذلك حين قرن بين مخضوب وخضيب، وبين الكسير والمكسور، وبين السّقوط والساقط، وفي ذلك إشارة إلى ما يستوي فيه المذكر والمؤنث في فعيل بمعنى مفعول، ومفعال، وفَعول بمعنى فاعل.

- الرجل والمرأة أو الأنثى، وقد استعمل هذه العبارة في أكثر من (١٥) موضعا، ومنه قوله: "والعروس: نعت يستوي فيه الرجل والمرأة... يقال: رجل عروس في رجال أعراس وعُرُس، وامرأة عَروس في نسوة عرائس، وفي

---

(١) اللسان (نشأ) ١/ ١٧٠.

(٢) ينظر على سبيل المثال: (درأ) ١/ ٧٤، (فرج) ٢/ ٣٤٣، (كسر) ٥/ ١٣٩، (بلقع) ٨/ ٢١....

(٣) اللسان (خضب) ١/ ٣٥٧.

(٤) اللسان (لوح) ٢/ ٥٨٥.

(٥) اللسان (كسر) ٥/ ١٣٩.

(٦) اللسان (سقط) ٧/ ٣١٦.

المثل: كاد العروس يكون أميرا"[١]. وقوله: "وكذلك الرجل والمرأة من رجال أُلْيٍ، ونساء أُلْيٍ وأليانات"، والمراد: الأعجز والعجزاء[٢]. وقوله: "... وكذلك رجل سلّابة بالهاء، والأنثى سلّابة أيضا"[٣]، والسلب هو الاختلاس.

– يستوي فيه التذكير والتأنيث، ومنه قوله: ويقال: فلان مفزعة بالهاء، يستوي فيه التذكير والتأنيث، إذا كان يُفزع منه، وفَزِع إليه: لجأ، فهو مَفْــزَعُ... وفلان مَفزع الناس، وامرأة مَفْزَع، وهم مَفْزَع، معناه إذا دهمنا أمر فزعنا إليه، أي لجأنا إليه واستغثنا به"[٤]. وقوله: " ورجل غَمَى: مُغمى عليه، وامرأة غَمَى كذلك، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ لأنّه مصدر، وقد ثنّاه بعضهم وجمعه فقال: رجلان غَمَيان ورجال أغماء. وفي التهذيب: غميَان في التذكير والتأنيث"[٥]، وهو من غما البيت يغموه غموا وغميا إذا غطّاه، ومنه غُمي على المريض، وأُغمي عليه، وقد استعمل هذه العبارة في ثلاثة مواضع أخرى[٦].

– من الرجال والنساء، أو الذكور والنساء، ومنه قوله: والعُزّاب الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء[٧]. وقال في موضع آخر: والدحداحة من الرجال والنساء: المستدير الململم[٨]، وقال: العانس من الرجال والنساء: الذي يبقى

(١) اللسان (عرس) ٦/ ١٣٥.
(٢) اللسان (ألا) ١٤/ ٤٢.
(٣) اللسان (سلب) ١/ ٤٧١.
(٤) اللسان (فزع) ٨/ ٢٥٢.
(٥) اللسان (غما) ١٥/ ١٣٤.
(٦) ينظر: اللسان: (عور) ٤/ ٦١٧، (طول) ١١/ ٤١٤، (تا) ١٥/ ٤٤٦.
(٧) اللسان (عزب) ١/ ٥٩٦.
(٨) اللسان (دحح) ٢/ ٤٣٤.

زمانا بعد أن يُدرك لا يتزوج، وأكثر ما يستعمل في النساء، يُقال: عَنَست المرأة، فهي عانس، وعُنِّسَت فهي مُعَنَّسة، إذا كَبِرت وعجزت في بيت أبويها[١].

– وهو يقع على المذكر والمؤنث، أو تكون منطلقة على المذكر والمؤنث، ومنه قوله: في (الدّابّة): وقد غلب هذا الاسم على ما يركب من الدواب، وهو يقع على المذكر والمؤنث[٢]، ومنه قوله في الحمامة: تقول حمامة ذكر، وحمامة أنثى... وتكون منطلقة على المذكر والمؤنث[٣].

– الذكور والنساء، ومنه قوله في نقله عن ابن برّي: "الأرامل: المساكين من نساء ورجال. قال: ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل، وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالا... والأرمل: الذي ماتت زوجته، والأرملة التي مات زوجها، وسواء كانا غنيين أو فقيرين"[٤]، ونقل أيضا عن ابن بري: "إذا قال الرجل: هذا المال لأرامل بني فلان فهو للرجال والنساء؛ لأنّ الأرامل يقع على الذكور والنساء، قال: وقال ابن الأنباري يُدفع للنساء دون الرجال لأن الغالب على الأرامل أنّهنّ نساء"[٥].

– شابّ وجارية أو شابّة، ومنه قوله: وشابّ نُفُخ، وجارية نُفُخ: ملأتهما نفخة الشباب[٦]. وقوله: والبِكر: أول ولد الرجل، غلاما كان أو جارية. وهذا بِكر أبويه أي أول ولد لهما، وكذلك الجارية بغير هاء[٧]. وقال: النَّشَأ: أحداث الناس... ويقال للشاب والشابة إذا كانوا كذلك: هم النَّشَأ[٨].

---

(١) اللسان (عنس) ٦/ ١٤٩.
(٢) اللسان (دبب) ١/ ٣٧٠، (هلب) ٧٨٦.
(٣) اللسان (أرخ) ٣/ ٤.
(٤) اللسان (رمل) ١١/ ٢٩٧.
(٥) نفسه.
(٦) اللسان (نفخ) ٣/ ٦٤.
(٧) اللسان (بكر) ٤/ ٧٨.
(٨) اللسان (نشأ) ١/ ١٧١.

– وفي مجال ذكره الألفاظ التي يستوي فيها المفرد والمثنى والجمع بنوعيه، أيضا تنوعت عباراته التي استعملها في توصيف هذه الألفاظ تنوعا كبيرا، إذ تجاوزت عدتها (٣٠) توصيفا، غير أن العبارة التي تكررت عنده بكثرة هي قوله: وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد استعمل هذه العبارة في (١٨) موضعا، ومنه قوله: "والقُرحان، بالضمّ، من الإبل: الذي لم يصبه جرب قطُّ، ومن الناس: الذي لم يمسّه القُرح، وهو الجدري، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، إبل قُرحان وصبي قُرحان، والاسم القَرْح، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنّ أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قَدِموا معه الشام وبها الطاعون، فقيل له: إنّ معك من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قُرحان فلا تُدْخِلْهم على هذا الطاعون؛ فمعنى قولهم له قرحان أنه لم يصبهم داء قبل هذا"(١). ومنه قوله: "ورجل هُدَرَة، مثال هُمَزَة، أي ساقط، قال الحُصين بن بكير الرَّبَعيّ:

إنّي إذا حارَ الجبانُ الهُدَرَه
ركبتُ من قصد السبيلِ مَنجَرَه

والمنجر: الطريق المستقيم... قال ابن سيده: وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث"(٢)، وقوله: "وفلان مُصاص قومه ومصاصتهم أي أخلصهم نسبا، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث"(٣).

ومن العبارات التي استعملها في هذا الصنف من الألفاظ قوله في العمدة، وهو الذي يُعتمد عليه: "الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء.

(١) اللسان (قرح) ٢/ ٥٥٨.
(٢) اللسان (هدر) ٥/ ٢٥٨.
(٣) اللسان (مصص) ٧/ ٩١، وينظر على سبيل المثال: (خلق) ١٠/ ٩١، (روق) ١٠/ ١٣٤، (حرم) ١٢/ ١٢٠.

ويقال للقوم: أنتم عمدتُنا الذين يُعتمد عليهم... وفلان عمدة قومه"[١]. ويقرب من هذه العبارة قوله: "والعرب تقول: ونحن منك البَراء والخلاء، والواحد والاثنان والجمع من المذكر والمؤنث يقال: بَراء لأنه مصدر. ولو قال: بريء، لقيل في الاثنين: بريئان، وفي الجمع: بريئون وبَراء"[٢]، وقد مُثِّل لذلك بقوله تعالى ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنّني براء ممّا تعبدون﴾ (الزخرف/ ٢٦)، وقد نقل قول اللحياني في هذا اللفظ، وجاءت عبارته بلفظ آخر، فقال: "وحكى اللحياني: بريئات وبرايا كخطايا، وأنا البراء منه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث"[٣].

ومنه قوله: يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع، استعمل هذه العبارة في قوله: "ونُضاضة الرّجل: آخر ولده، أبو زيد: هو نُضاضة ولد أبيه، يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع، مثل العِجْزة والكِبرَة"[٤]، وفي قوله: "الجوهري: رجل دَنَف، وامرأة دَنَف، وقوم دَنَف، يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع. وقد دنِف المريض، بالكسر، أي ثقل"[٥]، ومثّل بقول العجاج:

والشمسُ قد كادتْ تكون دَنَفا

أَدفعُها بالرَّاح كي تَزَحْلَفا

أراد كادت تكون دَنَفا مثل المريض الذي لم يبق منه شيء حين اصفرّتْ عند مداناتها للغروب[٦].

---

(١) اللسان (عمد) ٣/ ٣٠٥.

(٢) (اللسان (برأ) ١/ ٣٢.

(٣) (المصدر نفسه).

(٤) اللسان (نضض) ٧/ ٢٣٧.

(٥) اللسان (دنف) ٩/ ١٠٧.

(٦) ديوان العجاج ٤٢٤- ٤٢٥، واللسان (دنف) ١٠٧/٩.

ومن هذا الصنف أيضا قوله: "للواحد والواحدة والجمع في مؤنثه ومذكره"، واستعمل هذه العبارة في عرضه قولهم: (أرأيت)، إذ نصّ أن للعرب فيه لغتين ومعنيين، أحدهما: أن يسأل الرجلُ الرجلَ، يريد أَرأَيتَ زيدًا بعينك؟ فهذه مهموزة، فإذا أَوقعتَها على الرجلِ منه قلتَ أَرَأَيْتَكَ على غير هذه الحال، يريد هل رأَيتَ نَفْسَك على غير هذه الحالة، ثم تُثَنِّي وتجمع فتقول لِلرَّجُلَيْن أَرَأَيْتُماكُما، وللقومِ أَرَأَيْتُمُوكُمْ، وللنسوة أَرَأَيْتُنَّ كُنَّ، وللمرأَة أَرأَيْتِك، بِخَفْضِ التاءِ لَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ تَقُولَ أَرأَيْتَكَ وأَنت تَقُولُ أَخْبِرْني، فتهمزها وتنصب التاءَ منها وتَترك الهمزَ إِنْ شئتَ، وهو أَكثر كلام العرب، وتَترُك التاءَ موحَّدةً مفتوحَةً لِلْوَاحِدِ وَالْوَاحِدَةِ وَالْجَمْعِ فِي مؤنثه ومذكره، فتقول للمرأَة: أَرَأَيْتَك زَيْدًا هَلْ خَرج، ولِلنِّسْوَةِ: أَرَأَيْتَكُنَّ زَيْدًا مَا فَعَل، وَإِنَّمَا تركت الْعَرَبُ التاءَ وَاحِدَةً لأَنهم لَمْ يُرِيدُوا أَن يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْهَا وَاقِعًا عَلَى نَفْسِهَا فَاكْتَفَوْا بِذِكْرِهَا فِي الْكَاف وَوَجَّهُوا التَّاءَ إِلَى الْمُذَكَّرِ وَالتَّوْحِيدِ... فتقول للواحد الْمُذَكَّرِ: أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْكَاف، وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّث: أَرَأَيْتَكِ زَيْدًا مَا حالُه يَا مَرْأَةُ؛ فَتُفْتَحُ التَّاءُ عَلَى أَصل خِطَابِ الْمُذَكَّرِ وَتُكْسَرُ الْكَافُ لأَنها قَدْ صَارَتْ آخرَ مَا فِي الْكَلِمَةِ والمُنْبِئَةَ عَنِ الْخِطَابِ...[1].

والملاحظ أن عبارات هذه الألفاظ (التي يستوي فيها المذكر والمؤنث في حال الإفراد والتثنية والجمع) قد يُهمل المؤلف فيها ذكر أحد أركان الاستواء، فقد لا يذكر المثنى، وذلك كما في لفظ (دوى)، إذ قال: "فإذا قلت رجل دوًى بالفتح، استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع؛ لأنّه مصدر في الأصل. ورجل

(١) اللسان (رأى) ١٤/ ٢٩٤.

دوًى، بالفتح، أي أحمق"[١]، وكذا الأمر في قوله: "والرصد: القوم يرصدون كالحرس، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث"[٢].

وقال في غير موضع: "لا يثنى ولا يجمع"، مكتفيا بهذه العبارة من غير أن يذكر التذكير أو التأنيث، ومنه: "ناقة شِناق أي طويلة سطحاء، وجمل شِناق طويل في دقّة، ورجل شِناق وامرأة شِناق، لا يثنى ولا يجمع، ومثله ناقة نِياف وجمل نياف، لا يثنى ولا يجمع"[٣].

إنّ الأمر الذي لا مرية فيه أنه من المحال تتبع العبارات التي استعملها المؤلف في توصيفه ألفاظ هذه الظاهرة، لتنوع هذه العبارات تنوعا واسعا، فثمة عبارات لم يستعملها إلا في موضع واحد كقوله: الخَرَب: ذكر الحُبارى، وقيل هو الحبارى كلها[٤]، وقوله: وامرأة عوهج: تامة الخلق حسنة... والعوهج الطويل[٥].

ومن الملامح المنهجية التي تلاحظ أن المؤلف قد لا يصرح بذكر المؤنث والمذكر بأي لفظ دال على ذلك، وإنما يكتفي بالتمثيل الذي يُفهم منه استواء المذكر والمؤنث في اللفظ، من ذلك قوله: النَّحْس: خلاف السَّعْد، ويوم نَحْسٌ وأيام نَحْس ونحْسَة ونَحْسات ونَحِسات...[٦]، وقريب منه قوله: "يقال: هذه تِرب هذه أي لِدَتها. وقيل: وترب الرجل الذي ولد معه، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث"[٧]، والترب: السنّ.

---

(١) اللسان (دوا) ١٤/ ٢٧٩.
(٢) اللسان (رصد) ٣/ ١٧٧، وينظر: (عبر) ٤/ ٥٣١، (صفر) ٤/ ٤٦١.
(٣) اللسان (شنق) ١٠/ ١٨٨.
(٤) اللسان (خرب) ١/ ٣٤٩.
(٥) اللسان (عهج) ٢/ ٣٣١.
(٦) اللسان (نحس) ٦/ ٢٢٧.
(٧) اللسان (ترب) ١/ ٢٣١.

ويلاحظ أيضا أنّه قد لا ينص على الاستواء، وإنّما يكتفي بذكر المذكر ويحمل اللفظ على لفظ آخر مشهور في الاستواء، ومنه قوله: "ورجل خائن وخائنة أيضا، والهاء للمبالغة، مثل علّامة ونسّابة، وأنشد أبو عبيد للكلابي يخاطب قُرينا أخا عُمير الحَنَفيّ، وكان له عنده دم:

أقُرَينُ إنّك لو رأيتَ فوارسي نَعَماً يَبِتْنَ إلى جوانبِ صَلْقَعِ

حدّثتَ نفسكَ بالوفاءِ ولم تكن للغدر خائنةً مُغِلَّ الأصْبَعِ"(١)

وقد سبق النص أنّ علّامة ممّا يستوي فيه المذكر والمؤنث(٢). ومن هذا أيضا تِلْعابة وتِلِعّابة، وقد نقل عن ابن جني أنّ سيبويه لم يذكره في الصفات وإنّما ذكره في المصادر(٣)، وقد أنكر ابن منظور ذلك فقال: "فعلى هذا لا يجوز أن يكون قولهم: رجل تِلِعّابة وتِلِقّامة، على حدّ قولك: هذا رجل صوم، لكن الهاء فيه، كالهاء في علّامة ونسّابة للمبالغة، وقول النابغة الجعدي:

تجَنَّبْتُها إنّي امرؤ في شبيبتي وتِلعابَتي عن ريبةِ الجارِ أجْنَبُ

فإنّه وضع الاسم الذي جرى صفة موضع المصدر... وقال الأزهري: رجل تلعابة إذا كان يتلعّب، وكان كثير اللعب"(٤)، فحمله تلعابة على نسّابة وعلّامة فيه إشارة إلى قضية الاستواء.

واهتمام ابن منظور بهذه الألفاظ والنص عليها كان يوجب عليه منهجيا أن يتتبعها وينصّ عليها في مواضع موادها اللغوية، غير أن ممّا سجله البحث أن ثمة ألفاظا تدل على معنى واحد، لم يذكر المؤلف قضية الاستواء في غالبها، من ذلك الأسماء المبهمة(٥)، مثل: (طوئي)، و(دبّيج)، و(ديّار)، و(صافر)،

(١) اللسان (خون) ١٣/ ١٤٤.
(٢) اللسان (علم) ١٢/ ٤١٧.
(٣) ينظر: الكتاب ٤/٨٤.
(٤) اللسان (لعب) ١/ ٧٤٠.
(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٦٢.

و(كتيع)، و(كرّاب)...، فكل هذه الألفاظ تأتي بمعنى: أحد، تقول: ما بها طوئي، أي أحد، وما بالدار دبّيج، وما بالدار ديّار، أي ما فيها أحد[١]، في حين أشار إلى القضية في ألفاظ أُخرى، كقوله في (أحد): "وقولهم: ما في الدار أحد، فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر"[٢]، وقال في موضع آخر: "وقوله: ﴿لستن كأحد من النساء﴾ (الأحزاب/ ٣٢)، لم يقل كواحدة لأنّ أحدا نفي عام للمذكر والمؤنث والواحدة والجماعة[٣]. وذكر الاستواء في لفظ (عريب، ومعرب)، فقال: "وما بالدار عريب ومعرب، أي أحد، الذكر والأنثى فيه سواء، ولا يقال في غير النفي"[٤].

والحق أنّ الألفاظ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، ممّا لم ينصّ ابن منظور على الاستواء فيها ليست بالقليلة، وقد تتبعها البحث في كتب اللغة والمذكر والمؤنث، على نحو ما سيشار إليه في مواضعه، ومن ذلك: أَرِم، وبَرْنساء، وهما بمعنى: أحد، تقول: ما بها (الدار) برنساء، وما بها أرِمٌ[٥]، ومنه رضًى، تقول: رجل عدل ورِضًى، وامرأة عدل ورِضًى، ورجال عدل ورضًى، ونساء عدل ورضًى[٦]، ومنه أيضا: زُوقة، يقال: رجل زُوقة: جميل المنظر، وامرأة زوقة[٧]، وكذلك: غَمْر: يقال: ماء غَمْر، ومياه غمر[٨]. والأغرب من

(١) اللسان (طوأ) ١/ ١١٥، (دبج) ٢/ ٢٦٢، (دير) ٤/ ٢٩٨، (صفر) ٤/ ٤٦٤،(كتع) ٨/ ٣٠٥، (كرب) ١/ ٧١٥.
(٢) اللسان (أحد) ٣/ ٧٠.
(٣) اللسان (وحد) ٣/ ٤٥٣.
(٤) اللسان (عرب) ١/ ٥٩٢.
(٥) المذكر والمؤنث للسجستاني ٨٨.
(٦) المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ٣٠١.
(٧) المذكر والمؤنث للسجستاني ٩١.
(٨) المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري ١/ ٣٠٥.

هذا أنه لم يتطرق إلى القضية في كثير من الألفاظ التي جاءت على وزن يكثر فيه الاستواء، وكان من الواجب على المؤلف منهجيا أن يشير إلى القضية مميزا بين ما يستوي منها في الاستعمال في التذكير والتأنيث وما لا يستوي.

ومن الألفاظ التي لم ينص على قضية الاستواء فيها: (سُؤلة)، وهو الرجل الكثير السؤال[١]، وكذا في (ضُحَكة)، وهو الرجل الكثير الضحك، يعاب عليه[٢]، وقال في (مُسكة): "ورجل مُسَكة، مثل هُمزة، أي بخيل... والجمع مُسَك... وهذا البناء، أعني مُسَكة يختصّ بمن يكثر منه الشيء، مثل الضُحكة والهمزة"[٣]، وتكرر الأمر في لفظ (كُتَمة)، قالوا: رجل كُتَمة، إذا كان يكتم السر[٤]، وثمة ألفاظ أخرى جاءت على الوزن نفسه (فُعَلة) وقد نصّ المؤلف على استواء المذكر والمؤنث فيها، من ذلك (هُدَرَة) قال: "ورجل هُدَرَة، مثال هُمَزة، أي ساقط"[٥]، ومنه أيضا قوله في لفظ (لُمزة): "ورجل لمّاز ولُمزة، أي عيّاب، وكذلك امرأة لمزة، والهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث"[٦]، وكذا قوله في لفظ (همزة): "ورجل همزة، وامرأة همزة أيضا"[٧].

وتجدر الإشارة إلى أنّ الألفاظ التي على هذا الوزن، جاءت على نوعين: صفات، وأسماء، وقد أحصى أبو عبيد لهذه الصفات (٣١) لفظا، وقد كرر بعضها، مثل: (أُمَنة)، و(زُكَأة)، و(طُلَعَة)، وأحصى للأسماء (١٣) لفظا[٨]،

(١) اللسان (سأل) ١١/ ٣١٩.
(٢) اللسان (ضحك) ١٠/ ٤٥٩.
(٣) اللسان (مسك) ١٠/ ٤٨٨.
(٤) اللسان (كتم) ١٢/ ٥٠٧.
(٥) اللسان (هدر) ٥/ ٢٥٨.
(٦) اللسان (لمز) ٥/ ٤٠٧.
(٧) اللسان (همز) ٥/ ٤٢٦.
(٨) الغريب المصنف ١/ ٢٣٤.

وأحصى ابن السّكّيت للصفات (٤٩) لفظا، وللأسماء (٣٤) لفظا[١]، وذكر الفارابي (٥٦) لفظا، من غير أن يفرق بين الصفة والاسم[٢]، ونقل السيوطي الصفات التي ذكرها ابن السكّيت وزاد عليها (٢٩) لفظا نقلا عن الغريب المصنف والجمهرة والصحاح والمجمل[٣]، ولم يتطرق كل هؤلاء إلى قضية الاستواء في هذه الألفاظ، وقد نسبوا جلّ هذه الألفاظ للمذكر ما خلا قلة منها جعلوها للمؤنث، وذلك على نحو ما ذكروا في مثل: (طُلَعة)، وهي التي تكثر التطلُّع، و(قُبَعة) للتي تقبع بعد التطلع، و(خُرَجة) للكثيرة الخروج.

ويتبنى البحث في الصفات التي جاءت على هذا الوزن قرار مجمع اللغة العربية بمصر الذي ينصّ على أنّه "يجوز أن يصاغ من الفعل الثلاثي القابل للمبالغة صيغة على وزن فُعلة –بضم الفاء وفتح العين– كضحكة وصفا للمذكر والمؤنث للدلالة على التكثير والمبالغة"[٤]، وعليه فالصفات التي جاءت على هذا الوزن يستوي فيها المذكر والمؤنث إلّا ما استُثني منها بأن يكون خاصا بأحد النوعين، مثل: نُكحة، فهو وصف خاص بالمذكر؛ وذلك من الجهة اختصاص المعنى بالمذكر؛ لأنّ معناه: كثير النكاح[٥].

وتكرر الأمر في بعض الألفاظ التي جاءت على وزن (مَفْعَلة)، مثل: مَنْفَقة، ومَمْحقة[٦]، فلم ينص على الاستواء فيهما في حين أنّه نصّ على ذلك في جلّ الألفاظ التي جاءت على هذا البناء، مثل: مَجدَرة، ومخلقة، ومقمنة.

---

(١) إصلاح المنطق ٤٢٧– ٤٣٠.
(٢) ديوان الأدب ١/ ٢٥٥– ٢٥٨، ٤/ ١٦٥.
(٣) المزهر ٢/ ١٥٤– ١٥٦.
(٤) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ٥٣، وينظر تفصيل القضية في: القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية ٤٦٩– ٤٧٢، والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث ٧٩.
(٥) إصلاح المنطق ٤٢٨.
(٦) اللسان (محق) ١٠/ ٣٣٩– ٣٤٠.

وممّا لم يصرح فيه من الألفاظ بالاستواء من عدمه لفظ (صِغرة)، قال: "وفلان صِغْرَة أبويه وصِغْرَة ولد أبويه، أي أصغرهم، وهو كِبْرَة أبيه، أي أكبرهم..."[١]، وذكر اللفظ مرة أخرى حينما ذكر لفظ (كبرة)، قال: "وكِبْرَة ضدّ عِجْزة؛ لأنّ كِبْرة بمعنى الأكبر كالصِّغرة بمعنى الأصغر، فافهم، وروى الإيادي عن شمر قال: هذا كبرة ولد أبويه للذكر والأنثى، وهو آخر ولد الرجل..."[٢]، وقد ذكر قضية الاستواء في كبرة وعجزة مرة أخرى في عجز، ولم يذكر الصِّغرة[٣].

ومن وجهة نظر البحث أن هذه الألفاظ، التي لم يذكر فيها المؤلف قضية الاستواء، ممّا يستوي فيه المذكر والمؤنث، ويقوّي هذا أنّها جميعها اقترنت بالتاء، وهذه التاء لم تدخل للتأنيث، وإنما لضرب من المبالغة –على نحو ما صرح المؤلف في لفظ (لمزة)–، وكما هي الحال في نسّابة وعلّامة.

هذا ولم يصرح المؤلف بقضية الاستواء في جلّ الألفاظ التي تدل على الجماعات، ممّا يطلق على جماعة الرجال والنساء، مثل: البرازيق، وهم جماعة الناس، وقيل جماعات الخيل[٤]، وبَرْنَساء، ومعناه الناس[٥]، وغير ما ذكر كثير، سنورده في كشف الألفاظ.

وقد نصّ على الاستواء في ألفاظ أخرى، وهي قليلة، مثل: الشيعة، قال: "وأصل الشيعة الفرقة من الناس، ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد"[٦]، والقِرْق، ومعناه الجماعة، يقال: جاء قرق

(١) اللسان (صغر) ٤/ ٤٥٩.
(٢) اللسان (كبر) ٥/ ١٢٨.
(٣) اللسان (عجز) ٥/ ٣٧٢.
(٤) اللسان (برزق) ١٠/ ١٩.
(٥) اللسان (برنس) ٦/ ٢٦.
(٦) اللسان (شيع) ٨/ ١٨٩.

من الناس وقرق من النساء[١]، وقال في القنيب والقنيف: "الجماعة من الرجال والنساء"[٢].

ومن الملاحظ أيضا من حيث المنهج أن المؤلف قد يكرر ذكر اللفظ في مواضع متعددة، وذلك إذا كان اللفظ ضمن مجموعة محكومة ببناء أو علامة أو نوع، على نحو ما مرّ في (كِبْرة، وعِجزة)، وعلى نحو تكراره لفظ (طاغوت) فقال: "وقوله تعالى: ﴿يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾ (النساء/ ٦٠)، أي إلى الكُهان والشيطان، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، ووزنه فلعوت"[٣]، وكرر ذكره في موضع آخر فقال: "والطاغوت، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث: وزنه فعلوت، إنّما هو طغيوت، قدمت الياء قبل الغين، وهي مفتوحة وقبلها ألف فقُلبت ألفا"[٤]. فكرر ذكر القضية بناء على تكراره طرح اللفظ؛ للاختلاف في أصله بين (طوغ، وطغي)، والخلاف بين المعجميين ليس بخاف على الدارسين في أصول كثير من الألفاظ في باب الواوي واليائي.

وممّا كرر ذكره بناء على ما تقدّم من الخلاف في أصل الكلمة، أو لسبب آخر (الحيّة)، فذكره في مادة (حوى)[٥]، وفي (حيا)[٦]، وذكره في أنواع الهاء، فقال في نوعها السادس: "ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والأنثى،

---

(١) اللسان (قرق) ١٠/ ٣٢٢. ومنه أيضا: العثج، وهم الجماعة من الناس في السفر. اللسان (ثعج) ٢/ ٢٢٢،، والفئة، والقوم... .

(٢) اللسان (قنف) ٩/ ٢٩٢.

(٣) اللسان (طوغ) ٨/ ٤٤٤.

(٤) اللسان (طغي) ١٥/ ٩.

(٥) اللسان (حوا) ١٤/ ٢٠٨.

(٦) اللسان (حيا) ١٤/ ٢٢٠.

نحو: بطّة وحيّة"[١]، وقد ذكر الاستواء في هذا اللفظ في المواضع المذكورة جميعها، وكذا الأمر في (بطّة)، فقال: "وقال ابن السكّيت: الأرخ بقر الوحش، فجعله جنسا، فيكون الواحد على هذا أَرْخة، مثل بطّ وبطّة، وتكون الأَرخة تقع على الذكر والأنثى"[٢]، وذكر القضية حينما ذكر اللفظ في مادته، فقال: "والبطّ: الإوَزُّ، واحدته بطّة، يقال: بطة أنثى، وبطّة ذكر، الذكر والأنثى في ذلك سواء"[٣]، وذكر الاستواء في هذا اللفظ مرة أخرى في سياق ذكره الحية[٤]، وذكره أيضا في بيانه أنواع الهاء على نحو ما تقدم.

والأمر تكرر في ألفاظ أخرى كان الجامع بينها أنّ بناءها واحد، ومنه قوله: "ويقال: فلان مَخْلَقة للخير، كقولك مَجْدَرَة ومحراة ومَقْمَنة... وهذا الأمر مخلقة لك، أي مجدرة، وإنّه مخلقة من ذلك، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث"[٥]، وقال في موضع آخر: "وإنّه لمَقْمَنة أن يفعل ذلك، كذا لا يثنى ولا يجمع في المذكر والمؤنث كقولك مخلقة ومجدرة"[٦]، ومنه أيضا قوله: "وإنّه لمَحْراة أن يفعل، ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، كقولك: مخلقة ومقمنة، وهذا الأمر محراة لذلك، أي مقمنة، مثل مَحجاة"[٧].

* *

(١) اللسان (ها) ١٥/ ٤٨١.
(٢) اللسان (أرخ) ٣/ ٤.
(٣) اللسان (بطط) ٧/ ٢٦١.
(٤) اللسان (حيا) ١٤/ ٢٢٠.
(٥) اللسان (خلق) ١٠/ ٩١.
(٦) اللسان (قمن) ١٣/ ٣٤٨.
(٧) اللسان (حري) ١٤/ ١٧٣، وينظر: (مئن) ١٣/ ٣٩٨، (عسا) ١٥/ ٥٦.

المبحث الثاني

أنواع الألفاظ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث

إنّ المتأمل في الألفاظ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث يلاحظ أنّها تقع في مجموعات، وذلك بحسب أنواعها، وهذه المجموعات تختلف في كم الألفاظ فيها، وقد وجد البحث أنّ أكثر هذه الأنواع ألفاظا هي الصفات ثم أسماء الأجناس ثم المصادر، ثمّ الأمثال وما جرى مجراها، ثم الألفاظ المبنية... وفيما يأتي بيان لهذه الأنواع.

أ- **الصفات:** والصفة هي: ما كان مأخوذًا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول كضارب ومضروب، وما أشبههما من الصفات الفعلية، وأحمر وأصفر وما أشبههما من الحلية...[١]، ويعدّ هذا النوع من الألفاظ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث أكثر الأنواع ورودا في اللغة، وذلك من خلال عدد الألفاظ التي أحصاها البحث، فضلا عن اختلاف أصنافها؛ إذ من الملاحظ أنّ هذ الحقل ضمّ مجموعات متنوّعة، أهمها ما يأتي:

- **صفات للعاقل:** وأمثلتها: الأيامى والأيِّم، والأيامى الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء... رجل أيِّم وامرأة أيِّم[٢]. وبادن، وهو الضخم، يُقال: بَدَن الرجل فهو بادن... وامرأة بادن أيضا[٣]. ومنه: بِلْز، يُقال: امرأة بلز: خفيفة، والبلز الرجل الخفيف، وقيل القصير والقصيرة[٤]. والجواد، يُقال: رجل جواد: سخيّ، وكذلك الأنثى بغير هاء، والجمع أجواد[٥]. والخادم، واحد الخَدَم، غلاما

(١) شرح المفصل ٧٤/١.
(٢) اللسان (حمل) ١٧٧/١١، ٣٩/١٢.
(٣) اللسان (بدن) ١٣/ ٤٨.
(٤) اللسان (بلز) ٣١٣/٥.
(٥) اللسان (جود) ١٣٥/٣- ١٣٦.

كان أو جارية[١]. والخالي، وهو العَزَب الذي لا زوجة له، وكذلك الأنثى بغير هاء، والجمع أَخْلاء[٢].

ومن الصفات في هذا النوع ما يجوز في مؤنثه الوجهان، الاستواء والتأنيث، ومنه: أكيلي، وهو الذي يؤاكلك، والأنثى أكيلة، ويقال: فلانة أكيلي، التي تؤاكلك[٣]. وبالغ، يقال: بلغ الغلام: احتلم، فهو بالغ، وكذلك الجارية بالغ بغير هاء، وبالغة ليس خطأ؛ لأنّه الأصل[٤]. والبهتر، وهو القصير، والأنثى بهتر وبهترة[٥].

- **صفات لغير العاقل:** وأمثلتها : بازل: بَزَل البعير فطر نابه، أي انشق، فهو بازل وبَزول، وجمع بازل: بُزّل، والبَزول بُزُل، وكذلك الأنثى بازل، والجمع بوازل، وبَزول وجمعه بُزُل[٦]. وتربوت، يقال: جمل تربوت: ذلول، وكذلك ناقة تربوت... الذكر والأنثى فيه سواء[٧]. والجِلَّة، وهو المَسانّ من الإبل، يكون واحدا وجمعا، ويقع على الذكر والأنثى[٨].

- **ما يقع صفة لمختلفين في النوع:** ومثاله: الجَدَمَة، وهو القصير من الرجال والنساء والغنم، والجمع جَدَم[٩]. فجاءت (الجدمة) صفة للعاقل ولغير العاقل، وكذا: حاسر، يُقال: رجل حاسر: لا عمامة على رأسه، وامرأة حاسر

---

(١) اللسان (خدم) ١٦٦/١٢، والتاج (خدم) ٥٥/٣٢.
(٢) اللسان (خلا) ٢٣٩/١٤، والتاج (خلا) ٧/٣٨.
(٣) اللسان (أكل) ٢٠/١١.
(٤) اللسان (بلغ) ٤٢٠/٨.
(٥) اللسان (بهتر) ٨٥/٤.
(٦) اللسان (بزل) ٥٢/١١.
(٧) اللسان (ترب) ٢٢٩/١، و(درب) ٣٧٥/١.
(٨) اللسان (جلل) ١١٧/١١.
(٩) اللسان (جدم) ٨٦/١٢، والمخصص ١٧١/١٦.

بغير هاء، إذا حسرت عنها ثيابها، وحسرَت الدّابّة: كلّت، ودابّة حاسر وحاسرة وحسير، الذكر والأنثى سواء[١].

وممّا جاء صفة لمختلفين في النوع، جديد، قالوا: ثوب جديد، ومِلْحَفَة جديد بلا هاء، وجديدة، وقد ضعف سيبويه التأنيث، واختلف أهل اللغة فمنهم من عدّه من فعيل بمعنى مفعول فجديد معناه: مجدود، ومنهم من لم يعدّه منه[٢]. وكذا: الرصيد، وهي الحية التي ترصُد الطريق لتلسع، والسبع الذي يرصد ليَثِب[٣].

- **ما اقترن من الصفات بالهاء:** للدلالة على المبالغة في الوصف، ومنه: خائنة، يُقال: رجل خائن وخائنة أيضا، والهاء للمبالغة، مثل نسّابة وعلّامة[٤]. وكذا: راقية، يُقال: امرأة راقية، ورجل راقية، بالهاء للمبالغة، والجمع الرواقي. والراقي هو صاحب الرُّقى[٥]. ومنه أيضا: علّامة، وهو النسّابة من العلم، يقال: رجل علّامة وامرأة علّامة، والهاء للمبالغة[٦]. وكذا: فروقة، يُقال: رجل فَروقة وفاروقة: فزِعٌ، والهاء للمبالغة، وامرأة فروقة، ولا جمع له[٧].

- **ما يتفق من الصفات في الجمع:** من الملاحظ أنّ بعض الصفات يستوي فيها المذكر والمؤنث في حال الجمع فقط، أمّا في حال الإفراد فيختلفان، ومنه: دِفاء، يُقال: رجل دفْآن: مستَدْفئ، والأنثى دفْآنة، وجمعهما معا: دِفاء[٨]. وكذا: مساميح، سَمَح سماحة: جاد، ورجل سَمْح، وامرأة سَمْحة، وجمعهما: سِماح

---

(١) اللسان (حسر) ١٨٧/٤، ١٨٨، والتاج (حسر) ١٧/١١.
(٢) اللسان (جدد) ١١١/٣، وابن فارس ٥١.
(٣) اللسان (رصد) ١٧٧/٣، والتاج (رصد) ٨/ ٩٩- ١٠٢.
(٤) اللسان (خون) ١٤٤/١٣، والتاج (خون) ٤٩٩/٣٤.
(٥) اللسان (رقا) ٣٣٢/١٤، والتاج (رقا) ١٧٧/٣٨.
(٦) اللسان (علم) ٤١٧/١٢، والمخصص ١٠٣/١٦.
(٧) اللسان (فرق) ٣٠٤/١٠، والفرّاء ١٠٦.
(٨) اللسان (دفأ) ٧٦/١، والتاج (دفأ) ٢٢٦/٢.

وسُمحاء. ورجال مساميح، ونساء مساميح[١]. ومنه كذلك: صِباح، جمع صبيح، يُقال: رجل صبيح وصُباح، وهو الجميل، والأنثى بالهاء، والجمع صِباح أيضا[٢].

ب- **أسماء الجنس:** واسم الجنس هو: "ما كان دالّا على حقيقة موجودة وذوات كثيرة، وتحقيق ذلك أنّ الاسم المفرد إذا دلّ على أشياء كثيرة، ودلّ مع ذلك على الأمر الذي وقع به تشابه تلك الأشياء تشابها تامّا حتى يكون ذلك الاسم اسما لذلك الأمر الذي وقع به التشابه، فإنّ ذلك الاسم يسمى اسم الجنس، وهو المتواطئ كالحيوان الواقع على الإنسان والفرس والثور والأسد، فالتشابه بين هذه الأشياء وقع بالحياة الموجودة في الجميع، وكذلك إذا قلت إنسان وقع على كل إنسان باعتبار الآدميّة..."[٣]. ولأهل المعقول كلام يطول في تفصيل القول في اسم الجنس والفرق بينه وبين النوع[٤]، والنحاة لم يكن من شأنهم ذلك، ولم يفرقوا بين اسم الجنس والنوع لأنّهم يقصدون بهما الاحتواء على الأشخاص، وهما في بعض الأحكام واحد[٥].

ومن أحكام اسم الجنس أنّ الأصل فيه أنّه لا يُثنّى ولا يُجمع، إلّا إذا تُجوِّز به فأُطلق على بعضه، نحو لبنين وماءين، أي ضربين منهما[٦].

ويأتي هذا النوع (أسماء الجنس) من ألفاظ هذه الظاهرة دون النوع الأول كثرة، وهو أيضا يقع في مجموعات عدّة، أهمها ما يأتي:

---

(١) اللسان (سمح) ٢/٤٨٩، والتاج (سمح) ٦/ ٤٨٥.

(٢) اللسان (صبح) ٢/٥٠٧، والتاج (صبح) ٦/ ٥٢٢.

(٣) شرح المفصل ١/٧٢، والهمع ١/٢٤٤، وينظر: الكليات ٨٧.

(٤) ينظر: فتح الرحمن شرح لقطة العجلان ١٤٩- ١٥٠، والكليات ٨٧.

(٥) شرح المفصل ٧/٢١٨.

(٦) الارتشاف ٢/٥٥١، والهمع ١/١٣٩.

- **ما يقع على الحَيَوان:** ويشمل العاقل وغير العاقل، وهو الأكثر ورودا فيما يستوي فيه المذكر والمؤنث من أسماء الأجناس، وأمثلة العاقل: صَبَيّ، والصّبيّ: من لدن يولد إلى أن يُفطم، والصّبيّ: الغلام، ويُقال للجارية: صبيّة وصَبَيّ[١]. والطفل، الصغير من كلّ شيء، والعرب تقول: جارية طِفْلة وطِفْل، وجاريتان طِفْل، وجوار طفل، وغلام طفل، وغلمان طفل[٢]. والعَدُوّ، يقال: فلان عَدُوٌّك وهم عدوّك وهما عدوّك وفلانة عدوّة فلان وعدوّ فلان[٣].

ومثال غير العاقل: الجراد، وهو اسم جنس معروف، الواحدة جرادة، تقع على الذكر والأنثى. وقيل: الجراد الذكر، والجرادة الأنثى[٤]. وكذا: الحُبارى، وهو طائر يقع على الذكر والأنثى[٥]. والحية، وهي من الهوام معروفة، تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد[٦]. ومنه أيضا الدجاجة، وهي معروفة، تقع على الذكر والأنثى؛ لأنّ الهاء إنّما دخلته لأنّه واحد من جنس، مثل حمامة، وبطّة[٧].

ومثال ما يقع للعاقل ولغير العاقل: الشخص، وهو جماعة شخص الإنسان وغيره، والشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، ذكرا كان أو أنثى[٨]. والطاغوت، وهو كل ما عُبِد من دون الله، عزّ وجلّ، يقع على الواحد والجمع

(١) اللسان ٤٥٠/١٤، والتاج ٤١٠/٣٨.
(٢) اللسان ٤٠٢/١١، والمخصص ٣/١٧.
(٣) اللسان ٣٣/١٥، والمخصص ١٣٩/١٦.
(٤) اللسان ١١٧/٣، والمخصص ١٠٥/١٦، ١١٥.
(٥) اللسان ١٦٠/٤، والتاج ١٠/ ٥٠٩.
(٦) اللسان ٢٠٨/١٤، ٢٢٠، ٤٨١/١٥، والرشادية ٢٣.
(٧) اللسان ٢٦٤/٢، وأبو البركات ٧٤.
(٨) اللسان (شخص) ٤٥/٧، وابن جني ٧٣.

والمذكر والمؤنث[١]. والطَّغام: أراذل الطير والسباع والناس، الواحدة طغامة، الذكر والأنثى مثل نعام ونعامة[٢].

- **ما يقع على الأعضاء:** من المنطق ألّا تختلف أعضاء الحيوان في المذكر والمؤنث فاليد، على سبيل المثال، واحدة لدى المذكر والمؤنث، وكذا الرجل، وغيرهما، غير أنّ الذي يتوجب أن يختلف في التسمية هو الفرج؛ لاختلاف العضو بين المذكر والمؤنث، بيد أنّ الملاحظ أنّ العرب ساوت بين العضوين في التسمية في مجموعة من الألفاظ، منها: السَّوءة: فرج الرجل والمرأة[٣]. والشَّوَار، وهو أيضا الفرج للرجل والمرأة[٤]. والفرج، وهو اسم لجميع سوآت الرجال والنساء والفتيان وما حواليها، وكذلك من الدّواب ونحوها من الخلق[٥]. والقُبُل: الفرج من الذكر والأنثى[٦]، وقد يكون القُبُل مصدرا من أَقبَلَ[٧].

- **ما يُراد به الجماعة:** ومنه: دُفّاع، وهم الجماعة من الرجال والنساء، يُقال: جاء دُفّاع من الرجال والنساء، إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضا[٨]. والشيعة: الفرقة من الناس، يقع على الواحد والاثنين والجمع المذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد[٩]. واللُّمَّة، ولُمَّة الرجل: أصحابه، ولُمَّة المرأة جماعتها

---

(١) اللسان (طوغ) ٤٤٤/٨، (طغي) ٩/١٥، والتاج (طغو) ٣٨/ ٤٩٦.
(٢) اللسان (طغم) ٣٦٨/١٢، والتاج (طغم) ٣٣/ ٢٢.
(٣) اللسان (سوأ) ٩٧/١، والتاج (سوأ) ٢٧٤/١.
(٤) اللسان (شور) ٤٣٦/٤، (فرج) ٣٤٢/٢، والتاج (شور) ٢٥٧/١٢.
(٥) اللسان (فرج) ٣٤٢/٢، والتاج (فرج) ١٤٢/٦.
(٦) اللسان (قبل) ٥٣٦/١١.
(٧) الارتشاف ٤٩٨/٢.
(٨) اللسان (دفع) ٨٨/٨، والتاج (دفع) ٥٥٨/٢٠.
(٩) اللسان (شيع) ١٨٩/٨، والتاج (شيع) ٣٠٢/٢١- ٣٠٣.

من النساء، الواحد لُمّة والجمع لُمّة، وقيل اللُّمّة ما بين الثلاثة إلى العشرة[١]. والمأتم، وهو كلّ مجتمع من رجال ونساء في حزن أو فرح، وخصّ به جماعة النساء يجتمعن في حزن أو فرح، ثمّ خُصّ به اجتماع النساء في الموت[٢].

ج- المصادر: المصدر هو اسم دالّ بالأصالة على معنى الحدث[٣]، والمصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس، فكما فُرِّق بينه وبين واحده بالتاء كذلك المصدر، وذلك إذا دلّ على المرة من الثلاثي العاري من تاء فَعْلة، سواء كان مصدره على فَعْل كضَرْبَة أو لا كخرجة من خروج[٤]، والمصدر المبهم كقمت قياما لا يُثنّى ولا يجمع؛ لأنّه بمنزلة تكرير الفعل، فعومل معاملته في عدم التثنية والجمع، كما أنّ اسم الجنس لا يثنى ولا يجمع[٥]، والمصدر المُزال عن المصدرية، وذلك إذا أُريد به الشخص، نحو: زَوْر وخَصْم، فإنّه أيضا لا يُثنّى[٦]، وكل هذا يقوّي إتيان المصدر على لفظ واحد للمذكر والمؤنث، فإنّ التذكير والتأنيث، والتثنية والجمع ممّا يقع في الأسماء لا الأفعال، فإنّ الأفعال كلَّها مذكرة، وإنّما يلحقها التأنيث دلالة على تأنيث فاعلها، فإذا قلت: قامت هند، دللت بالتاء على أنّ القائمة مؤنثة[٧].

وممّا جاء من المصادر مستويا فيه المذكر والمؤنث: البراء، يقال: أنا البَراء منه، وكذلك الاثنان والجمع من المذكر والمؤنث[٨]. وحَرْب، يُقال: فلان

---

(١) اللسان (لمم) ٥٤٨/١٢، والتاج (لمم) ٤٣٧/٣٣- ٤٣٨.

(٢) اللسان (أتم) ٣/١٢، والتاج (أتم) ١٨٢/٣١.

(٣) ينظر: شرح الكافية الشافية ٦٥٣/٢، وشرح كتاب الحدود في النحو ١٨٣.

(٤) الهمع ٥٣/٦.

(٥) ينظر: ارتشاف الضرب ١٣٥٨/٣، والهمع ٩٦/٣.

(٦) ارتشاف الضرب ٥٥٢/٢.

(٧) البرهان في وجوه البيان ٢٦٦.

(٨) اللسان (برأ) ٣٢/١، والتاج (برأ) ١٤٧/١.

حربُ فلان، أي محاربه، وفلان حرب لي، أي عدوّ، وإن لم يكن محاربا، وكذلك الأنثى[١]. والخَصْم، الخصومة: الجدل، والخصم يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى؛ لأنّه مصدر[٢]. والخلاء، يقولون: أنا منك الخلاء، أي البراء، إذا جعلته مصدرا لا يُثنّى ولا يجمع ولا يؤنث[٣].

د- الأمثال وما جرى مجراها: المثل لفظ يُخالف لفظ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شبهوه بالمثال الذي يُعمل عليه غيره[٤]. والأمثال وكذا ما جرى مجراها تُحكى، يعنون بذلك أنّها تُضرب على ما جاءت عن العرب، ولا تُغيّر صيغتها، فتقول للرجل: الصيفَ ضيّعتِ اللبنَ، فتُكسر التاء؛ لأنّها حكاية[٥].

وقد أورد ابن منظور مجموعة من الأمثال وما جرى مجراها ممّا يستوي فيه المذكر والمؤنث، من ذلك: حبّذا، يقولون: حبّذا الأمر، أي هو حبيب، وهو اسم بمنزلة الشيء الواحد، وجرى كالمثل، ولم يغير في تثنية ولا جمع ولا تأنيث، يقولون: حبّذا زيد، وحبّذا الزيدان، وحبّذا الزيدون، وحبّذا هند...[٦]. وحُلّي، يُقال للرجل إذا لم يكن عنده غناء: لا حُلّي ولا سِيري، كأنّه قيل أوُل وهلة لمؤنث، ثمّ قيل للمذكر والاثنين والجماعة محكيا بلفظ المؤنث[٧]. وأطرّي، جاء في المثل: أطِرّي إنّك ناعلة، يُقال في جلادة الرجل، يُضرب للمذكر

(١) اللسان (حرب) ٣٠٣/١، والتاج (حرب) ٢٤٩/٢.
(٢) اللسان (خصم) ١٨١/١٢، والرشادية ٢٤.
(٣) اللسان (خلا) ٢٣٩/١٤، والتاج (خلا) ١٥/٣٨.
(٤) مجمع الأمثال ٧٠/١.
(٥) جمهرة الأمثال ١١.
(٦) اللسان (حبب) ٢٩١/١، والتاج (حبب) ٢١٧/٢- ٢١٨.
(٧) اللسان (حلل) ٦٣/١١.

والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث[١]. ولا أبا لكَ، ولا أخا لكَ، وهو كلام جرى مجرى المثل، ويقال للمؤنث على حد ما يكون عليه للمذكر، وهو مدح[٢].

هـ- أنواع متفرقة: وأورد ابن منظور طائفة أخرى من الألفاظ ممّا يستوي فيه المذكر والمؤنث، وهذه المجموعة لا تندرج تحتها أعداد كبيرة من الألفاظ، من ذلك إيراده لمجموعة من الأسماء المبنية، وأسماء الأفعال، والنادر من الألفاظ المستعملة في هذه الظاهرة، وفيما يأتي بيان لذلك.

- الأسماء المبنية: ومنها: ذو، وهي التي بلغة طيّئ بمعنى: الذي، وحقها أن توصف بها المعارف، تقول: أتاني ذو قال ذلك، وذو قالا ذلك، وذو قالوا ذلك، وذو قالت ذلك، يستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث[٣]. واللائي، وهو اسم مبهم للإشارة، وهو جمع يستوي فيه الرجال والنساء، يقال: هُنّ اللّائي فعلن كذا، وهم الرّجال اللائي واللاؤون فعلوا كذا[٤]. ومَنْ، وتكون اسما وجحدا واستفهاما وشرطا، وتكون معرفة ونكرة، وتكون خصوصا، وتكون للإنس والملائكة وللجنّ، وللبهائم إذا خلطتها بغيرها، وتكون للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث[٥]. ونحن، وهو ضمير يُعنى به الاثنان والجميع المخبرون عن أنفسهم، ويقع على المذكر والمؤنث. وهو جمع أنا من غير لفظها[٦].

---

(١) اللسان (طرر) ٥٠٠/٤، والتاج (طرر) ٤٢٤/١٢.
(٢) اللسان (أبي) ١١/١٤، والتاج (أبي) ١٧/٣٧.
(٣) اللسان (ذو) ٤٥٩/١٥، ٤٦٠، والتاج (ذو) ٤٣٠/٤٠.
(٤) اللسان (لتا)، (لوي) ٢٣٩/١٢، ٢٦٦، (تصغير ذا) ٤٥٤/١٥، والتاج (لتي) ٣٩/ ٤٣٥.
(٥) اللسان (منن) ٤١٩/١٣، ٤٢٠، وابن جنّي ٩٢.
(٦) اللسان (نحن) ٤٢٧/١٣، وابن جنّي ٩٢.

– أسماء الأفعال والأصوات: ومنه: صه، وهو اسم فعل، معناه اسكت، ويكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث[١]. وهاءَ، كلمة تُستعمل عند المُناولة: تقول: هاءَ يا رجل، وفيه لغات، تقول للمذكر والمؤنث: هاءَ، على لفظ واحد، وللمذكرَينِ: هاءا، وللمؤنثتَينِ: هائيا...[٢]. وهلُمَّ، وهو اسم فعل بمعنى أقبل، وفي لغة أهل الحجاز يُقال: هَلُمّ للواحد والاثنين والجماعة والذكر والأنثى، بلفظ واحد، وأهل نجد يُصَرّفونها[٣]. ومن أسماء الأصوات: خاء بك علينا، أي: اعْجِل علينا، وخاءِ بكما، وخاءِ بكم، وفيه لغة أخرى: خايِ. وهو اسم صوت، يستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث[٤].

– ما وُصِف بالنادر: ومنه: فُقهاء، والفقه: العلم بالشيء، فَقُه الرجل فَقاهةً، وهو فقيه من قوم فُقهاء، والأنثى فقيهة من نسوة فقائهَ، وحكى اللحياني: نسوة فُقهاء، وهي نادرة، ونظيرها نسوة فُقراء[٥]. وامرؤ صدق، حكى ابن الأعرابي: أنّه يُقال للمرأة: إنّها لامرؤ صدق كالرجل، قال: وهذا نادر[٦].

(١) اللسان (صهصه) ٥١٢/١٣، والتاج (صهصه) ٣٦/ ٤٢٩.
(٢) اللسان (هوأ) ١٨٨/١، والتاج (ها) ٤٠/ ٥٣٣.
(٣) اللسان (هلم) ٦١٧/١٢– ٦١٨، والتاج (هلم) ٣٤/ ١١٣– ١١٤.
(٤) اللسان (خا) ٤٤٨/١٥، والتاج (الخاء) ٤٢٠/٤٠.
(٥) اللسان (فقه) ٥٢٢/١٣، (فقر) ٦٠/٥، والتاج (فقه) ٣٦/ ٤٥٦.
(٦) اللسان (مرأ) ١٥٦/١، والتاج (مرأ) ١/ ٤٣٠.

الخاتمة

إن قضية الجنس في لغتنا تمثل إشكالاً، إذ يعاني من ضبط هذه الظاهرة اللغوية في الأداء اللغوي كثير ممن يتعلم هذه اللغة تعلما، مهما طالت سنوات التعلم؛ ومردّ هذا الإشكال راجع إلى سببين: أحدهما لفظي؛ إذ لا يُستطاع إدراك النظام اللغوي الدقيق الفاصل بين المذكر والمؤنث، فكثير من الأسماء لا يوجد بها ما يدل على أنّ مسمّاها من الإناث، وقد نجد أن علامات التأنيث ربما أُلحقت بالمذكر، وأما ثاني السببين فهو معنوي، حيث نلمس اضطرابا في تصنيف الأشياء بين التذكير والتأنيث، فلا يوجد في الجمادات شواهد بيولوجية تدل على نوع جنسها، ومع ذلك نجد أنها تؤنث وتذكر في كثير من اللغات. وأمر الجنس يزداد صعوبة بوجود نوع آخر ضمن هذه الفصيلة النحوية، وهو يتمثل فيما يستوي فيه المذكر والمؤنث من الأسماء المسموع والمقيس منها، وإشكال الألفاظ المسموعة أكبر من جهة عدم انتظامها تحت قاعدة.

والملاحظ أن أصحاب المعاجم اللغوية الكبيرة كابن منظور والزبيدي قد ذكرا غالب هذه الألفاظ مبثوثة في مواد الأبواب اللغوية المطروحة في معجميهما، مع علم الباحث أن ابن سيده قد جمع قسما من هذه الألفاظ وحصرها في غير باب من كتابه المخصص، غير أنّ ما ذكره ابن سيده لا يكاد يصل إلى ما نسبته ١٠% ممّا أورده ابن منظور في اللسان، وبهذا فإن قصب السبق يسجل لصاحب اللسان في إيراده هذه الألفاظ، والذي يعزز هذا هو تقدمه الزمني على الزبيدي، وزيادة على ذلك فقد وجد الباحث أنّ مجموع ما ذُكر من هذه الألفاظ في كتب المذكر والمؤنث وكتاب المخصص مجتمعة في حدود (٢٤٠) لفظا، بينما أحصى ما يقرب من (٥٠٠) لفظ في لسان العرب، وهذا يعني أنّ مجموع الألفاظ المذكورة في كتب المذكر والمؤنث والمخصص تشكل ما نسبته ٥٠% تقريبا قياسا بما ذُكر في لسان العرب.

إنّ استعمال العرب لألفاظ تدل على المذكر والمؤنث، وأحيانا يستوي اللفظ في الاستعمال في المفرد والمثنى والجمع تذكيرا وتأنيثا، لا يعدّ قصورا في معجم هذه اللغة الشريفة، فإنّ أمة اختصها الله بهذه اللغة بالخصائص التي لم تتهيأ للغة أخرى لقادرة أن تتواضع ألفاظا لكل معنى من المعاني، والتفسير لهذه الظاهرة من وجهة نظر البحث أنّ ذلك كان لضرب من التفنن في كلامهم، فمن شأن العرب أن يتلعّبوا بألفاظهم بغرابة عجيبة، فعمدوا إلى الحذف في مواضع كثيرة لا لسبب لفظي، على نحو قولهم في: لم أكن، وفي لا أدري، وفي لم أبالي: لم أكُ، ولا أدرِ، ولم أُبَلْ. وقد يكون ذلك بوجود علة جامعة بينهما، من ذلك: البُهصل، وهو الرجل إذا جاء عُريانا، والبُهصل: المرأة الصخّابة الجريئة، والعلة الجامعة بينهما الجرأة، فعُري الرجل جرأة منه وتجاوز الحد المألوف، كما أنّ صخَبَ المرأة فيه جرأة وتجاوز الحدّ المألوف.

إن من الملاحظ، من حيث المنهج، أن العبارات التي استعملها ابن منظور في إيراده الألفاظ المسموعة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث لم تكن بلفظ واحد، فقد تنوع توصيفه لهذه الألفاظ تنوعا كبيرا، إلى حد استحالة إيراد كل هذه العبارات في بحث كهذا، وقد كانت العبارة الأشهر في كتب اللغة عامة هي: ما يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولو اقتصر المؤلف على هذه العبارة لهان علينا أمر الجمع والإحصاء باستعمال التقانة الحاسوبية، والأمر الآخر أن العبارات التي استعملها المؤلف بهذا الصدد لم تخل غالبا من لفظ المذكر والمؤنث، أو التذكير والتأنيث، أو الرجل والمرأة، أو الرجال والنساء، أو الذكور والنساء، أو الواحد والواحدة، أو الشاب والشابة والجارية...، ولا يمكن تقديم إحصاء دقيق كل دقة لهذه العبارات لكثرتها.

إنّ اهتمام ابن منظور بهذه الألفاظ والنص عليها كان يوجب عليه منهجيا أن يتتبعها وينصّ عليها في مواضع موادها اللغوية، غير أن ممّا سجله البحث

أن ثمة ألفاظا تدل على معنى واحد، لم يذكر المؤلف قضية الاستواء في غالبها، من ذلك الأسماء المبهمة، مثل: (طوئي)، و(دبّيج)، و(ديّار)... فكل هذه الألفاظ تأتي بمعنى: أحد، تقول: ما بها طوئي، وما بالدار دبّيج، وما بالدار ديّار، أي ما فيها أحد، في حين أشار إلى القضية في ألفاظ أُخرى، كقوله في (أحد): "وقولهم: ما في الدار أحد، فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر".

والحق أنّ الألفاظ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، ممّا لم ينصّ ابن منظور على الاستواء فيها ليست بالقليلة، إذ بلغت عدتها ما يزيد قليلا على خمسة وسبعين لفظا، وقد تتبعها البحث في كتب اللغة والمذكر والمؤنث، على نحو ما أشير إليه في الملحق الثاني. والأغرب من هذا أنه لم يتطرق إلى القضية في كثير من الألفاظ التي جاءت على وزن يكثر فيه الاستواء، وكان من الواجب على المؤلف منهجيا أن يشير إلى القضية مميزا بين ما يستوي منها في الاستعمال في التذكير والتأنيث وما لا يستوي.

إنّ المتأمل في الألفاظ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث يلاحظ أنّها تقع في مجموعات، وذلك بحسب أنواعها، وهذه المجموعات تختلف في كم الألفاظ فيها، وقد وجد البحث أنّ أكثر هذه الأنواع ألفاظا هي الصفات ثم أسماء الأجناس ثم المصادر، ثمّ الأمثال وما جرى مجراها، ثم الألفاظ المبنية...

كشف المصادر

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق د. رجب عثمان، راجعه د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨.
- أسس علم اللغة، ماريوباي، ترجمة أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط٨، ١٩٩٨.
- الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق د.عبد العال سالم مكرّم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥.
- إصلاح المنطق، ابن السّكّيت (ت ٢٤٤ هـ)، تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر (لا. ت).
- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السرّاج (ت ٣١٦ هـ)، تحقيق د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧.
- الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، أبو الحسن الرماني (ت ٣٨٤ هـ)، تحقيق د.فتح الله صالح، دار الوفاء، مصر، ط١، ١٩٨٧.
- الأمالي، أبو علي القالي (ت ٣٥٦ هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥.
- البحر المحيط في أصول الفقه، محمد بن بهادر بن عبد الله الشافعي (ت ٧٩٤هـ) تحقيق، الشيخ عبد القادر العاني، مراجعة، د. عمر سليمان الأشقر، دار الصفوة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط٢، ١٩٩٢.
- البرهان في وجوه البيان، أو الحسين إسحاق بن وهب، توفي في القرن الرابع، تحقيق د.حفني محمد شريف، مكتبة الشباب، مصر، ١٩٦٩.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق د.علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط١، ٢٠٠٥.

- البلغة في الفرق بين المذكّر والمؤنث، أبو البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق د.رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب، مصر، ١٩٧٠.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق مجموعة من العلماء، المجلس والوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٦٥- ٢٠٠١.
- التأنيث في اللغة العربية، د.إبراهيم بركات، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ١٩٨٨.
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٩٩.
- تلخيص الخطابة، أبو الوليد بن رُشد (ت ٥٩٥ هـ)، تحقيق د.محمد سليم، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٩٦٧.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري (توفي بعد (٣٩٠ هـ)، ضبطه د.أحمد عبد السلام، وأبو هاجر محمد سعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨.
- الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق طه محسن، جامعة الموصل، ١٩٧٦.
- الخطابة (الترجمة العربية القديمة)، أرسطوطاليس، تحقيق عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ودار القلم، بيروت، ١٩٧٩.
- دروس في كتب النحو، د.عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٥.
- ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق الفارابي (ت ٣٥٠ هـ)، تحقيق أحمد مختار عمر، ود.إبراهيم أنيس، مجمع اللغة العربية، مصر (لا. ت).

-ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٥ هـ)، د.عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ١٩٩٥.
-ديوان طرفة بن العبد، شرحه مهدي محمد ناصر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٢.
-الرسالة الرشادية فيما يجوز تذكيره وتأنيثه معا في العربية، محمد رشاد خليفة، مطبعة مصطفى بابي الحلبي، مصر، ط١، ١٩٥٢.
-الرسالة، محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٣٥٧هـ.
-شرح الشافية، الخضر اليزدي (أتمّه سنة ٧٢٠ هـ)، تحقيق حسن أحمد العثمان، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٦.
-شرح الكافية الشافية، ابن مالك (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق د.عبد المنعم هريدي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، دار المأمون للتراث (لا. ت).
-شرح المفصل، ابن يعيش (ت ٦٤٦ هـ)، تحقيق د.عبد اللطيف الخطيب، دار العروبة، الكويت، ط١، ٢٠١٤.
-شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الإستراباذي (ت٦٨٦هـ) تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، (١٣٥٦هـ)ـ (١٣٥٨هـ).
-شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت ٩٧٢ هـ)، تحقيق د.المولى رمضان، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ١٩٨٨.
-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تعليق أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧.

-ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية واللغات السامية دراسة لغوية تأصيلية، د.إسماعيل أحمد عمايرة، دار حنين، الأردن، ط٢، ١٩٩٣.
-العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق د.عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣.
-علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د.محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت (لا. ت).
-فتح الرحمن شرح لقُطة العجلان للإمام الزركشي، شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ)، تحقيق عدنان علي بن شهاب الدين، دار النور المبين، الأردن، ط١، ٢٠١٣.
-فقه اللغة وأسرار العربية، أبو منصور عبد الملك الثعالبي (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق د.ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٠.
-القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة جمعا ودراسة ومقارنة، خالد العصيمي، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، ودار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠٠٣.
-الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٩٢.
-الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) مقابلة، د. عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٨.
-لسان العرب، جمال الدين محمد بن منظور (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت (لا. ت).
-لغات البشر أصولها وطبيعتها وتطورها، ماريوباي، ترجمة د.صلاح العربي، مطبعة العالم العربي، بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة- نيويورك، ١٩٧٠.

- اللغة والجنس حفريات لغوية في الذاكرة الأنثوية، د.عيسى برهومة، دار الشروق، الأردن،ط١، ٢٠٠٢.
- اللغة، ج. فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٤.
- مبادئ العربية في تأنيث الأسماء وتذكيرها، نظرة في مواجهة صعوبة التعلم، د.أمجد طلافحة، وعبد الحميد الأقطش، بحث منشور في مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، المجلد (٣)، العدد (١)، أبريل ٢٠١٦.
- مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما، أخرجها محمد شوقي أمين، وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٤.
- المخصّص، ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المذكّر والمؤنث لابن التستري الكاتب (ت ٣٦١ هـ)، تحقيق د.أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الرفاعي، الرياض، ط١، ١٩٨٣.
- المذكّر والمؤنث، أبو العبّاس المبرّد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق د.رمضان عبد التوّاب، وصلاح الدين الهادي، مطبعة دار الكتب، مصر، ١٩٧٠.
- المذكّر والمؤنث، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق د.طارق نجم، دار البيان العربي، جدة، ط١، ١٩٨٥.
- المذكّر والمؤنث، أبو بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٩.
- المذكّر والمؤنث، أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق د.حاتم الضامن، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٧.

- المذكّر والمؤنث، أبو زكريا الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق د.رمضان عبد التوّاب، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط١.
- المذكّر والمؤنث، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق د.رمضان عبد التوّاب، القاهرة، ط١، ١٩٦٩.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تعليق محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦.
- مصطلح المحايد المذكّر والمؤنث المجازيان، عصام نور الدين، الشركة العالمية للكتاب، ١٩٩٠.
- المعجم المفصّل في المذكّر والمؤنث، د.إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤.
- معجم المؤنثات السماعية العربية والدخيلة، حامد صادق قنيبي، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٧.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق د.عبد العال سالم مكرّم، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢.

* *

الملحـــق الأول

اللفظ	المعنى	اللسان	مصادر أخرى
الهمزة			
أبّاز، أبوز	قفّاز: ظبي أبّاز وأبوز، وكذلك الأنثى.	٣٠٤/٥	
أحد	نفي عام، تقول: ما في الدار أحد: يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر.	٧٠/٣، (وحد) ٤٥٣	السجستاني ٨٨، المفضل ٣٢٧
أُذُن	مستمع لما يقال: رجل أُذُن وامرأة أُذُن، ولا يثنى ولا يجمع	١١/١٣	التاج ١٤/ ١٦٥.
الأُرجوان	الشديد الحُمرة: ثوب أُرجوان وقطيفة أُرجوان...، والذكر والأنثى فيه سواء	٣١٢/١٤	
أُرَخة	الواحد من بقر الوحش: يقع على الذكر والأنثى	٤/٣	التاج ٧/ ٢٢٦.
أرنب	معروف، يكون للذكر والأنثى، وقيل غير ذلك	٤٣٤/١	المخصص ١٠٨/١٦.
أريتَك	تترك التاء موحّدَة مفتوحة للواحد والواحدة والجمع في مؤنثه ومذكّره، فتقول للمرأة: أرأيتَك...	٢٩٤/١٤	التاج ٣٨/ ١٠٩.
إزاء	الضيق والمقاومة والمحاذاة: إنه لإزاء مال، إذا كان يُحسن رعيته...، وكذلك الأنثى، بغير هاء.	٣٢/١٤	التاج ٣٧/ ٧٠.
الأفْت	الكريم من الإبل والسريع، وكذلك الأنثى.	٤/٢	التاج ٤/ ٤٢١.

أُفُق	فرس أُفُق: رائع، وكذلك الأنثى.	٦/١٠	التاج ٢٥/ ١٣.
الأفين	الفصيل، ذكرا كان أو أنثى.	٢٠/١٣	التاج ٣٤/ ١٨٣.
إكْبِرَّة	إكبرة قومه: أقعد قومه نسبا، والمرأة في ذلك كالرجل.	١٢٧/٥، ١٢٨	المخصص ٣٥/١٧.
أكيلي	الذي يؤاكلك، والأنثى أكيلة، ويقال: فلانة أكيلي، التي تؤاكلك.	٢٠/١١	
ألف الاثنين			
أُلي	الأَلية العجيزة للناس وغيرهم... من رجال أُلْي ونساء أُلْي	٤٢/١٤	التاج ٣٧/ ٦٩.
الإنسان	معروف... ويقال للمرأة أيضا إنسان، ولا يُقال إنسانة، والعامة تقوله.	١٣/٦	الأنباري ٣٢٠، ٣٢٢، وأبو البركات ٧٤
أُنُف	روضة أُنُف: لم يرعها أحد، والأنف: الكلأ الذي لم يُرعَ.	١٤/٩	التاج ٢٣/ ٤٣.
أولاء	أولاء إخوتك، وأولاء أخواتك، لم يفرقوا بين الأنثى والذكر.	٤٥٣/١٥	
أيّ	إذا أضافوها إلى ظاهر أفردوها وذكروها فقالوا أيّ الرجلين وأيّ المرأتين وأيّ الرجال وأيّ النساء...	٥٧/١٤	السجستاني ٨٩، التستري ٦١
الأيامى، الأيّم	الأيامى: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء... رجل أيّم، وامرأة أيّم.	٣٩/١٢، ١٧٧/١١	الرشادية ١٢، ٨٣
الباء			
أبرد	واحد النمور، ويقال للنمر الأنثى أبْرَد والخيثمة.	٨٨/٣	التاج ٤٢٤/٧، وقد جعل الأنثى بالهاء.

البدنة	من الإبل والبقر كالأضحية من الغنم تُهدى إلى مكة، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	١٣/ ٤٨	التاج ٣٤/ ٢٣٨.
البادن	الضخم، بدَن الرجل فهو بادن...، وامرأة بادن أيضا.	٤٨/١٣	المخصص ١٨٨/١، الرشادية ١٤
البازل	بزل البعير فطر نابُه أي انشق، فهو بازل وبَزول، وجمع بازل بُزّل، والبَزول بُزُل، وكذلك الأنثى بازل والجمع بوازل، وبَزول وجمعه بُزُل.	٥٢/١١	الرشادية ١٤
بالغ	وبلغ الغلام: احتلم، فهو بالغ، وكذلك الجارية بالغ بغير هاء، وبالغة ليس خطأ؛ لأنّه الأصل.	٤٢٠/٨	المخصص ١٢٢/١٦
بَجْباجَة	رجل بجباج وبجباجة: بادن...، وامرأة بجباجة سمينة	٢١٠/٢	التاج ٥/ ٤١٠.
بحت	الخالص من كل شيء: عربي بحْتٌ أي محض، وكذلك المؤنث والاثنان والجمع، وإن شئت قلت: امرأة عربية بحتة وثنيت وجمعت.	٩/٢	الرشادية ١٣
مبخلة	ويقال: فلاة مَضَلَّة، وخَرْقٌ مَضَلّة، الذكر والأنثى والجمع سواء، كما قالوا: الولد مبخلة.	(ضلل) ٣٩٤/١١	المخصص ١٧٤/١٦
البراء	يقال: أنا البَراء منه، وكذلك الاثنان والجمع من المذكر والمؤنث.	٣٢/١	التاج ٣٣/١٧

البسل	من الأضداد، وهو الحرام والحلال ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء.	٥٥/١١	التاج ٢٨/ ٨١.
بسيط	البسيط: الرجل المنبسط اللسان، والمرأة بسيط.	٢٥٩/٧	التاج ١٩/ ١٤٧، وقد جعل الأنثى بالهاء.
البشر	البشر: الخلق يقع على الأنثى والذكر والواحد والاثنين والجمع لا يثنى ولا يجمع، يقال هي بشر...	٥٩/٤	الأنباري ٣٢٠/١، المخصص ٣٤/١٧
البصاق	بُصاق الإبل: خيارها، الواحد والجمع في ذلك سواء.	٢١/١٠	المخصص ٣٥/١٧
بطّة	البطّ: الإوَزّ، واحدته بطّة، الذكر والأنثى في ذلك سواء، يقال: بطة أنثى، وبطّة ذكر.	٢٦١/٧، (دجج)٢/ ٢٦٤	التاج ١٩/ ١٥٤.
بعيد	قالوا: دارك منّا بعيد، وقالوا: فلانة بعيد، وما أنت منّا ببعيد، وما أنتم ببعيد، يستوي فيه الواحد والجمع.	٨٩/٣-٩٠، (قرب) ٦٦٣/١	التاج ٧/ ٤٣٩.
البعير	وهو الجمل البازل، وقد يكون للأنثى، كالإنسان.	٧١/٤، (حدر) ١٧٥/٤	أبو البركات ٧٤، الرشادية ١٥
بَغاثة	شرار الطير، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	١١٨/٢	التاج ٥/ ١٧٢.
البقر	البقرة من الأهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث.	٧٣/٤	المخصص ١٠٥/١٦، ١١١

البِكْر	أوّل ولد الرجل، غلاما كان أو جارية.	٧٨/٤، (خرس) ٦٣/٦	الرشادية ١٧
بِلْز	امرأة بِلِز: خفيفة، والبِلِز الرجل الخفيف. وقيل القصير والقصيرة.	٣١٣/٥	التاج ١٥/ ٣٥.
بلقع	مكان بلقع: خال، وكذلك الأنثى، يقال منزل بلقع ودار بلقع، بغير هاء.	٢١/٨	التاج ٢٠/ ٣٥٩.
بِلّ	يُقال: هو لك حلّ وبلّ، وكذلك يُقال للمؤنث، الحِلُّ: الحلال، والبِلّ: الشفاء، وقيل: المباح، والمعنى، الدعاء له بالشفاء...	٦٥/١، (حلل) ١٦٧/١	–
الابن	الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والأنثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما، لا يقال بنت آوى...	٣٠٩/٤	التستري ٥٩، المخصص ١٠٧/١٦
البُهْتُر	البهتر: القصير، والأنثى بهتر وبُهترة.	٨٥/٤	–
البهصل	رجل بُهْصُل: أبيض جسيم، والرجل إذا جاء عُريانا. والبُهصل: الصّخّابة الجريئة (مختلفان).	٧٣/١١	–
البَهْمَة	الصغير من أولاد الغنم والمعز والبقر من الوحش وغيرها، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	٥٦/١٢	المخصص ١١٥/١٦، الرشادية ١٧

البهيم	من الخيل الذي لا شية فيه، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	٥٩/١٢	التاج ٣١/ ٣١٢.
البهيمة	كلّ ذات أربع قوائم من دوابّ البر والبحر.	٥٦/١٢	التاج ٣١/ ٣٠٧.
البور	رجل بور ورجلان بور وقوم بور، وكذلك الأنثى، ومعناه هالك.	٨٦/٤	المخصص ٣٠/١٧، أبو البركات ٢٩٥/١، الرشادية ١٧
البوم، البومة	طائر يقع على الذكر والأنثى.	٦١/١٢	الرشادية ١٨
التاء			
تاء الفاعل	وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فعلت، يستوي فيه المذكر والمؤنث، فإن خاطبت مذكرا فتحت، وإن خاطبت مؤنثا كسرت.	٤٤٤/١٥	التستري ٦٥
التِّرب	التِّرب اللِّدَة والسنّ، يقال: هذه تِرْب هذه أي لدتها. وقيل تِرْب الرجل الذي وُلِد معه، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث.	٢٣١/١	التاج ٢/ ٦٧.
تربوت	جمل تَرَبوت: ذلول، وكذلك ناقة تربوت... الذكر والأنثى فيه سواء.	٢٢٩/١، (درب) ٣٧٥/١	الرشادية ١٨، ٨٣
تلعّابة	رجل تلعّابة وتلقّامة، على حد قولك: هذا رجل صوم، لكن الهاء فيه كالهاء في نسّابة وعلّامة للمبالغة (لم يصرح به).	٤٧٠/١	التاج ٤/ ٢١٠.

تليد	وهو كل ما يولد عندك، يقال: رجل تليد في قوم تُلداء، وامرأة تليد وتليدة في نسوة تلائد وتُلُد...	١٠٠/٣	التاج ٧/ ٤٥٧.
التوأم	التوأم من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد، ذكرا كان أو أنثى، أو ذكرا مع أنثى... وهذا توأم هذا، وهذه توأمة هذه...	٦١/١٢	التاج ٣١/ ٣١٩.
الثاء			
الثِّرطِئة	قيل الثِّرطِئة من الرجال والنساء: القصير.	٤١/١	التاج ١/ ١٦٤.
ثعالة	وثُعالة وثُعل، كلتاهما الأنثى من الثعالب... ويقال لكلّ ثعلب إذا كان ذكرا ثُعالة...	١٨٤/١١	التاج ٢٨/ ١٥٢، وفيه: وفي العباب: ثُعالة: اسم معرفة للثعلب.
ثعبان	قال ابن شميل: الحيّات كلّها ثُعبان، الصغير والكبير والإناث والذُكران. وقيل الذكر، وقيل الضخم الأحمر...	٢٣٦/١	التاج ٢/ ٨٨.
الثعلب	من السباع معروفة، وهي الأنثى، وقيل الأنثى ثعلبة والذكر ثعلب وثُعْلُبان (مختلف فيه).	٢٣٧/١	التستري ٦٦، المخصص ١١٠/١٦
ثيب	قال الأصمعي: امرأة ثيّب ورجل ثيّب إذا كان قد دُخِل به أو دُخِل بها، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	٢٤٨/١	التاج ١١٤– ١١٥.

الجيم			
جارود	سنة جارود: مُقْحِطة شديدة المحل. ورجل جارود: مشؤوم منه. (مختلفان)	١١٦/٣	التاج ٧/ ٤٨٨، ٤٩١.
جالع	جَلَعَت المرأة وهي جالع، وجَلِعت فهي جلِعة وجالعة، إذا تركت الحياء... وكذلك الرجل جلِع وجالع.	٥١/٨	التاج ٢٠/٤٤٧- ٤٤٩.
جامح	جَمَح الفرس بصاحبه جرى جريا غالبا، وفرس جامح وجموح، قال الأزهري عند النعتين: الذكر والأنثى فيه سواء.	٤٢٦/٢	الرشادية ٨٣
الجَرْد	الفرج للذكر والأنثى.		التاج ٧/٤٩١.
الجبّار	الطويل: العظيم القوي الطويل، والجبار من النخل: ما طال وفات اليد. (مختلفان)	٤/ ١١٤	التاج ١٠/ ٣٥٤.
جَحْمَش	الشديد الصُّلب. وامرأة جحمش وجُحموش: عجوز كبيرة.	٢٧٢/٦	التاج ١٧/ ٩٩.
الجداية	الجَداية والجِداية: الذكر والأنثى من أولاد الظباء إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعدا.	١٣٥/١٤	التاج ٣٧/ ٣٣٣.
مَجْدَرَة	إنّه لمَجْدَرَة أن يفعل، أي خليق له، وكذلك الاثنان والجمع، وإنّها لمجدرة بذلك وبأن تفعل ذلك، وكذلك الاثنتان والجمع.	١١٩/٤	المخصص ١٧٤/١٦

الجَدَمة	القصير من الرجال والنساء والغنم، والجمع جَدَم.	٨٦/١٢	المخصص ١٧١/١٦
جديد	قالوا: ثوب جديد، ومِلْحَفَة جديد بلا هاء، وجديدة، وقد ضعف سيبويه التأنيث، واختلف أهل اللغة فمنهم من عدّه من فعيل بمعنى مفعول فجديد معناه: مجدود، ومنهم من لم يعدّه منه.	١١١/٣	ابن فارس ٥١
الجراد	اسم جنس معروف، الواحدة جرادة، تقع على الذكر والأنثى. وقيل: الجراد الذكر، والجرادة الأنثى.	١١٧/٣	التستري ٦٧، المخصص ١٠٥/١٦، ١١٥، الرشادية ١٩.
الجَزَر	ما يُذْبح من الشاء، ذكرا كان أو أنثى.	١٣٤/٤	الرشادية ١٩
الجَزَرَة	واحدة الجزر، ذكرا كان أو أنثى.	١٣٤/٤	التاج ١٠/ ٤١٦.
الجَزُور	الناقة المجزورة، يقع على الذكر والأنثى، وهو يؤنث؛ لأنّ اللفظة مؤنّثة، تقول: هذه جزور، وإن أردت مذكرا.	١٣٤/٤	التاج ١٠/ ٤١٦.
جِعاد	الجعد من الشعر: خلاف السبط... ورجل جَعْد الشعر: من الجعودة، والأنثى جَعْدَة، وجمعهما جِعاد.	١٢١/٣	التاج ٧/ ٥٠٢.
الجُعْسُوس	اللئيم الخِلقة والخُلق، والأنثى جعسوس أيضا. ويقال بالشين (جعشوش).	٣٩/٦	التاج ١٥/ ٥٠٣.

الجِلَّة	المَسانّ من الإبل، يكون واحدا وجمعا، ويقع على الذكر والأنثى.	١١٧/١١	التاج ٢٨/ ٢١٨.
الجَلَد	الجَلَد: الأرض الصُّلبة، ومكان جَلَد.	١٢٦/٣	الأنباري ٣٠٨/١، المخصص ٣٢/١٧
الجَلس	الغليظ من الأرض، وجمل جَلْس، وناقة جَلْس، أي وثيق.	٤٠/٦-٤١	التاج ١٥/ ٥٠٧.
جلعد	حمار جَلْعَد: غليظ. وناقة جلعد: قوية، وبعير جُلاعِد كذلك... وامرأة جلعد: مسنة كبيرة، والجلعد الصلب الشديد.	١٢٨/٣	التاج ٧/ ٥١٦.
الجَلوبة	ما يُجلب للبيع نحو الناب والفحل والقلوص (الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء).	٢٦٨/١، قلص ٨١/١	التاج ٢/ ١٦٩.
جمزى	الجَمَز: عَدْوٌ دون الحُضْر، يوصف بها المؤنث والمذكر. وأنكره جماعة؛ لأن فَعلى صفة للمؤنث.	٣٢٢/٥، دلنظ ٤٤٤/٧	التاج ١٥/ ٧٠.
الجُنُب	الرجل جُنُب من الجنابة، وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث.	٢٧٩/١	الأنباري ٣١٨/١، ابن فارس ٥٣، المخصص ١١٧/٣
الجواد	رجل جواد: سخيّ، وكذلك الأنثى بغير هاء، والجمع أجواد...	١٣٥/٣-١٣٦	الرشادية ٨٣
الجَيْدَرَة	وهو القصير على المبالغة... وامرأة جَيْدَرَة وجيدريّة.	١٢٢/٤	التاج ١٠/ ٣٨٦.

الحاء			
حاسر	رجل حاسر: لا عمامة على رأسه، وامرأة حاسر بغير هاء، إذا حسرت عنها ثيابها، وحسَرَت الدّابّة: كلّت، ودابّة حاسر وحاسرة وحسير، الذكر والأنثى سواء.	٤/ ١٨٧، ١٨٨	التاج ١١/ ١٧.
حبّذا	حبّ ذا الأمر، أي هو حبيب، وهو اسم بمنزلة الشيء الواحد، وجرى كالمثل، يقولون في المؤنث: حبذا، ولا يقولون: حبّذه.	٢٩١/١	التاج ٢/ ٢١٧-٢١٨.
الحبارى	الجوهري: الحُبارى طائر يقع على الذكر والأنثى.	١٦٠/٤	التاج ١٠/ ٥٠٩.
حَرام	رجل حَرام: داخل في الحرم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث.	١٢٠/١٢	التاج ٣١/ ٤٧٠.
حرب	يُقال: فلان حربُ فلان، أي محاربه، وفلان حرب لي، أي عدوّ، وإن لم يكن محاربا، وكذلك الأنثى.	٣٠٣/١	التاج ٢/ ٢٤٩.
الحرض	رجل حَرِض وحَرَض: لا يُرجى خيره ولا يُخاف شرّه، الواحد والجمع والمؤنث في حَرَض سواء.	١٣٤/٧	التاج ١٨/ ٢٨٥.
الحرَى	الحرى: الخليق، كقولك: بالحرى أن يكون ذلك، وإنّه لحَرًى بكذا وحرٍ وحريٌّ، فمن قال حَرَى لم يغيّره فيما زاد على الواحد، وسوّى بين الجنسين.	١٧٣/١٤	الأنباري ٣٢٢/١، ٣٢٧

الحزرات	الحزرات: خِيار المال، الذكر والأنثى سواء.	١٨٦/٤	التاج ١١/ ٦.
حُزُقة	الأصمعي: رجل حُزُقة، وهو الضيّق الرأي من الرجال والنساء.	٤٧/١٠	التاج ٢٥/ ١٦٢.
حَشْر	سهم حشْر، وسهام حشْر، أي مستوية قُذذ الريش. ويُقال أُذُن حَشْر وآذان حشْر، أي ملتزقة، أو صغيرة مستديرة.	١٩٢ /٤	ابن الأنباري ١/ ٣٢٣.
الحَضاجِر	اسم للذكر والأنثى من الضِّباع.	٢٠٢/٤	المخصص ١٠٩/١٦، ٣١/١٧، الرشادية ٢٠.
حُظُبّة	رجل حُظُبَّةٌ حُزُقَّة، إذا كان ضيّق الخُلُق، وامرأة حُزُقَّة: قصيرة عظيمة البطن. (مختلفان)	٣٢٣/١	المخصص ١٦/ ١٧٢
حُفاضِج	الحِفْضَج والحَفْضَج والحِفْضاج والحُفاضج والعُفاضِج: الضخم البطن والخاصرتين المسترخي اللحم، والأنثى في كل ذلك بغير هاء.	٢٣٩/٢	المخصص ١٦٨/١٦
حَفّانة	الحَفّان: فِراخ النعام، وربّما سموا صغار الإبل حفّانا، والواحدة حفّانة للذكر والأنثى.	١٢٥/١٣، حفن ٥٢/٩	التاج ٢٣/ ١٤٨.
حِفْنِس	الحِنْفِس والحِفْنِس الصغير الخَلق، ويقال للجارية البدينة القليلة الحياء: حِنْفِس وحِفْنِس. (مختلفان)	٥٤/٦، ٥٩	التاج ١٥/ ٥٦٣.

حِلٌّ	يُقال: هو لك حلّ وبلّ، وكذلك يُقال للمؤنث، الحِلُّ: الحلال، والبِلّ: الشفاء، وقيل: المباح، والمعنى، الدعاء له بالشفاء...	١/ ١٦٧، بلل ٦٥/١١	التاج ٢٨/ ٣٢٧.
حلّي	يُقال للرجل إذا لم يكن عنده غناء: لا حُلّي ولا سِيري، كأنّه قيل أوُل وهلة لمؤنث، ثمّ قيل للمذكر والاثنين والجماعة محكيا بلفظ المؤنث.	١٦٣/١١	
حليل	حليلة الرجل: امرأته، وهو حليلها؛ لأنّ كل واحد منهما يُحالّ صاحبه، وحُكي عن أبي زيد: أنّ الحليل يكون للمؤنث بغير هاء.	١٦٤/١١، ١٦٧	التاج ٢٨/ ٣١٩.
الحمْد	رجل حمْد وامرأة حمد وحمَدَة محمودان.	٣/ ١٥٦	ابن الأنباري ١/ ٣٠٤.
الحمار	معروف الأهلي والوحشي، وهو يقع على الذكر والأنثى، والأتان والحمارة الأنثى خاصة.	أتن ٦/١٣	التاج ١١/ ٧٨، وفيه بالتاء: حمارة.
الحمامة	مفرد الحمام، طائر معروف، يقال: حمامة ذكر، وحمامة أنثى، وهي تقع على المذكر والمؤنث.	١٥٨/١٢	التستري ٧٢، المخصص ١٠٧/١٦، الرشادية ٢١
الحميم	الحميم: القريب، والجمع أحِمّاء، وقد يكون الحميم للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد.	١٥٢/١٢	المخصص ٣٣/١٧

حنفس	ذُكر في حفنس.	٥٤/٦، ٥٩	–
الحوبة	الحَوبة والحُوبة: الرجل الضعيف، والجمع حُوَب، وكذلك المرأة.	٣٣٩/١	التاج ٢/ ٣٢٢.
حيّ هلا	يُقال: حيّ هلا بالثريد، ومعناه: هَلُمّ إلى الثريد، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث.	٧٠٧/١١	التاج ٣١/ ١٥٩.
الحيّة	من الهوام معروفة، تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد.	٢٠٨/١٤، ٢٢٠، ٤٨١/١٥	الرشادية ٢٣
حَيَدَى	حمار حَيَدى، أي يحيد عن ظله لنشاطه، وكذلك أتان حيدى. يوصف بها المذكر والمؤنث.	١٥٩/٣، دلنظ ٤٤٤/٧	التاج ٨/ ٤٩.
محب	امرأة محبّة لزوجها ومحبّ.	٢٩٠/١	التاج ٢/ ٢٣٣.
محجاة	إنّه لمَحْجاة أن يفعل كذا، أي خليق، لا يثنّى ولا يجمع، يأتي على لفظ واحد.	١٦٧/١٤	التاج ٣٧/ ٤٠٥
الخاء			
خاءِ بك	أي: اعْجِل، وفيه لغة أخرى: خايِ. وهو اسم صوت، يستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث.	٤٤٨/١٥	التاج ٤٠/ ٤٢٠.
الخادم	واحد الخَدَم، غلاما كان أو جارية.	١٦٦/١٢	التاج ٣٢/ ٥٥.
الخالي	العَزَب الذي لا زوجة له، وكذلك الأنثى بغير هاء، والجمع أخْلاء.	٢٣٩/١٤	التاج ٣٨/ ٧.

خائنة	رجل خائن وخائنة أيضا، والهاء للمبالغة، مثل نسّابة وعلّامة.	١٤٤/١٣	التاج ٣٤/ ٤٩٩.
الخِتان	موضع الخَتن من الذكر والجارية.	١٣٧/١٣-١٣٨	التاج ٣٤/ ٤٧٩.
خُدَعة	رجل خُدَعة يخدع الناس كثيرا، والحرب خُدعة؛ لأنّها تخدع أهلها. وكذلك المرأة.	٦٤/٨	التاج ٢٠/ ٤٨٦.
الخدلّج	هي الضخمة الساقين، والذكر خَدَلّج، وقيل خَدَلّجة.	٢٤٩/٢	التاج ٥/ ٥٠٨.
خَرَب	ذكر الحُبارى، وقيل الحبارى كلّها.	٣٤٩/١	التاج ٢/ ٣٤٣.
الخِرْباق	المرأة الطويلة العظيمة، ورجل خرباق: كثير الضرط. (مختلفان)	٧٨/١٠	التاج ٢٥/ ٢١٧-٢١٨.
الخرنق	ولد الأرنب، يكون للذكر والأنثى.	٧٨/١٠	الرشادية ٢٣
الخِصْب	كثرة العشب. أرض خِصْب، وأرضون خِصْب وخصبة، ويقال: بلد خِصْب.	٣٥٦/١	التاج ٢/ ٣٦٢، ٣٦٤.
الخصم	الخصومة: الجدل، والخصم يصلح للواحد والجمع والذكر والأنثى؛ لأنّه مصدر.	١٨١/١٢	الرشادية ٢٤
الخلاء	يقولون: أنا منك الخلاء، أي البراء، إذا جعلته مصدرا لا يُثنّى ولا يجمع ولا يؤنث.	٢٣٩/١٤، برأ ٣٢/١	التاج ٣٨/ ١٥.
الخَلَبوت	رجل خلبوت: خدّاع، وامرأة خَلَبوت.	٣٦٣/١-٣٦٧	التاج ٢/ ٣٧٨.

الخُلْة، الخلّ	الصديق، الذكر والأنثى والواحد والجمع في ذلك سواء. فلان خُلَّتي، وفلانة خُلّتي وخِلَّي.	٢١٧/١١	المخصص ١٧١/١٦، الرشادية ٢٥
خُلْفف، خالفة	رجل خُلْفُف وخالفة قُعْدُد: أحمق، وامرأة خالفة وخُلْفُف: حمقاء.	٩٣/٩	التاج ٢٣/ ٢٧١.
خِلْفان	هما خِلْفان، أي مختلفان، وكذلك الأنثى. قالوا: له أمتان خلفان.	٩١/٩	التاج ٢٣/ ٢٥٣.
خِلَفْناة	وهو المخالف، هذا رجل خِلَفْناة وامرأة خِلَفْناة، وكذلك الاثنان والجمع.	٩١/٩	التاج ٢٣/ ٢٧٠.
خَلَق	شيء خَلَق: بال، الذكر والأنثى فيه سواء. يقال: ثوب خلق، ومِلحة خلق، ودار خلق.	٨٨/١٠	التاج ٢٥/ ٢٥٥.
الخلْو	وهو الخالي: قال اللحياني: لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، وقد ثنّى بعضهم وجمع وأنّث.	٢٣٩/١٤	التاج ٣٨/ ٧.
خليق	رجل خليق: بيّن الخَلْق معتدل، والأنثى خليق وخليقة ومختلقة.	٨٦ /١٠	الرشادية ٢٥
الخول	حَشم الرجل، الواحد خائل، وقد يكون الخول واحدا، وهو اسم يقع على العبد والأَمَة والجميع.	٢٢٤/١١	التاج ٢٨/ ٤٤٤.
الخِيار	وهو خلاف الأشرار، قد يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث. وقد يكون بمعنى المختار والمختارة، يقال: جمل خِيار، وناقة خِيار.	٢٦٥/٤، ٢٦٦	التاج ١١/ ٢٥٠.

الخيتعور	الغادر، وقيل الذئب. الفرّاء: يُقال للسلطان الخيتعور. وامرأة لا يدوم ودّها.	٢٢٩/٤- ٢٣٠	التاج ١١/ ١٣٧.
خَيْدع	كثير الخداع، وكذلك المرأة بغير هاء.	٦٤/٨	-
الخِيَرَة	وهو ما تختاره، تقول: هذا وهذه وهؤلاء خيرتي.	٢٦٦/٤	التاج ١١/ ٢٤٢.
الخَيْضَف	الضروط من الرجال والنساء.	٧٤/٩	التاج ٢٣/ ٢٢١.
الخَيْفَق	فرس خيفق وناقة خيفق: سريعة جدّا، وقد يكون لذكر، والتأنيث عليه أغلب. (يغلب في المؤنث)	٨١/١٠	التاج ٢٥/ ٢٤١.
مخبثان	الخبيث: ضد الطيِّب. يُقال للرجل والمرأة: يا مَخْبَثان، بغير هاء للأنثى.	١٤٣/٢	التاج ٥/ ٢٣٢.
المُخْلِف	من الإبل: الذي جاوز البازل، والأنثى بالهاء، وقيل الذكر والأنثى فيه سواء.	٩٥/٩	التاج ٢٣/ ٢٧٣.
مخلقة	وهذا الأمر مَخْلَقة لك، أي مَجْدَرة، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث.	٩١/١٠	التاج ٢٥/ ٢٥٥.
الدال			
الدّابّة	التي تُركب، وهو يقع على المذكر والمؤنث.	٣٧٠/١، (هلب) ٧٨٦	التستري ٧٤
دارئ	بعير دارئ: ورم ظهره، وكذلك الأنثى دارئ، بغير هاء.	٧٤/١	المخصص ١٢٧/١٦

الداهية	رجل داهٍ وداهية، الهاء للمبالغة: عاقل، بصير بالأمور، وقالوا: هي الدّاهية الدهواء، بالغوا فيها.	٢٧٥/١٤	المخصص ١٧٢/١٦
الدَّجاجة	معروفة، تقع على الذكر والأنثى؛ لأنّ الهاء إنّما دخلته لأنّه واحد من جنس، مثل حمامة، وبطّة.	٢٦٤/٢	أبو البركات ٧٤
الدّحداحة	من الرّجال والنساء: المستدير القصير الململم.	٤٣٤/٢	التاج ٦/ ٣٦٠.
دِخاس	درع دِخاس: متقاربة الحَلَق، وبيت دخاس: ملآن.	٧٨/٦	التاج ١٦/ ٦٠-٦١.
الدّرّاج	الدَّرّاج والدَّرّاجة: ضرب من الطير صغير، من طير العراق، للذكر والأنثى، حتى تقول: الحَيَقُفان فيختصّ بالذكر.	٢٧٠/٢	المخصص ١١٥/١٦
دَرَبُوت	بَكْرٌ دَرَبُوت وتَرَبوت: مُذَلّل، وكذلك ناقة دَرَبوت، وهي التي أُخِذت بمشفرها، التاء بدل من الدال.	٣٧٥/١، (ترب) ٢٢٩	التاج ٦٥/٢، (درب) ٢/ ٤٠٤.
الدردبيس	الشيخ الهمّة الكبير، والعجوز أيضا.	٨١/٦	التاج ١٦/ ٦٣.
الدِّرْدِح	يُقال للعجوز: دِرْدِح، والدِرْدِح: المُسنّ، وقيل المسنّ الذي ذهبت أسنانه، وشيخ دردح: كبير.	٤٣٥/٢	التاج ٦/ ٣٦٢.
الدِّرَفْس	الضخم والضخمة من الإبل. وناقة دِرَفْسَة.	٨٢/٦	التاج ١٦/ ٧١-٧٢.

دِفاء	رجل دِفْآن: مستَدْفئ، والأنثى دِفْآنة، وجمعهما معا: دِفاء. (يلتقيان في الجمع)	٧٦/١	التاج ٢/ ٢٢٦.
دُفّاع	الجماعة من الرجال والنساء.	٨٨/٨	التاج ٢/ ٥٥٨.
دِفاق	جمل دِفاق، وناقة دِفاق، المتدفّقة السريعة في مشيها.	٩٩/١٠-١٠٠	التاج ٢٥/ ٢٩٢.
دِلاث	الدِّلاث: السريع من الإبل، وكذلك المؤنث.	١٤٨/٢	المخصص ١٥٢/١٦
دَلَظى	رجل دَلَظى: تحيد عنه، ودَلَظ: مرّ فأسرع. ويقال دّلظى مثل جمزى وحَيَدى، هذه الثلاثة يوصف بها المؤنث والمذكر.	(دلنظ) ٤٤٤/٧	التاج ٢٠/ ٢٢٨.
دِلْعَوْس	المرأة الجريئة بالليل الدائبة الدُّلجة، وكذلك الناقة، وجمل دِلْعَوْس ودُلاعس إذا كان ذلولا.	٨٧/٦	التاج ١٦/ ٨٧.
دميع	الدميع: السريع البكاء، امرأة دَمِعة ودَميع بغير هاء، ورجل دميع من قوم دُمعاء ودَمْعى.	٩١/٨	التاج ٢٠/ ٥٦٧.
دَنَف	رجل دَنَف ودَنِف براه المرض، ومن قاله بالفتح لم يثنه ولم يجمعه ولم يؤنثه، كأنّه وصف بالمصدر، ومن كسر ثنى وجمع وأنث.	١٠٧/٩	الأنباري ٣٠٠/١، المخصص ٣١/١٧، الرشادية ٢٧.
دَوسر	جمل دَوْسر: ضخم شديد، والأنثى دَوْسَر ودوسرة.	٢٨٥/٤	التاج ١١/ ٢٩١. وجاء فيه: وهي بالهاء.

دَوًى	رجل دَوًى: مريض، استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع. وقيل: رجل دوًى وامرأة داءة.	٢٧٩/١٤، (دوأ) ٧٩/١	الأنباري ٣١٥/١
مُدْرِم	دَرِمَت أسنانه: تحاحتّت، يُقال: أدرم الفصيل، وهو مدرم، وكذلك الأنثى.	١٩٧/١٢	التاج ٣٢/ ١٤٣.
مِدْعَس	رجل مِدْعَس: طعّان، وكذلك الأنثى بغير هاء.	٨٤/٦	التاج ١٦/ ٧٧.
الذال			
ذرية	ذُرِّيَّة الرجل: وَلَده، وهو اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى.	٣٠٤/٤	التاج ١١/ ٣٦٨.
ذو	وهي التي بلغة طيٍّ بمعنى: الذي، وحقها أن توصف بها المعارف، تقول: أنا ذو عرفت، وهذه امرأة ذو قالت، يستوي فيه التثنية والجمع والتأنيث.	٤٥٩/١٥، ٤٦٠	التاج ٤٠/ ٤٣٠.
ذي	قالوا: لا أفعل ذاك بذي تَسْلم وبذي تسْلمان وبذي تسْلَمون وبذي تسْلَمين، وهو كالمثل، والمعنى لا وسلامتك، ولا والله يسلمك.	٤٥٨/١٥، ٤٦٠	التاج ٤٠/ ٤٣١.
ذئر، ذائر	ذَئِرت المرأة تَذْأر، فهي ذئر وذائر أي ناشز، وكذلك الرجل.	٣٠١/٤	التاج ١١/ ٣٥٩-٣٦٠.
الراء			
أرِني الشيء	أي عاطنيه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث.	٣٠٢/١٤	-

أريتَك	تقول: أرأيتَكَ وأنت تقول: أخبرني، فتهمزها وتنصب التاء منها وتترك الهمز إن شئت... وتترك التاء مفتوحة للواحد والواحدة والجمع في مؤنثه ومذكره...	٢٩٤/١٤	التاج ٣٨/ ١٠٩.
رأراء	رجل رأراء العين: يُكثر تقليب العين، ومرأة رأراء بغير هاء.	٨١/١	التاج ٢٣٦/١.
الراحلة	الرَّحول والرَّحولة من الإبل: التي تصلح أن تُرْحَل، وهي الراحلة، تكون للذكر والأنثى، والهاء للمبالغة.	٢٧٧/١١، أبل ٥/١١.	التاج ٢٩/ ٥٨.
راقية	يُقال: امرأة راقية، ورجل راقية، بالهاء للمبالغة، والجمع الرواقي. والراقي هو صاحب الرُّقى.	٣٣٢/١٤	التاج ٣٨/ ١٧٧.
رَبْعة	وهو المربوع لا بالطويل ولا بالقصير، وهو اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث.	١٠٧/٨	الفراء ١٠٦، المخصص ١٧٠/١٦، الرشادية ٢٩.
رِجال، رَجالى	رَجِل الرجُل فهو راجِل.. ورَجْلان: إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه، والجمع: رِجال ورُجال ورَجالى... وامرأة رَجْلى ونسوة رِجال ورَجالى.	٢٦٨/١١-٢٦٩	التاج ٢٩/ ٤٣١.

الرَّحِم	القرابة، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب، ويطلق على الذكر والأنثى.	٢٣٢/١٢-٢٣٣	-
رسول	يستوي فيه المذكر والمؤنث.	(رمم) ٢٥٢/١٢	التاج ٢٩/ ٧٤.
الرَّصَد	القوم يرْصُدُون كالحرس، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، وربّما قالوا أرصاد.	١٧٧/٣	التاج ٨/ ١٠٠. وجاء فيه: وهو اسم للجمع.
الرَّصيد	وهي الحية التي ترصُد الطريق لتلسع، والسبع الذي يرصد ليَثِب. (مختلفان)	١٧٧/٣	التاج ٨/ ٩٩-١٠٢.
رُعبوب	وجارية رُعْبوبة وورُعْبوب ورعبيب: شَطْبَة تارّة، والرعبوب الجبان. (مختلفان)	٤٢١/١-٤٢٢	التاج ٢/ ٥٠٦-٥٠٧.
رعديد، رعديدة	رجل رِعْديد ورعديدة: جبان، وامرأة رعديد ورعديدة: يترجرج لحمها من نَعْمتها. (مختلفان)	١٧٩/٣	التاج ٨/ ١٠٥.
رُكاكة	الرُّكاكة من الرجال: الضعيف في عقله ورأيه، وامرأة رُكاكة وضعيفة.	٤٣٢/١٠	التاج ٢٧/ ١٧٤.
الرَّكوب	وهي كلّ دابّة تركب، وناقة رَكوب، أي تركب، وبعير رَكوب: به آثار الدَبَر.	٤٣١/١-٤٣٢	التاج ٢/ ٥٢٦.
الرَّكوبة	اسم لجميع ما يُركب.	٤٣٢/١	التاج ٢/ ٥٢٥.

رَميّ	تَيْس رميّ: مرميّ، وكذلك الأنثى وجمعهما رمايا، وإذا لم يعرفوا ذكرا من أنثى فهي بالهاء فيهما.	٣٣٦/١٤	التاج ٣٨/ ١٨٦.
الرّميّة	الطريدة التي يرميها الصائد، يقال بالهاء للذكر والأنثى. (اسم)	٣٣٦/١٤	التاج ٣٨/ ١٨٧.
رهينة	الرَّهينة: الرّهْن، والهاء للمبالغة، غلام رهينة، أي محتبس، ونفس رهينة.	١٨٨/١٣- ١٨٩	التاج ٣٥/ ١٢٧.
الرُّوقة	الجميل جدّا من الناس، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد يجمع على رُوَق.		المخصص ١٧١/١٦، التاج ٢٥/ ٣٧٧.
رويدا	وتفسيرها: مهلا، وهو يقع للواحد والجمع والذكر والأنثى.	١٩٠/٣	التاج ٨/ ١٢٥.
الريِّض	من الدّواب ضد الذلول، الذي لم يقبل الرياضة، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	١٦٤/٧	التاج ١٨/ ٣٧٠.
مرآة	هو مرآة أن يفعل كذا، أي مَخْلَقة، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث.	٣٠٢/١٤	التاج ١٨/ ٣٧٠.
مُسْتراد	يقولون: فلان مُسْتراد لمثله، وفلانة مستراد لمثلها، أي مثله ومثلها يُطلَب ويُشَحّ به لنفاسته.	١٨٧/٣	التاج ٨/ ١٢٧، (أمن) ٣٤/ ١٩٤.
الزاي			
الزاحف	الزاحف والزاحك: المُعيي، يقال للذكر والأنثى.	١٣١/٩	التاج ٢٣/ ٣٧٦.
الزُّرْقُم	الشديد الزَرَق، والمرأة زُرْقُم أيضا، والذكر والأنثى في ذلك سواء.	١٣٩/١٠	التاج ٣٢/ ٣١١.

الزُّكْمة	آخر ولد الرجل والمرأة.	٢٦٢/٢	التاج ٣٢/ ٣٢١.
الزَّنية	بفتح الزاي وكسرها: آخر ولد الرجل والمرأة.	٣٦٠/١٤	التاج ٣٨/ ٢٢٦.
زهيد	رجل زهيد: ضيِّق الخلق، وامرأة زهيدة وزهيد، ضيّقة الخلق.	١٩٨/٣	التاج ٨/ ١٥١.
الزوج	زوج المرأة: بعلها، وزوج الرجل: امرأته، ونسب الاستواء إلى الحجاز، وبنو تميم يجعلون المؤنث بالتاء.	٢٩٢/٢	التستري ٨٠، ابن جني ٧٠، ابن فارس ٤٨.
زور	رجل زَوْر وقوم زَوْر وامرأة زَوْر ونساء زَوْر، أي زائرون، يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد.	٣٣٥/٤	الأنبار ٢٩٧/١
الزّير	الذي يُخالط النساء، والأنثى زير.	٣٣٦/٤	التاج ١١/ ٤٦٧.
السين			
سافر	إذا ألقت المرأة نقابها فهي سافر... ورجل سافر: ذو سفر، والسفرة: الكتبة، واحدها سافر. (مختلفان)	٣٦٩/٤-٣٧٠	التاج ١٢/ ٣٨، ٤١.
سالخ	وهو الأسود من الحيات، ولا يُقال للأنثى: سالخة... وأسودان سالخ، لا تثنى الصفة، وحُكي أساود سالخة، والأول أعرف.	٢٥/٣، (صلخ) ٣٤، (سلغ) ٤٣٥/٨	التاج ٧/ ٢٧٢.
السبيّ	الأسْر، سبى العدوَّ: أسَرَه، فهو سَبِيّ، وكذلك الأنثى بغير هاء.	٣٦٧/١٤	التاج ٣٨/ ٢٤٢.

السُّتْهم	وهو الضخم الاست، ورجل أسْتَه: كبير العَجُز، والمرأة ستهاء وسُتْهُم.	٤٩٥/١٣، ٤٩٦	التاج ٣٦/ ٣٩٥، وفيه: وامرأة ستهاء وسُتْهُمة: عظيمة العجز.
سَحوف	جمل سَحوف، وناقة سَحوف، ذات سَحْفة، والسَّحفة الشحمة التي على الظهر.	١٤٥/٩	التاج ٢٣/ ٤١٦.
سَحوق	حمار سَحوق: طويل مُسِنّ، وكذلك الأتان، واستُعير للمرأة، والسَّوحق: الطويل من الرجال.	١٥٤/١٠	التاج ٢٥/ ٤٣٦.
سخلة	ولد الشاة من المعز والضأن، ذكرا كان أو أنثى.	٣٣٢/١١	المخصص ١١٥/١٦
السَّدَس، السديس	من الإبل والغنم: الملقي سديسه، وكذلك الأنثى، وقد أسدس البعير إذا ألقى السنّ بعد الرباعية، وذلك في السنة الثامنة.	١٠٤/٦	التاج ١٦/ ١٤٢.
السّقْط	أسقطت المرأة ولدها إسقاطا: ألقته لغير تمام، وهو السِّقْط، والسُّقْط، والسَّقْط، الذكر والأنثى فيه سواء.	٣١٦/٧	الرشادية ٣٦
سلّابة	رجل سلّابة، بالهاء، والأنثى سلّابة أيضا.	٤٧١/١	التاج ٦٨/٣
سلبوت	سلبَه الشيء يسْلُبُه، وسلَبوت منه، رجل سلبوت، وامرأة سلبوت كالرجل.	٤٧١/١	التاج ٣/ ٦٨.

السَّلْفَع	الشجاع الجَسُور، وامرأة سَلْفع، الذكر والأنثى فيه سواء: سليطة جريئة، وامرأة سلفعة. (بالوجهين)	١٦١/٨	التاج ٢١/ ٢٢٠.
سِلْم	السِّلم: المسالم، تقول: أنا سِلْم لمن سالمني، وقوم سِلْم وسَلْم: سالمون، وكذلك امرأة سَلْم وسِلْم.	٢٩٣/١٢	التاج ٢٣/ ٣٧٢. وفيه: وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع.
السَّوْءَة	فرج الرجل والمرأة.	٩٧/١	التاج ١/ ٢٧٤.
السُّوقة	الرعية التي تسوسها الملوك، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر.	١٧٠/١٠	الفرّاء ١٠٦، السجستاني ٩٠، المخصص ٣٥/١٧، الرشادية ٤٠.
سيَّ	ما هو لك بسيٍّ، أي نظير، وكذلك المؤنث ما هي لك بسيٍّ.	٤١١/١٤- ٤١٢	التاج ٣٨/ ٣٢٨.
مساميح	سَمَح سماحة: جاد، ورجل سمح، وامرأة سمحة، وجمعهما: سِماح وسُمحاء. ورجال مَساميح، ونساء مساميح. (يلتقيان في الجمع)	٤٨٩/٢	التاج ٦/ ٤٨٥.
الشين			
الشاة	الواحد من الغنم، يكون للذكر والأنثى.	٥٠٩/١٣	التاج ٣٦/ ٤٢٢.
شاهد	رجل شاهد، وكذلك الأنثى لأنّ أعرفَ ذلك إنّما هو في المذكر.	٢٣٩/٣	المخصص ٣٦/١٧
شبٍّ (مثل)	أعييتني من شُبٍّ إلى دُبٍّ، أي من لدن شببت إلى أن دببت على العصا، يُقال ذلك للرجل والمرأة.	٤٨٠/١	التاج ٣/ ٩٦.

الشَّحْشَح	الشَّحْشَح والشَّحْشاح: المواظب على الشيء الجادّ فيه، والشَّحشَح للذكر والأنثى.	٤٩٦/٢	التاج ٦/ ٤٩٩.
الشخص	وهو جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر، وقد أورد لعمر بن أبي ربيعة مرادا به المرأة.	٤٥/٧	التستري ٨٦، ابن جنّي ٧٣
الشَّرَط	رُذال المال وشِراره، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء.	٣٣١/٧	الأنباري ٣٠٤/١
الشرواط	الطويل المُتشَذِّب القليل اللحم، يكون ذلك من الناس والإبل، وكذلك الأنثى بغير هاء.	٣٣٣/٧	التاج ١٩/ ٤٠٩، ٤١٠.
الشَّمْشَليق	من النساء المسنة، وقيل السريعة المشي الصّخّابة، والشمشليق: الخفيف، والطويل السمين. (مختلفان)	١٨٦/١٠- ١٨٧	التاج ٢٧/ ٥٢٧.
شِناق	ناقة شِناق أي طويلة سَطْعاء، وجمل شِناق: طويل في دِقّة، ورجل شناق وامرأة شناق، لا يثنى ولا يجمع.	١٨٨/١٠	التاج ٢٥/ ٥٣٠، ٥٣٧.
شِنْظِيرة، شنذيرة	رجل شِنْغير وشِنْظير وشِنْظيرة: بذيّ فاحش... والأنثى شِنْظيرة. وربما قالوا: شنذيرة.	٤٣١/٤	التاج (شنغر) ١٢/ ٢٥٠.
الشوار	الفرج للرجل والمرأة.	٤٣٦/٤، (فرج) ٣٤٢/٢	التاج ١٢/ ٢٥٧.

الشيء	معلوم، وهو مذكر يقع على كل ما أُخبِر عنه.	١٠٤/١	التاج ١/ ٢٩٣.
الشيعة	الفرقة من الناس، يقع على الواحد والاثنين والجمع المذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد.	١٨٩/٨	التاج ٢١/ ٣٠٢-٣٠٣.
الصاد			
صارورة	رجل صارورة وصارور لم يحجّ، وقيل لم يتزوج، الواحد والجمع في ذلك سواء، وكذلك المؤنث.	٤٥٣/٤	الفراء ١٠٦، المخصص ١٧٣/١٦
صالخ	وهو الأسود من الحيات، ويُقال له أيضا سالخ.	٣٤/٣، (سلخ) ٢٥/٣	التاج ٧/ ٢٩٣.
الصَّبّ	العاشق، ورجلان صبّان ورجال صَبّون وامرأتان صبّتان ونساء صبّات، لمن جعله بمنزلة: رجل فَهِم، ومن جعله مصدرا قال: رجل صبّ ورجلان صبّ ورجال صَبّ وامرأة صبّ.	٥١٨/١	الأنباري ٣١٣/١، المخصص ١٧/ ٣٢
صِباح	جمع صبيح، وهو الجميل، والأنثى بالهاء، والجمع صِباح أيضا، توافقا في الجمع.	٥٠٧/٢	التاج ٦/ ٥٢٢.
صبيّ	والصبيّ: من لدن يولد إلى أن يُفطم، والصّبيّ: الغلام، ويُقال للجارية: صبيّة وصَبيّ.	٤٥٠/١٤	التاج ٣٨/ ٤١٠.

صِدْق	رجلُ صدْقٍ، ومعناه: نعم الرجل هو، وامرأة صدقٍ، كذلك.	١٩٣/١٠، ١٩٦	التاج ٢٦/ ٦.
صديق	المصادق لك، وقد يكون جمعا، والأنثى صديق أيضا.	١٩٤/١٠	الأنباري ٢٨٦/١.
صِفتات	رجل صِفْتيت وصِفتات: قويٌّ جسيم، والأنثى صِفتات وصِفتاتة.	٥٣/٢	التاج ٤/ ٥٨٧.
الصُّفْر	وهو الشيء الخالي، وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء.	٤٦١/٤	التاج ١٢/ ٣٣٢.
الصلَنْقح	الصيّاح، وكذلك الأنثى بغير هاء.	٥١٨/٢	-
صَمْصَم، صِمْصِم، صَمْصام، صَمَصامة، صُمَصِم، صُماصِم	رجل صَمْصَم وصِمْصِم وصَمْصام وصَمَصامة وصُمَصِم وصُماصِم: مصمِّم، وكذلك الفرس، الذكر والأنثى فيه سواء.	٣٤٨/١٢	التاج ٣٢/ ٥١٧، ٥١٨.
صَميم	رجل صميم: مَحض خالص، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث.	٣٤٧/١٢	المخصص ٣٣/١٧
صه	اسم فعل، معناه اسكت، وتكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث.	٥١٢/١٣	التاج ٣٦/ ٤٢٩.
صهصلق	رجل صَهْصَلِق الصوتِ: شديده، وامرأة صَهْصَلِق الصوت: شديدة الصوت صخّابة.	٢٠٧/١٠	التاج ٢٦/ ٤٣- ٤٤.

صوم	يُقال: رجلٌ صومٌ ورجلان صوْمٌ وقومٌ صومٌ وامرأةٌ صوم، لا يثنى ولا يجمع لأنّه نعت بالمصدر.	٣٥١/١٢	التاج ٣٢/ ٥٢٩.
الضاد			
الضّالّة	ما ضلّ من البهائم، وتقع على الذكر والأنثى والاثنين والجمع.	٣٩٢/١١	الرشادية ٤٤
ضامر	الضُّمور: الهزال والضعف، جمل ضامر، وناقة ضامر، بغير هاء.	٤٩١/٤	الرشادية ٨٣
ضامز، ضامزة	ضَمَزَ البعير: أمسك جِرّته في فمه ولم يجترّ، وكذلك الناقة، وبعير ضامز وضامزة: لا يرغو، وناقة ضامز وضامزة: لا ترغو.	٣٦٥/٥	التاج ١٥/ ١٨٩.
الضامن	من الرجال الكفيل، ومن النوق: الحامل. (مختلفان)	٢٥٧/١٣-٢٥٨	التاج ٣٥/ ٣٣٣، ٣٣٨.
الضبع، ضِباع، ضِبعان	الضَّبُع والضَّبْع: ضرب من السباع، أنثى. الأزهري ويُقال للذكر. والذكر ضِبْعان، وجمع المذكر والمؤنث: ضِباع. ويُقال للذكر والمؤنث ضَبْعانِ، يغلّبون التأنيث لخفّته.	٢١٦/٨-٢١٧	التستري ٩١، المخصص ١٠٨/١٦، ١١١
ضِعاف	جمع ضعيف، للمذكر والمؤنث، تقول: نسوة ضعيفات وضَعائف وضِعاف.	٢٠٣/٩	التاج ٢٤/ ٣٨.
ضَعوف	يُقال: رجل مضعوف وضَعوف وضعيف... وكذلك امرأة ضَعوف.	٢٠٤/٩	التاج ٢٤/ ٤٨.

الضَغوث	من الإبل: التي يُشكّ في سنامها، أبه طِرْق أم لا، والضَغوث: السنام المشكوك فيه. (مختلفان)	١٦٣/٢	التاج ٥/ ٢٨٨، ٢٩٠.
ضَفَنْدَد	امرأة ضَفَنْدَد: ضخمة الخاصرة مسترخية اللحم، ورجل ضَفَنْدد: كثير اللحم ثقيل مع حمق.	(ضفد) ٢٦٤/٣	التاج ٨/ ٣١٢.
الضَّنَك	الضّيق من كلّ شيء، الذكر والأنثى فيه سواء، ومعيشة ضَنَك ضيّقة.	٤٦٢/١٠	المخصص ٣٥/١٧، الرشادية ٢٤
الضَّنَى	السّقيم الذي طال مرضه، رجل ضَنًى وامرأة ضَنًى.	٤٨٦/١٤	الأنباري ٣١٥/١، المخصص ٣١/١٧
الضُّورة	الضعيف الذليل الذي لا يدفع عن نفسه، رجل ضورة، وامرأة ضورة.	٤٩٤/٤	الفراء ١٠٦
الضيف	المُضَيَّف، يكون للواحد والجمع، تقول هؤلاء ضيفي وأضيافي وضيوفي وضِيافي، والأنثى ضيف وضيفة.	٢٠٩/٩	الأنباري ٢٩٢/١، المخصص ٣/١٧
مضرّ	الإضرار: التزويج على ضَرّة، يقال منه: رجل مُضِرٌّ، وامرأة مُضِرٌّ، بغير هاء.	٤٨٧/٤	التاج ١٢/ ٣٩٠.
مَضَلّة	يُقال: أرض مَضَلّة: يُضل فيها، وفلاة مَضَلّة وخرقٌ مضلّة، الذكر والأنثى والجمع سواء، كما قالوا: الولد مبخلةٌ.	٣٩٤/١١	التاج ٢٩/ ٣٤٨.

ضَمَن	رجل ضَمَن: مريض، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث.		التاج ٣٥/ ٣٣٨.
الطاء			
أطِرّي	جاء في المثل: أطِرّي إنّك ناعلة، يُقال في جلادة الرجل، يُضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث.	٥٠٠/٤	التاج ١٢/ ٤٢٤.
الطّاغوت	ما عُبِد من دون الله، عزّ وجلّ، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.	٤٤٤/٨، ٩/١٥	التاج ٣٨/ ٤٩٦.
طاهر	الطُّهْر: نقيض الحيض، والمرأة طاهر من الحيض، وطاهرة من النجاسة ومن العيوب، ورجل طاهر.	٥٠٤/٤	التاج ١٢/ ٤٤٣.
طائل	يُقال للشيء الخسيس الدّون: ما هو بطائل، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	٤١٤/١١	التاج ٢٩/ ٣٩٩.
الطَّغام، الطَّغامة	الطَّغام: أراذل الطير والسباع والناس، الواحدة طغامة، الذكر والأنثى مثل نعام ونعامة.	٣٦٨/١٢	التاج ٣٣/ ٢٢.
الطِّفل	الصغير من كلّ شيء، والعرب تقول: جارية طِفْلة وطِفْل، وجاريتان طِفْل، وجوار طفل، وغلام طفل، وغلمان طفل.	٤٠٢/١١	الأنباري ٢٩٤/١، المخصص ٣/١٧
الطِّلْح	المُعْيي من الإبل وغيرها، يستوي فيه الذكر والأنثى، والجمع أطلاح.	٥٣١/٢	التاج ٦/ ٥٨٣.

الظاء			
الظئر	العاطفة على ولدها المرضعة له من الناس والإبل، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	٥١٤/٤-٥١٥	التاج ١/ ٤٣٢.
ظالع	ظَلَع الرجل والدّابة في مشيه: عَرَج وهمز. ودابّة ظالع وبِرْذَون ظالع، بغير هاء فيهما، وقيل الأنثى ظالعة.	٢٤٤/٨	التاج ٢١/ ٤٧٠.
ظَنون	الظنون: المُتَّهم في عقله، والظَّنون من النساء: التي لها شرف تُتَزَوَّج طمعا في ولدها وقد أسنت.	٢٧٤/١٣-٢٧٥	التاج ٣٥/ ٣٦٨.
الظّهير	المُعين، الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه سواء.	٥٢٥/٤، (عون) ٢٩٨/١٣	التاج ١٢/ ٤٨٩.
العين			
عاتق، عتيق	العِتق خلاف الرّقّ وهو الحرية، عَتَقَ العبدُ فهو عتيق وعاتق، والعاتق الجارية التي بلغت. وأَمَة عتيق.	٢٣٤/١٠-٢٣٥	التاج ٢٦/ ١٢٢.
عاجز	رجل عَجِزٌ وعجُزٌ: عاجز، ومرة عاجِز: عاجزة عن الشيء.	٣٦٩/٥	التاج ١٥/ ٢٠٠، ٢١٤.
عاشق	العشق: فرط الحب، ورجل عاشق، وامرأة عاشق، بغير هاء، وعاشقة.	٢٥١/١٠-٢٥٢	المخصص ١٢٢/١٦، ١٢٤

عاقر، عُقّر	العَقْر والعُقر: العُقم، وقد عَقِرَت المرأة، وهي عاقر... ورجل عاقر وعقير: لا يولد له. ورجال عُقّر، ونساء عُقَّر.	٥٩١/٤	المخصص ١٢٣/١٦، الرشادية ٥١
العانس	من الرجال والنساء: الذي يبقى زمانا بعد أن يُدرِك لا يتزوج. وأكثر ما يستعمل في النساء.	١٤٩/٦، (حمل) ١٧٧/١١	الرشادية ٥٢
العاهر	الزاني، وقيل: الذي يتبع الشر زانيا كان أو فاسقا، ويقال للمرأة الفاجرة: عاهرة ومُعاهرة وعاهر بغير هاء.	٦١١/٤- ٦١٢	التاج ١٣/ ١٧١.
عُبْر	جمل عُبْر أسفار: قوي، وناقة عُبْر أسفار، وجمال عُبْر أسفار، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث	٥٣١/٤	التاج ١٢/ ٥٠٤.
عِبِقّانة	رجل: عِبِقّانة رِبِقّانة إذا كان سيِّئ الخلق، والمرأة كذلك.	٢٣٤/١٠	التاج ٢٦/ ١١٥.
عبنّاة	جمل عَبَنّاة: ضخم الجسم، وناقة عَبَنَّة وعَبَنّاة.	٢٧٥/١٣	-
عبْهر	رجل عَبْهَر: ممتلئ الجسم، وامرأة عبهر وعبهرة.	٥٣٦/٤	التاج ١٢/ ٥١٧.
العَتَد، العَتِد	الشديد التامّ الخلق، وقيل هو العتيد الحاضر المعد للركوب، الذكر والأنثى فيهما سواء.	٢٧٧/١٣	التاج ٨/ ٣٤٩.

العَجُز	عَجُز الرجل مؤخّره، ويصلح للرجل والمرأة، وأمّا العجيزة فعجيزة المرأة خاصة.	٣٧١/٥	التاج ١٥/ ٢٠٠.
العِجْزَة	آخر ولد الرجل، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء.	٥/ ٣٧٢، (كبر) ١٢٧	التاج ١٥/ ٢١٠.
عَجِف	العَجَف: ذهاب السِّمَن والهُزال، فهو أعجف وعَجِف، والأنثى عجفاء وعَجِف بغير هاء.	٢٣٣/٩	التاج ٢٤/ ١٢٧.
العَجْم	صغار الإبل، والجمع عجوم، يستوي فيه الذكر والأنثى.	٣٩١/١٢	الرشادية ٤٧
العُجُن	أهل الرَّخاوة من الرجال والنساء.		التاج ٣٥/ ٣٧٧.
العَجوز	يُقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز، وقال ابن السكّيت: ولا تقل عجوزة والعامّة تقوله.	٣٧٢/٥	التاج ١٥/ ٢٠٣.
العجيّ	الصبيّ، والعجيّ: الفصيل، والأنثى عجية، وقيل الذكر والأنثى جميعا بغير هاء.	٢٩/١٥	التاج ٣٨/ ٥٣٧.
العجينة	يُقال للرجل عجينة وعجين، وهو الضعيف في بدنه وعقله، وللمرأة عجينة لا غير.	٢٧٧/١٣	التاج ٣٥/ ٣٧٧.
عِدّة	الجماعة قلت أو كثرت، تقول: رأيت عدّة رجال وعدّة نساء.	٢٨٢/٣	التاج ٨/ ٣٥٧.
العدل	ضد الجور، يقال: رجل عدْل ورجلان عدل ورجال عدْل وامرأة عدْل ونسوة عدْل.	٤٣٠/١١	الأنباري ٣٠١/١، ابن فارس ٥٣، المخصص ٣٢/١٧

العدوّ	يقال: فلان عدوّك وهم عدوّك وهما عدوّك وفلانة عدوّة فلان وعدوّ فلان.	٣٣/١٥	الأنباري ٣١٧/١، المخصص ١٣٩/١٦-١٤٠
عَدوس	العَدْس: شدة الوطء على الأرض، ورجل عَدوس الليل: قوي على السرى، وكذلك الأنثى بغير هاء.	١٣٢/٦	التاج ١٦/ ٢٣٥.
العُراهِم، العُراهِمة	الغليظ من الإبل، وقيل الحسنة، نعت للمذكر والمؤنث، وقيل نعت للمذكر دون المذكّر.	٣٩٩/١٢	التاج ٣٣/ ٨٧. وفيه: والعراهم بالضمّ: الضخم من الإبل، وهي بالهاء.
العُرْضَة	فلانة عُرْضة للأزواج أي قوية على الزّوج، وفلان عُرضة للشر قويّ عليه، وكذلك الاثنان والجمع.	٢٧٨/٧	التاج ١٨/ ٤٠٧.
العَروس	نعت يستوي فيه الرجل والمرأة، وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر، يقال: رجل عروس، وامرأة عروس، والذكر والأنثى عروسان.	١٣٥/٦	الرشادية ٤٧
عَرِيب، مُعرب	ما بالدار عريب ومُعْرِب أي أحد، الذكر والأنثى فيه سواء، ولا يُقال في غير المنفي.	٥٩٢/١	السجستاني ٨٨، المفضّل ٣٢٧
عَزَب، عُزّاب	رجل عَزَب ومِعْزابة: لا أهل له، وامرأة عَزَبَة وعَزَب: لا زوج لها. والعُزّاب: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء.	٥٩٥/١	التاج ٣/ ٣٦١.

عِزْهاة	الذي لا يُحدِّث النساء ولا يُريدهنّ، وقال ابن بري: ويُقال عِزهاة للرجل والمرأة.	٥١٥/١٣	التاج ٣٦/ ٤٣٩.
العِسْبارة	قال الجوهري: العسبارة: ولد الضبع، الذكر والأنثى فيه سواء.	٥٦٧/٤	المخصص ١١٥/١٦
عَشَبَة	رجل عَشَب وعَشَبَة: بائس ضَمَر من الهزال والكبر، وعجوز عَشَبَة كذلك.	٦٠٢/١	التاج ٣/ ٣٧٤.
عشرون- تسعون	إذا جاوزت العشرين استوى المذكّر والمؤنث فقلت عشرون رجلا وعشرون امرأة.	٥٦٨/٤	التاج ١٣/ ٤١.
عِصْواد	رجل عصواد: عسير شديد، وامرأة عصواد كثيرة الشّرّ.	٢٩١/٣- ٢٩٢	التاج ٨/ ٣٨١.
عَضاد	امرأة عَضاد: قصيرة، ويُقال للرّجل القصير: عَضاد.	٢٩٤/٣	التاج ٨/ ٣٨٧.
عِطاش، عِطشى	عاطش وعَطِش... والجمع: عطشون... وعِطاش وعَطشى... والأنثى عطِشة وعَطُشة وعَطشى... ونسوة عِطاش. (يلتقيان في الجمع)	٣١٨/٦	التاج ١٧/ ٢٦٧.
العُطْبول	من النساء الطويلة العنق، ومن الرجال الممتدّ القامة الطويل العنق. وأنكره ابن بري في الرجل.	٤٥٦/١١	المخصص ١٦٨/١٦
العِفرناة	أسد عِفْر وعِفْرية... وعَفَرنى، ولبوءة عفرناة، وقيل: العِفرناة الذكر والأنثى، إذا كانا جريئين.	٥٨٧/٤	-

العِفْضاج	الضخم السمين، والأنثى عِفْضاج، ومن النساء: الضخمة البطن المسترخية اللحم.	٣٢٦/٢	التاج ٦/ ١٠٧.
العَفير	الذي لا يُهدي شيئا، المذكّر والمؤنث فيه سواء.	٥٨٩/٤	التاج ١٣/ ٩٦.
عُقاب	طائر من العِتاق مؤنثة، وقيل العُقاب يقع على الذكر والأنثى، إلّا أن يقولوا هذا عقاب ذكر.	٦٢١/١	الرشادية ٥٠
عَقامِ	امرأة عَقامِ، ورجل عقام: إذا كانا سَيِّئَي الخُلق.	٤١٣/١٢	التاج ٣٣/ ١١٧.
العَقْرب	واحدة العقارب، يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد، والغالب عليه التأنيث. وقد يقال للأنثى عقربة.	٦٢٤/١	ابن جنّي ٨٢، المخصص ١٠٥/١٦، ١١١، الرشادية ٥٠
العُكَلِد	الغليظ الشديد العنق والظهر من الإبل وغيرها، الذكر والأنثى فيه سواء.	٣٠٠/٣	التاج ٨/ ٤٠٦.
علّامة	وهو النسّابة من العلم، يقال: رجل علّامة وامرأة علّامة، والهاء للمبالغة.	٤١٧/١٢	المخصص ١٠٣/١٦
العُلْفوف	الجافي من الرجال والنساء.	٢٥٧/٩	المخصص ١٦٨/١٦
العِلْكَد	العِلْكَد والعَلْكَد والعُلْكَد والعُلاكد والعُلّكْد، الغليظ الشديد العنق والظهر من الإبل وغيرها، الذكر والأنثى فيه سواء.	٣٠٢/٣، (عكلد) ٣٠٠	التاج (عكلد) ٨/ ٤٠٦.

العلكوم	الشديد الصُّلْب من الإبل وغيرها، والأنثى علكوم.	٤٢٣/١٢	التاج ٣٣/ ١٤٢.
عَلْيان	طويل، يُقال: رجل عَلْيان مثل عطشان، وكذلك المرأة، يستوي فيه المذكر والمؤنث.	٩٢/١٥	التاج ٣٩/ ٨٦.
عليّون	جمع عِليّ في السماء السابعة، قالوا في المذكر والمؤنث: عِليّون، وهو شيء فوق شيء.	٩٣/١٥	التاج ٣٩/ ٨٩. وجاء في: وعليّون: شيء فوق شيء غير معروف واحده ولا أنثاه.
العمدة	وعميد الأمر: السيّد المعتمد عليه، والجمع عمداء، وكذلك العُمدة، الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث فيه.	٣٠٥/٣	السجستاني ٨٩
العَنْدَل	البعير الضخم الرأس، يستوي فيه المذكر والمؤنث.	٤٧٩/١١	التاج ٢٩/ ٤٥٦.
العَوْرة	عَوْرة الرجل والمرأة سوآتهما، في التذكير والتأنيث والجمع عَوْرة كالمصدر.	٦١٧/٤	التاج ١٣/ ١٦١.
العون	الظهير على الأمر، الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه سواء.	٢٩٨/١٣	التاج ٣٥/ ٤٢٩.
العَوْهَج	الناقة الطويلة العُنق، والمرأة تامّة الخَلْق حسنة. الأصمعي: العَمْهَج والعوهج: الطويل.	٣٣١/٢	التاج ٦/ ١٢٩.

العوهق	الطويل، يستوي فيه المذكر والمؤنث.	٢٧٨/١٠	التاج ٢٦/ ٢٣٠.
العَيْثوم	الضخم الشديد من كل شيء، والعيثوم: الفيل وكذلك الأنثى.	٣٨٤/١٢	التاج ٣٣/ ٥٤.
العيصوم	الكثير الأكل، ويروى عيضوم، بالضاد، الذكر والأنثى فيه سواء.	٤٠٨/١٢	التاج ٣٣/ ١٠٤.
عَيْهَم	جمل عيهم: ماض سريع، وناقة عيهم: سريعة.	٤٣٠/١٢	التاج ٣٣/ ١٦١.
مَعْساة	يقال: إنّه لمَعساة أن يفعل ذاك: كقولك مَحراة، يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع بلفظ واحد.	٥٦/١٥	
الغين			
الغِرّ	الشابّ الذي لا تجربة له، وكذلك الغَرير، والأنثى غِرٌّ وغِرَّة وغريرة.	١٦/٥	التاج ١٣/ ٢٢٣.
الغَرّاء	واحدة الغُرّ، والغُرّ طير سود بيضُ الرؤوس، من طير الماء، واحدته غَرّاء ذكرا كان أو أنثى.	١٨/٥	التاج ١٣/ ٢٢٧.
غَمَلّج	رجل غَمْلَج وغَمَلَّج... إذا كان مرة قارئا ومرة شاطرا ومرة سخيّا ومرة بخيلا، لا يثبت على حال واحدة، وهو مذموم عند العرب، ويقال للمرأة: غَمْلَج وغملّج.	٣٣٧/٢	التاج ٦/ ١٣٢.

غَمًى، غَمَيان	رجل غمًى: مُغْمى عليه، وامرأة غَمًى كذلك، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث لأنّه مصدر. وقد ثنّاه بعضهم وجمعه، فقال: رجلان غَمَيان، ورجال أغماء، وفي التهذيب: غَمَيان في التذكير والتأنيث.	١٣٤/١٥-١٣٥	التاج ٣٩/ ١٨٦.
الغنم	الشاء لا واحد له من لفظه، وهو اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور والإناث وعليهما جميعا.	٤٤٥/١٢	التاج ٣٣/ ١٨٧.
مُغِدّ	غُدّ البعير فأغدّ، فهو مُغِدّ أي به غُدّة، والأنثى مُغِدّ بغير هاء.	٣٢٣/٣	التاج ٨/ ٤٦٣.
الفاء			
خُجَأة	رجل خُجَأة، أي نُكَحة كثير النكاح، وفحل خجأة: كثير الضِّراب، وامرأة خُجَأة: متشهيّة لذلك.	٦٣/١	التاج ١/ ٢٠٨.
الفأر	معروف، جمع فأرة، وقيل الجمع فئران وفِئْرة، والأنثى فأْرة، وقيل: الفأْر للذكر والأنثى.	٤٢/٥	المخصص ١١٤/١٦، الرشادية ٦٧
الفارض	الضخم من كل شيء، الذكر والأنثى فيه سواء.	٢٠٣/٧	التاج ١٨/ ٤٨٠.
فَرّ	رجل فرٌّ: فارّ وصف بالمصدر، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث.	٥٠/٥-٥١	التاج ١٣/ ٣١٢.

الفِراش	الفراش: الزوج، والفراش: المرأة، والفراش: ما ينامان عليه، والبيت.	٣٢٧/٦	التاج ١٧/ ٣٠٥.
الفَرْج	اسم لجميع سوآت الرجال والنساء والفتيان وما حواليها، وكذلك من الدّواب ونحوها من الخلق.	٣٤٢/٢	التاج ٦/ ١٤٢.
الفرس	واحد الخيل، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	١٥٩/٦	التستري ٩٦، ابن جنّي ٨٥، أبو البركات ٧٤، ٨٥، الرشادية ٥٤
فِرْشاح	الفرشاح من النساء الكبيرة، ومن الأرض: الواسعة، وحافر فرشاح: منبطح. (مختلفان)	٥٤٢/٢	التاج ٧/ ١٤.
فروقة	رجل فَروقة وفاروقة: فزِعٌ، والهاء للمبالغة، وامرأة فروقة، ولا جمع له.	٣٠٤/١٠	الفراء ١٠٦، المخصص ١٠٣/١٦، ٣٦٦، ٤١، ٨٣.
الفَريج	الظاهر البارز المُنكشف، وكذلك الأنثى.	٣٤٣/٢	التاج ٦/ ١٤٦.
فُضُل	رجل فُضُل: مُتَفَضّل، وكذلك الأنثى فُضُل، مثل جُنُب.	٥٢٦/١١	التاج ٣٠/ ١٧٧.
فَقاقَة	رجل فَقاقَة بالتخفيف وفقْفاقَة: أحمق مختلط هُذَرَة، وكذلك الأنثى، والهاء للمبالغة وليست للتأنيث.	٣٠٩/١٠	التاج ٢٦/ ٣٠٦.

فُقراء	رجل فقير من المال، والجمع فُقراء، والأنثى فقيرة من نسوة فَقائر، وحكى اللحياني: نسوة فُقراء، ونظيره نسوة فُقهاء.	٦٠/٥، (فقه) ٥٢٢/١٣	التاج ١٣/ ٣٣٦.
فَقْفاقة	رجل فَقفاقة: أحمق مختلط هُذَرَة، وكذلك الأنثى.	٣٠٩/١٠	التاج ٢٦/ ٣٠٦.
فُقهاء	الفقه: العلم بالشيء، فَقُه الرجل فَقاهةً، وهو فقيه من قوم فُقهاء، والأنثى فقيهة من نسوة فقائهَ، وحكى اللحياني: نسوة فقهاء، وهي نادرة، ونظيرها نسوة فُقراء.	٥٢٢/١٣، (فقر) ٦٠/٥	التاج ٣٦/ ٤٥٦.
فُلُ	فلان وفلانة كناية عن الذكر والأنثى، وقيل في فلُ: هو اسم وضع على حرفين، مثل دم، وقيل: هو محذوف من يا فلان. قال الجوهري: بنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، وغيرهم يُثَنّي ويجمع ويؤنّث.	٥٣٣/١١	التاج ٣٥/ ٥١٣.
الفَلْحَس	الرجل الحريص، والأنثى فلحسة. والفلحس: المرأة الرسْحاء الصغيرة العجُز.	١٦٦/٦	التاج ١٦/ ٣٤٣.
فُوَيْت	رجل فُوَيت: منفرد برأيه، وكذلك الأنثى.	٧٠/٢	التاج ٥/ ٣٦.

مَفْزِع	فلان مَفْزَع الناس: يُفْزّع إليه، وامرأة مَفْزَع، وهم مفزَع.	٢٥٢/٨	الرشادية ٦٧
مَفْزَعة	فلان مَفْزَعَةٌ، بالهاء، يستوي فيه التذكير والتأنيث، إذا كان يُفْزع منه.	٢٥٢/٨	التاج ٢١/ ٤٩٩.
القاف			
قاصب	بعير قاصِب: مُمتنع من شرب الماء، وناقة قاصِب أيضا، بغير هاء.	٦٧٧/١	التاج ٤/ ٣٩.
قِباح	قَبُح، وهو قبيح، والجمع قِباح وقَباحى، والأنثى قبيحة، والجمع قبائح وقِباح.	٥٥٢/٢	٧/ ٣٤.
القَبْجة	القَبْج: الحَجَل، والقَبْجَة تقع على الذكر والأنثى حتى تقول: يَعقوب، فيختص بالذكر، لأنّ الهاء إنّما دخلته على أنّه واحد، وكذلك النعامة.	٣٥١/٢	المخصص ١١٣/١٦
القُبُل	الفرج من الذكر والأنثى.	٥٣٦/١١	–
القَبيل	الكفيل، وقد قَبِل به يَقْبُل ويَقْبَل ويَقْبِل قبالة: كفله. واقبُلي: كوني أنت قبيلا.	٥٤٤/١١	التاج ٣٠/ ٢١٤-٢١٥.
القَتين	رجل قتين: قليل الطُّعْم واللحم، وامرأة قتين بيِّنَة القَتَن.	٣٣٠/١٣	التاج ٣٥/ ٥٢٦.
القُثَم	المجتمع الخلق. قال ابن بري: سمي الذكر من الضِّبعان قُثَم لبطْئه في مشيه، وكذلك الأنثى.	٤٦٢/١٢	

قدم	القدم: كل ما قدّمت من خير، ورجل قَدَم وامرأة قَدَم من رجال ونساء قدم.	٤٦٦/١٢	
القُراسية	الضخم الشديد من الإبل وغيرها، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	١٧٢/٦	
القُرْحان	من الإبل: الذي لم يُصبْه جرب قطُّ، ومن الناس: الذي لم يمَسَّه الجُدَري، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث.	٥٥٨/٣	
القِرْق	الجماعة، وجمعه أقْراق، يُقال: جاء قِرْق من الناس، وقِرْق من النساء.	٣٢٢/١٠	
القِرن	القِرْن: الكُفء والنظير، وامرأة قِرْنٌ وقَرَنٌ كذلك.	٣٣٧/١٣	
قريب	ابن السّكّيت: تقول العرب: هو قريب منّي، وهما قريب منّي، وهم قريب منّي، وكذلك المؤنث: هي قريب منّي، وهي بعيد منّي... وهو بمعنى: في مكان قريب منّي. وقيل غير ذلك.	٦٦٣/١	الرشادية ٥٨
القَزَم	القَزَم: الدّنيء، الصغير الجثّة، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء؛ لأنّه في الأصل مصدر، وفي لغة أخرى يثنى ويجمع ويؤنث.	٤٧٧/١٢	الأنباري ٣٠٥/١، المخصص ٣٢/١٧

القَزَمة	ورجل قَزَمَة: قصير، وكذلك الأنثى.	٤٧٧/١٢	
القَشيب	الجديد والخَلَق، من الأضداد، ثوب قشيب، وريطة قشيب أيضا، والريطة: الملاءة.	٦٧٤/١	
القضيب	الناقة التي لم تُرَض، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	٦٨٠/١	
القَطين	المقيمون في الموضع لا يكادون يبرحونه، والخدم والأتباع، والقطين: الإماء.	٣٤٣/٣	
قعيد	القعيد: الذي يُصاحبك في قعودك، فعيل بمعنى مفاعل، والقعيد للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد.	٣٦٠/٣	
قُلْب، قَلْب	رجل قَلْب وقُلْب: مَحْض النسب، يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع، وإن شئت ثنّيت وجمعت، وإن شئت تركته في حال التثنية والجمع بلفظ واحد، والأنثى قَلْب وقَلْبَة.	٦٨٨/١	الأنباري ٣١٠/١، المخصص ٣٢/١٧
قَمَنٌ	حَرِيٌّ، يُقال: هو قَمَنٌ أن يَفعل ذلك، وقَمِنٌ، فمن قال: قَمَنٌ أراد المصدر، فلم يثنِّ ولم يجمع ولم يؤنّث، ومن قال: قَمِنٌ أراد النعت فثنّى وجمع ويؤنّث على ذلك.	٣٤٧/١٣	الأنباري ٣٢٦/١، المخصص ٣١/١٧

القِنُّ	الذي مُلِك هو وأبواه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث قِنٌّ، بغير هاء. وحُكي في جمعه أقنان وأقِنّة.	٣٤٨/١٣	
قَنْدفيل	ناقة قندفيل: ضخمة الرأس، وفي التهذيب: القندفيل: الضخم، والذي حكاه سيبويه: قندويل.	٥٧٠/١١	
قِنْعاس	ناقة قنعاس: طويلة عظيمة سَنِمة، وكذلك الجمل، وعند أبي عبيد من صفات الذكور.	١٨٤/٦	
قُنْعان، ومَقْنَع	رجل قُنْعان ومَقْنَع كلاهما لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث: يُقْنَع به ويُرضى برأيه وقضائه، وربّما ثُني وجُمع.	٢٩٧/٨	الأنباري ٣٠٢/١-٣٠٣، المخصص ٣١/١٧، ٣٢.
قَنيع	قَنِع: رضي، ورجل قانع... وقنيع، وامرأة قنيع وقنيعة من نسوة قنائع.	٢٩٧/٨	
القَنيف	الجماعة من الرجال والنساء.	٢٩٢/٩	
القوم	الجماعة من الرجال والنساء جميعا.	٥٠٥/١٢	
القَيْنَة	الأَمَة المُغَنّية، وقيل: الجارية تَخدُم... وربّما قالوا للمُتَزَيّن باللباس من الرجال: قَيْنَة.	٣٥١/١٣	

مُقْتوين	القَتْوُ: الخدمة، والمُقْتَوِيُّ: الخادم، والجمع: مُقْتوون ومُقْتَوين، ورُوي: رجل مَقْتَوين ورجلان مَقْتَوين ورجال مَقْتَوين، وكذلك المرأة والنساء. وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم.	١٧٠/١٥	
مَقْمَنة	إنّه لمَقْمَنة أن يفعل ذلك، أي محراة ومَخْلَقة ومجدرة، لا يُثنّى ولا يُجمع في المذكر والمؤنث.	٣٤٨/١٣	المخصص ١٧٤/١٦
الكاف			
كافّ	بعير كافّ: أُكِلَت أسنانه وقصُرت من الكِبَر، والأنثى بغير هاء.	٣٠٣/٩	
كافيك، كفاك	أي حسْبُك، حكى ابن الأعرابي كَفاك بفلان وكَفْيُكَ به وكِفاك وكُفاك، قال: ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث. تقول: رأيت رجلا كافيك من رجل، ورأيت رجلين كافيك من رجلين، ورأيت رجالا كافيك من رجال. ومررت برجل كفاك به، وبرجلين كفاك بهما، وبامرأتين كفاك بهما، وبنسوة كفاك بهنّ.	٢٢٦/١٥، نهي ٣٤٤/١٥	
كِبْرَة	هو كِبْرَة ولَدِ أبويه، إذا كان أكبرهم، وقيل آخرهم، يستوي الواحد والجمع، والمذكر والمؤنث في ذلك سواء.	١٢٧/٥- ١٢٨	المخصص ١٧/١٦

كتٌّ	رجل كَتٌّ: قليل اللحم، وامرأة كَتٌّ، بغير هاء.	٧٧/٢	
كثير، كثيرة	رجل كثير: يعني به كثرة آبائه وضروب عليائه. ورجال كثير ونساء كثير، ورجال كثيرة ونساء كثيرة.	١٣٢/٥	
كَذوبة	رجل كاذب وكذّاب... وكَذوبة... والكذوبة من أسماء النّفس.	٧٠٤/١، ٧٠٨	
كَرَم	رجل كرم: كريم، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، تقول: امرأة كَرَم ونسوة كَرَم.	١٢/ ٥١١، ٥١٤	الأنباري ٢٩٩/١، المخصص ٣١/١٧
كَريتٌ	سنة كَريت، وحول كريت: أي تامّ العدد، وكذلك اليوم والشهر.	٧٨/٢	
الكفيل	الضامن، والأنثى كفيل أيضا.	٥٩٠/١١	ابن فارس ٥٣
كلّ	الكلّ: اسم يجمع الأجزاء، يقال: كلّهم منطلق، وكلهنّ منطلقة ومنطلق، الذكر والأنثى في ذلك سواء. وحكى سيبويه: كلُّتهنَّ منطلقة.	٥٩٠/١١- ٥٩١.	السجستاني ٨٩.
الكَلُّ	الذي هو عيال وثِقَل على صاحبه، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	٥٩٤/١١	
كلوء	اكتلأت عيني اكتلاء إذا لم تنم، ويقال: عين كلوء إذا كانت ساهرة، ورجل كلوء العين لا يغلبه النوم، وكذلك الأنثى.	١٤٦/١	

الكُلول	جمع الكَلّ في الرجال والنساء.	٥٩٤/١١	
الكُمَيت	الكُمْتة: لون ليس بأشقر ولا أدهم، والكميت: من الخيل والإبل، يستوي فيه المذكر والمؤنث.	٨١/٢	
كِناز	ناقة كِناز: الصُّلْبة اللحم، والكِناز: المجتمع اللحم قويّه.	٤٠٢/٥	المخصص ١٣٥/١٦
اللام			
لا أبا لك، لا أخا لك	كلام جرى مجرى المثل، ويقال للمؤنث على حد ما يكون عليه للمذكر، وهو مدح.	١١/١٤	
اللّائي	اسم مبهم للإشارة، وهو جمع يستوي فيه الرجال والنساء، يقال: هُنّ اللّائي فعلن كذا، وهم الرّجال اللائي واللاؤون فعلوا كذا.	(لتا)، (لوي) ٢٣٩/١٢، ٢٦٦، (تصغير ذا) ٤٥٤/١٥	
لُباب	لُبُّ كل شيء ولُبابه: خالصه وخِياره، يُقال: هو لُباب قومه، وهم لُباب قومهم، وهي لُباب قومها.	٧٢٩/١	
لَبون	يُقال لولد الناقة إذا استكمل سنتين وطعن في الثالثة: ابنُ لَبون، والأنثى ابنة لَبون، والجماعات بنات لبون للذكر والأنثى.	٣٧٥/١٣	
لَجون	ناقة لَجون: ثقيلة المشي، وجمل لَجون كذلك.	٣٧٩/١٣	

لَحٌّ	اللَّحُّ: الالتصاق، يُقال: هو ابن عمّي لَحًّا، أي لازق النسب، الواحد والاثنان والجمع والمؤنث في هذا سواء بمنزلة الواحد.	٥٧٧/٢	
اللَّقيطة، اللّاقطة	الرجل الساقط الرّذْل المَهين، والمرأة كذلك.	٣٩٤/٧	
تِلقَّاعَة	رجل تِلقَّاع وتِلقَّاعة: عُيَبَة. وامرأة تِلقَّاعة كذلك.	٣٢٢/٨	–
لِكاك	ناقة لِكاك: شديدة اللحم مرميّة به، وجمل لِكاك كذلك، وجمعهما: لُكُك ولِكاك، على لفظ الواحد.	٤٨٤/١٠	
اللُّمَّة	لُمَّة الرجل: أصحابه، ولمَّة المرأة جماعتها من النساء.	٥٤٨/١٢	
اللُّمَة	بتخفيف الميم: المثل يكون في الرجال والنساء، يُقال: تزوج فلان لُمَتَه من النساء، أي مثله، ويقال هو لُمَتي، أي مثلي.	٢٥٧/١٥	
لُمَزة	رجل لمّاز ولُمَزَة، أي عيّاب، وكذلك امرأة لُمَزَة، الهاء فيها للمبالغة.	٤٠٧/٥، ٤٢٦	الفراء ١٠٦
الليل	الذكر والأنثى جميعا من الحُبارى.	٦٠٩/٩	
المَلاقِح	الفحول من الجمال، الواحد مُلْقِح، والمَلاقِح أيضا الإناث التي في بطونها أولادها.	٥٨٠/٢	

الميم			
امرؤ صدقٍ	حكى ابن الأعرابي: أنّه يُقال للمرأة: إنّها لامرؤ صدق كالرجل، قال: وهذا نادر.	١٥٦/١	
أُمْلود	المَلَد: الشباب ونَعْمته، ورجل أُمْلود، وامرأة أُمْلود وأُملودة...: ناعمة.	٤١٠/٣	الرشادية ٨٣
المَأْتم	كلّ مجتمع من رجال ونساء في حزن أو فرح، وخصّ به جماعة النساء يجتمعن في حزن أو فرح، ثمّ خُصّ به اجتماع النساء في الموت.	٣/١٢.	
المَحْض	من كل شيء: الخالص، قالوا: هذا عربي محْض، وامرأة عربية محُضَة ومَحْض وبحْت وبحْتة وقَلْب وقَلْبة، الذكر والأنثى والجمع سواء.	٢٢٧/٧-٢٢٨	المخصص ٣٢/١٧
مَرآة	هو مَرآة أن يفعل كذا، أي مَخْلَقة، وكذلك والجمع والمؤنث.	٣٠٢/١٤	
المَرْت	المرْت: مفازة لا نبات فيها. أرض مَرْتٌ، ومكان مَرْت: قفر لا نبات فيه.	٨٩/٢	
مُسَكَة	رجل مُسَكَة، مثل هُمَزة: بخيل.	٤٨٨/١٠	
المُصاص	خالص كلّ شيء، فلان مُصاص قومه ومُصاصتهم، أي أخلصهم نسبًا، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث.	٩١/٧	

المَطيَّة	الناقة التي يُرْكَب مطاها، والبعير يُمتطى ظهره، وجمعه المطايا، يقع على الذكر والأنثى.	٢٨٦/١٥	
مَظِنَّة	إنّه لمَظِنَّة أن يفعل ذاك، أي خليق من أن يُظَنَّ به فعله، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث.	٢٧٤/١٣	
مِلَزٌّ	إنّه لمِلَزٌّ خصومة، أي لازم لها، والأنثى مِلَزٌّ، بغير هاء.	٤٠٤/٥	
مَلولة	مللْت الشيء: سئمته، ورجل مَلول ومَلولة... والأنثى مَلول وملولة أيضا.	٦٢٩/١١، (ها) ٤٨١/١٥	الفراء ١٠٦، المخصص ٢٣٩/١٦، الرشادية ٤١
مَنْ	تكون اسما وجحدا واستفهاما وشرطا، وتكون معرفة ونكرة، وتكون خصوصا، وتكون للإنس والملائكة وللجنّ، وللبهائم إذا خلطتها بغيرها، وتكون للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث.	(منن) ٤١٩/١٣، ٤٢٠	التستري ١٠٣، ابن جنّي ٩٢
المَيْت	رجل ميْت وميِّت، وقيل: الميْت الذي مات، والمَيِّت والمائت: الذي لم يَمُت... والأنثى ميِّتَة ومَيْتة ومَيْت. والجمع كالجمع، وافق المذكر.	٩١/٢	الرشادية ٦٩
المَيْسون	الميس: التبختر، والميسون من النساء: المختالة، والميسون من الغلمان: الحسن الوجه والقدِّ.	٢٢٤/٦	

مَيْلَع	جمل مَلوع ومَيْلع: سريع، والأنثى ملوع ومَيْلَع.	٣٤٢/٨	
مِئَنَّة	إنّه لمِئَنَّة أن يفعل ذلك، أي خليق، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث.	٢٨/١٣	
النون			
الناتِق	من الماشية: البطين، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	٣٥٢/١٠	المخصص ١٢٣/١٦
ناحِز	النَّحْز: الضرب والدفع، والنحائز: الإبل المضروبة، والنَّحْز من عيوب الإبل، وهو مثل الفَتْق. يُقال: بعير ناحز، وناقة ناحِز.	٤١٥/٥	المخصص ١٢٧/١٦
الناخِص	الذي قد ذهب لحمه من الكِبَر وغيره، وعجوز ناخص: نَخَصها الكبر وخددها.	٩٦/٧	
ناشِز	رجل ناشِز الجبهة: مرتفعها، وامرأة ناشز: ارتفعت على زوجها واستعصت عليه وأبغضته.	٤١٧/٥-٤١٨	
ناشئ	الحَدَث الذي جاوز حدَّ الصغر، وكذلك الأنثى ناشئ، بغير هاء، وناشئة.	١٧٠/١	
ناصل	سهم ناصل: إذا خرج منه نَصلُه، ولحية ناصل، بغير هاء: خرجت من الخضاب.	٦٦٣/١١، (بلغ) ٤٢٠/٨	المخصص ١٢٢/١٦
نافِخ	ما بالدّار نافخ ضَرْمَة نار، أي ما بها أحد... لأنّ النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى.	٦٣/٣	السجستاني ٨٨

ناكح	نَكَح فلان امرأة إذا تزوّجها، وامرأة ناكح، بغير هاء: ذات زوج.	٦٢٦/٢	
ناهز	يُقال للصبي إذا دنا للفطام: نهز للفطام، فهو ناهز، والجارية كذلك.	٤٢١/٥	
النَّجَس	القذِر من الناس ومن كل شيء، وقيل: يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد.	٢٢٦/٦	الأنباري ٣٠٥/١، المخصص ٣٢/١٧
النَّجيب	من الإبل: القويّ الخفيف السريع، وناقة نجيب ونجيبة.	٧٤٨/١	
نَحْس	النَّحْس: خلاف السَّعْد، ويوم نَحْسٌ وأيام نَحْس ونحْسَة ونَحْسات ونَحِسات...	٢٢٧/٦	المخصص ٣٤/١٧
النَّحْل	النَّحْل والنحلة: الدَّبْر، يقع على الذكر والأنثى حتى تقول يَعْسوب.	٦٤٩/١١	المخصص ١١٤/١٦
نحن	ضمير يُعنى به الاثنان والجميع المخبرون عن أنفسهم، ويقع على المذكر والمؤنث. وهو جمع أنا من غير لفظها.	٤٢٧/١٣	ابن جنّي ٩٣
النَّخَّة	الرقيق من الرّجال والنساء. والرقيق: المماليك.	٥٩/٣	
النذيرة	الابن يجعله أبواه قيّما أو خادما للكنيسة أو للمُتَعَبَّد من ذكر والأنثى.	٢٠٠/٥	

نزالِ	أي انزل، وكذا الاثنان والجمع والمؤنث بلفظ واحد.	٦/٥٧١١	
نَسّابة	العالم بالنسب، أدخلوا الهاء للمبالغة والمدح، والقول فيه مستقصًى في علّامة.	١٢/٤١٧، (علم) ١/٧٥٦	المخصص ١٦/١٠٣
النَّسَمة	الإنسان وكلّ دابّة فيها روح، وفي العِتْق: المملوك ذكرا كان أو أنثى.	١٢/٥٧٤-٥٧٥	
النَّشَأ	يُقال للشابّ والشابّة: هم النَّشَأ، والناشئون.	١/١٧١	
النَّصَف	الكهل، كأنّه بلغ نصف عمره، والأنثى نَصَف ونَصفَة أيضا.	٩/٣٣١	الرشادية ٧١
نُضاضة	نُضاضة الرجل: آخر ولَده، يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع، مثل العجزة والكبرة.	٧/٢٣٧	
نَظُورة، ناظورة، نظيرة	رجل نظور ونَظورة وناظورة ونظِيرة: سيِّد يُنظر إليه، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء.	٥/٢١٨	الفراء ١٠٦، السجستاني ٩٠، المخصص ١٦/١٣٩، ١٧/٣٣.
النَّعامة	طائر معروف، جائز أن تكون للذكر والأنثى. والجمع نَعامات ونَعام، وقد يقع النَّعام على الواحد.	١٢/٥٨٢، (بغث) ٢/١١٨	
نُفُخ	شابٌّ نُفُخ، وجارية نُفُخ، بغير هاء: ملأتهما نَفْخَة الشباب.	٣/٦٤	

النَّقَدَة	الصغيرة من الغنم، الذكر والأنثى في ذلك سواء.	٤٢٦/٣	
النَّقيل	الغريب في القوم إن رافقهم أو جاورهم، والأنثى نقيلة ونقيل.	٦٧٥/١١	
النّهار	فَرْخ القطا، وولد الكروان، وقيل: ذكر البوم والحُبارى.	٢٣٩/٥-٢٤٠، (ليل) ٦٠٩/١١	
نَهِيَّة	ناقة نَهِيَّة: بلغت غاية السِّمَن، هذا هو الأصل، واستُعمِل لكل سمين من الذكور والإناث.	٣٤٥/١٥	
نِياف	جمل نِياف، وناقة نِياف: طويلا السّنام.	٣٤٢/٩	
الهاء			
هاءَ	كلمة تُستعمل عند المُناولة: تقول: هاءَ يا رجل، وفيه لغات، تقول للمذكر والمؤنث: هاءَ، على لفظ واحد، وللمذكرَينِ: هاءا، وللمؤنثتَينِ: هائيا...	١٨٨/١	
هبيّغ	امرأة هَبَيَّغة وهَبَيَّغ: فاجرة، ونهر هبيَّغ وواد هَبَيَّغ: عظيمان. (مختلفان)	٤٥٧/٨	
هِجان	الهجان من الإبل: البيض الكرام، يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع.	٤٣١/١٣، ٤٣، (صلب) ٥٢٧/١	الأنباري ٣١٩/١، المخصص ٣٣/١٧

هُدَرَة	رجل هُدَرَة، أي ساقط، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث.	٢٥٨/٥	
هدّك	يُقال: مررت برجل هَدَّك من رجل، أي حسبك، وهو مدح، وفيه لغتان: منهم من يُجريه مُجرى المصدر، فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه، ومنهم من يجعله فِعْلا فيثني ويجمع، فيقول: مررت برجل هدّك...، وبامرأة هدَّتك... وبامرأتين هدّتاك، وبنسوة هدَدْنك...	٤٣٣/٣	
الهِرْدَبَّة	الجبان الضخم، الذي لا فؤاد له، والعجوز. (مختلفان)	٧٨٤/١	
هَريت	الهَرَتُ: شقُّك الشيء لتوسعته، وامرأة هريت: مُفضاة، ورجل هريت: لا يكتم سرًّا.	١٠٤/٢	
هُزْهُز	ماء هُزْهُز: يهتز من صفائه، وعين هُزْهُز كذلك، ونهر هُزْهُز. (مختلفة)	٤٢٤/٥	
الهَلْكى	الشرهون من النساء والرجال، يُقال: رجال هلكى ونساء هلكى، الواحد هالك وهالكة.	٥٠٧/١٠	
هَلُمَّ	اسم فعل بمعنى أقبل، وفي لغة أهل الحجاز يُقال: هَلُمّ للواحد والاثنين والجماعة والذكر والأنثى، بلفظ واحد، وأهل نجد يُصَرّفونها.	٦١٧/١٢-٦١٨	

الهَماذيّ	الهَماذيُّ: السرعة في الجري، والهَماذيُّ: البعير السريع، وكذلك الناقة بلا هاء.	٥١٨/٣	
هُمَزَة	الذي يَخْلُف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم، والهمّاز: العيّاب، ورجل هُمَزَة، وامرأة همزة.	٤٢٦/٥	الفراء ١٠٦
الهِمْلاج، الهماليج	دابّة هِملاج: واحد الهماليج، الذكر والأنثى في ذلك سواء، والهملجة في السير، أي أن هذا البعير السّاني يُحسن المشي بين الحوض والبئر.	٣٩٤/٢	المخصص ١٦٨/١٦
الهَميج	من الظباء: الذي له جُدّتان على ظهره سوى لونه، ولا يكون ذلك إلّا في البيض، وكذلك الأنثى بغير هاء. وقيل: هي التي هزلها الرِّضاع.	٣٩٣/٢	
هِنْد	اسم للمئة من الإبل، وهند من أسماء الرجال والنساء.	٤٣٨/٣	
هَيْتَ	تعجّبٌ، وهيت لك، أي هَلُمَّ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنّث والمذكّر، إلّا أنّ العدد بعده، تقول: هيت لكما وهيت لكُنَّ.	١٠٥/٢-١٠٦	
الواو			
واله	الوله: الحزن، رجل واله، وامرأة واله وولْهى ووالهة: شديدة الحزن على ولدها، وناقة واله كذلك، وجمل واله إذا فقد أُلّافه.	٥٦١/١٣	

الوانة	الوين: العيب، والوانة: المرأة القصيرة، وكذلك الرجل.	٤٥٥/١٣	
ثِقَة	مصدر وَثِق به، ورجل ثقة وكذلك الاثنان والجمع، ويقال: فلانة ثقة وهي ثقة وهم ثقة، وقد يجمع على ثقات في جماعة الرجال والنساء.	٣٧١/١٠	
الوَحْش	كلّ شيء من دوابّ البرِّ ممّا لا يستأنس، يقال للواحد من الوحش: هذا وحش ضخم، وهذه شاة وحش، والجماعة هي الوحش والوحوش...	٣٦٨/٦	
الوَخْش	رُذالة الناس وصغارهم، يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد.	٣٧١/٦	
وُدَاء	الودّ: الحبّ والمودّة، ورجال وُدَاء يستوي فيه المذكّر والمؤنث.	٤٥٥/٣	
وَديك	الوَدَك: الدَسَم، يُقال: ديك وديك، أي سمين، ودجاجة وديك ووديكة ووَدوك.	٥٠٩/١٠	
الوَصيّ	الموصي والموصَى، والأنثى وَصيّ، وجمعهما جميعا أوصياء، ومن العرب من لا يثني الوصي ولا يجمعه.	٣٩٤/١٥	ابن فارس ٥٣، المخصص ٣٥/١٧

وَعْقَة	رجل وعْقَة لَعْقة: نكد لئيم، والوعقة: الصّخّابة.	٣٨١/١٠-٣٨٢	
وَقاح	حافر وَقاح: صُلْب، والنعت وَقاح، الذكر والأنثى فيه سواء	٦٣٧/٢	
الوَكيل	الجريء، وقد يكون الوكيل للجمع، وكذلك الأنثى.	٧٣٥/١١	ابن فارس ٥٣، المخصص ٣٦/١٧
الوَلَد، الوُلْد	ما وُلِد، أيّا كان، وهو يقع على الواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث.	٤٦٧/٣	الرشادية ٧٣
الوَليد	الصبي حين يولد، وقال بعضهم: تدعى الصبية أيضا وليدا.	٤٦٧/٣	
الياء			
يافع، يفعة	شاب يافع ويَفَعةٌ ويَفَعٌ، إذا شارف الاحتلام، وكذلك الجمع والأنثى، وروي في يافع التثنية والجمع والتأنيث.	٤١٥/٨	
اليَرْبوع	دُوَيْبَّة فوق الجرذ، الذكر والأنثى فيه سواء، وقيل الأنثى بالهاء.	١١١؟١٠	

الملحق الثاني: المستدرك ممّا لم يذكره ابن منظور

اللفظ	المعنى	التخريج
أجاج	قالوا: ماء أُجاج، ومياه أُجاج، يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد.	المخصّص ١٦/ ٢٩، ٣٥.
أَرِم	ما بها أَرِم: أي أحد.	السجستاني ٨٨.
الأزوم	سنة أزوم: شديدة، وحقيقة الأزْم العضّ، وقد يستعمل في المذكر، ويُقال: عام أزوم.	المخصص ١٦/ ١٤٨.
أسد	الأسد يقع على المذكر والمؤنث، يقال أسد ذكر وأسد أنثى، وربما أدخلوا الهاء فقالوا أسد وأسدة...	المخصص ١٦/ ١٠٦.
إسوة، أُسوة	هو إسوتنا بكسر الهمزة وضمّها، وهو القدوة، وكذلك المؤنث والاثنان والجمع.	المخصّص ١٧/ ١٧٠، ١٧١.
أفعى	الأفعى تقع على المذكر والمؤنث، وقد يُقال للمكر: أفعوان.	المخصص ٦/١٠٥، ١١١.
الإلق	وهو الذئب، ويشترك فيه المذكر والمؤنث.	المخصص ١٦/ ١١١.
أمير	وممّا وصفوا به الأنثى ولم يدخلوا فيها علامة التأنيث، وذلك لغلبته على المذكر، قولهم: أمير بني فلان امرأة...	المخصص ١٧/ ٣٥.
أنا	يُكنّي به الذكر والأنثى عن أنفسهما. يقول الرجل: أنا قلت، والمرأة أيضا تقول: أنا قلت، بلفظ واحد.	التستري ٦٠.

أنت	يستوي فيه الذكر والأنثى.	التستري ٦٥.
مؤذن	وكذلك يقولون مؤذن بني فلان امرأة...	المخصص ١٧/ ٣٦.
ببغاء	وهو طائر معروف جميل الشكل يحكي الأصوات التي يسمعها، يذكّر ويؤنّث، وذُكر فيه أنّه يقع غلى المذكر والمؤنث.	الرشادية ١٣.
بثٌّ	يُقال: تمر بَثٌّ، وتمور بثّ، وهو ما لم يكتنز، وكان مفترقا.	ابن الأنباري ١/ ٣١٤، والمخصص ١٧/ ٣٢.
بَرْنَساء	تقول: ما في الدار بَرْنساء، أي أحد.	السجستاني ٨٨.
بعض	اسم يقع على الذكر والأنثى فيكون لفظه موحدا لا يتغير عن صورته.	التستري ٦٤.
مثنى، ثلاث، رباع	ممّا يستوي فيه المذكر والمؤنث في العدد: مثنى وثلاث ورباع، والمعنى اثنين اثنين، وثلاثة ثلاثة، وأربعة أربعة.	ابن فارس ٤٨.
جَلَد	يُقال: رجل جَلَد، وامرأة جَلَد، ورجال جلَد، ونساء جَلَد وإبل جَلَد، لا ألبان لها، وقيل الغزيرة.	ابن الأنباري ١/ ٣٠٨، والمخصص ١٧/ ٣٢.
الجُلَعْلَة	من الخنافس، يقع على المذكر والمؤنث.	المخصص ١٦/ ١١٥.
الجيأل	وممّا يقع على المذكر والمؤنث الجيأل، وهي الضبع، يقال: هي جيأل أنثى.	المخصص ٥/ ٧٤، ١٦/ ١٠٨.ع
حامّة	حامّة ماله: خيار ماله، الذكر والأنثى فيه سواء.	المخصص ١٦/ ١٧٣.

داء، دوًى	رجل داءٌ، ودوًى، وامرأة داءٌ، ودوًى، ورجال داءٌ، ودوًى، ونساء داءٌ، ودوًى، أي مرضى.	ابن الأنباري ١/ ٣١٥، والمخصص ١٧/ ٣٣.
دِبّيج	يُقال: ما في الدّار دبّيج، أي أحد، يستوي فيه المذكر والمؤنث.	السجستاني ٨٨.
دجًا	يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد؛ لأنّه مصدر. يُقال: ليلة دُجًا.	المخصص ١٧/ ٢٩، ٣٤.
دِرْص	ولد الفأر واليربوع والقنفذ، يقع على المذكر والمؤنث.	المخصص ١٦/ ١١٢، ١١٤.
دلاص	يُقال: درع دِلاص، وأدرع دلاص، وحجر دلاص: برّاقة ملساء. يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد.	المخصص ١٧/ ٢٩، ٣٤، واللسان ٧/ ٣٧، ولم ينص فيه على الاستواء.
دوى	تقدم في: داء.	
ديّار	يُقال: ما في الدّار ديّار، أي أحد، يستوي فيه المذكر والمؤنث.	السجستاني ٨٨.
دَيسم	ولد الذئب من الكلبة.	المخصص ١٦/ ١١٥.
رُحْلَة	يُقال: هو رُحلتنا، أي وجهتنا التي نرحل إليها، وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث.	المخصص ١٦/ ١٧١.
رذم	يُقال: جفنة رّذَم، وجفانه رذم، إذا كانت طافحة تسيل. يكون للمذكر والمؤنث والجمع باتفاق من لفظه ومعناه.	ابن الأنباري ١/ ٢٨٦، ٣١٤، والمخصص ١٧/ ٣٢.

رِضَى	يُقال: رجل رضًى، وامرأة رِضًى، ورجال رضًى، ونساء رِضًى.	ابن الأنباري ١/ ٣٠١، والمخصّص ١٧/ ٣٢.
زُوقَة	رجل زُوقَة: جميل المنظر، وامرأة زُوقة.	السجستاني ٩١.
أسدام	ماء أسدام، ومياه أسدام، إذا تغيّرت من طول القِدم.	المخصّص ١٧/ ٣٥.
سامّ أبرص	الوَزَغة، وهو اسم للذكر والأنثى، وجمعها سوامٌّ أبرص، ويقال أبارص.	التستري ٨١، والمخصّص ١٦/ ١٠٧.
سكب	ماء سَكْب، ومياه سَكْب، أي صبّ، يكون للمذكر والمؤنث والجمع باتفاق من لفظه ومعناه.	ابن الأنباري ١/ ١٨٦، ٣١٣، والمخصص ١٧/ ٣٢.
سِلْق	وهو الذئب، وقد يشترك فيه المذكر والمؤنث.	المخصّص ١٦/ ١١١.
الشخص	مؤنّثا عنيت به أو مذكّرا، تقول: رأيت شخصين لامرأتين، وثلاثة أشخاص للجواري.	التستري ٨٦، وابن جنّي ٧٣.
صافر	يُقال ما في الدار صافرٌ، أي أحد، يستوي فيه المذكّر والمؤنّث.	السجستاني ٨٨، والمفضّل ٣٢٧.
طائر	يُقال للذكر من الطير طائر، وللأنثى طائر بغير هاء.	المخصّص ١٦/ ١١٤. واللسان ٤/ ٥٠٨، قال ابن منظور: الواحد طائر، والأنثى طائرة... وقلّما يقولون: طائرة
طَمْش	تقول: ما في الدار طَمْش، أي أحد، يستوي فيه الذكر والأنثى.	السجستاني ٨٨.
طُوئي	تقول: ما في الدار طوئي، أي أحد، يستوي فيه الذكر والأنثى.	السجستاني ٨٨.

عديل	يُقال: فلانة عديلي؛ لأنّ الغالب في هذا الوصف أن يكون للمذكّر، وقالوا أيضا: عديلتي.	المفضّل ٥٢، والمخصّص ١٧/ ٣٦.
العِظاءة	وهي دويبة على خلقة سامّ أبرص، تقع على المذكّر والمؤنّث.	المخصّص ١٦/ ١١٦
عُمّ	تقول: نخلة عُمٌّ: طويلة، ونخيل عُمٌّ، يقع على الواحد والجميع والمذكّر والمؤنث بلفظ واحد.	المخصّص ١٧/ ٢٩، ٣٥.
عنجوج	وهو الرائع من الخيل، يكون للمذكّر والمؤنث بلفظ واحد إلا أنّه يثنّى ويذكّر.	المخصّص ١٧/ ٣٥.
عاهر	وهي الفاجرة، وقد يكون للمذكّر.	المخصّص ١٦/ ١٢٤.
العُوذ	جمع عائذ، وهي الحديثات النِّتاج من الإبل والخيل، يقع على الواحد والجميع والمذكّر والمؤنث بلفظ واحد.	المخصّص ١٧/ ٢٩، ٣١.
الغُريراء	وهو طائر رأسه أبيض، يذكّر ويؤنّث، تقول: هو الغريراء، وهي الغريراء، وقيل هو للذكر والأنثى.	الرشادية ٥٣.
غَمْر	يُقال: ماء غَمْرٌ، ومياه غَمْرٌ، يكون للمذكر والمؤنّث والجمع باتفاق من لفظه ومعناه.	ابن الأنباري ١/٢٨٦، ٣٠٥.
غَمٌّ	تقول: يومٌ غمٌّ، أي نحس، وأيّام غَمّ، يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد.	المخصص ١٧/ ٢٩، ٣٤.
غَوْر	يُقال: ماء غَوْرٌ، وماءان غورٌ، ومياه غَوْرٌ، يكون للمذكر والمؤنّث والجمع باتفاق من لفظه ومعناه.	ابن الأنباري ١/٢٨٦، ٣١٣.

غير	تقول: غير أخواتك ضربني، وغير أخواتك فعل ذلك، وغير أخواتك أتتني، يستوي فيه الذكر والأنثى.	السجستاني ٨٨، ٨٩، والمفضّل ٣٢٧.
أفضل	يُقال: أفضل أخواتك جاء، وأفضل أخواتك أتتني، يستوي فيه الذكر والأنثى.	السجستاني ٨٨، ٨٩، والمفضّل ٣٢٨.
فارك	الفارك: المرأة المبغضة لزوجها، وقد يستعمل في الرجل.	المخصّص ١٦/ ١٢٤
فجٌّ	الفجُّ المباعدة بين القدمين، وهو ممّا لا يثنّى ولا يجمع ولا يؤنّث، وقد قالوا: فجّة.	المخصّص ١٧/ ٣٢.
فرات	وهو أشد المياه عذوبة، قالوا ماء فرات، ومياه فرات، يقع على الواحد والجميع والمذكّر والمؤنّث بلفظ واحد.	المخصّص ١٧/ ٢٩، ٣٥.
فرط	الفَرَط هو الذي يتقدم الواردة فيصلح الأرشية والدلاء، تقول: رجل فَرَط، وامرأة فرط ونسوة فرط، وأمّا الفارط فيثنى ويجمع، وهو بمعناه.	المخصّص ١٧/٢٩، ٣٢.
فطر	ومن هذا الباب فطْر، تقول رجل فطر، وامرأة فطر، يقع على الواحد والجميع والمذكّر والمؤنّث بلفظ واحد.	المخصّص ١٧/ ٢٩، ٣٢.
ابن قترة	وهو حية صغيرة، قد يُؤدي عن الذكر والأنثى.	المخصّص ١٦/ ١٠٧.
قُحّ	القُحّ: الخالص، يُقال: لئيم قُحٌّ، وأعرابي قحٌّ، وأعرابية قُحٌّ.	ابن الأنباري ١/ ٣١١.

قدوة	هو قِدْوتنا بكسر القاف وضمّها، أي الذي نقتدي به، وكذلك المؤنّث والاثنان والجميع.	السجستاني ٩٠، والمخصّص ١٦/ ١٧٠، ١٧١.
قُعاع	ماء قُعاع، إذا اشتدت مرارته، ومياه قُعاع، يقع على الواحد والجميع والمذكّر والمؤنّث بلفظ واحد.	المخصّص ١٧/ ٢٩، ٣٥.
القُنْفُذ، والقُنْفَذ	معروف، يقال: قنفذ ذكر، وقنفذ أنثى، أبو عبيدة: الذكر قنفذ، والأنثى قنفذة.	المخصّص ١٦/ ١١٢.
كُبُنَّة	رجل كُبُنَّة: فيه انقباض، وكذلك المرأة.	المخصّص ١٧/ ١٧٢.
كتيع	ما في الدار كتيع، أي أحد، يستوي فيه المذكّر والمؤنّث.	السجستاني ٨٨.
كرّاب	ما في الدار كرّاب، أي أحد، يستوي فيه المذكّر والمؤنّث.	السجستاني ٨٨.
لجوجة	تقول: رجل لجوجة، وكذلك المرأة.	المخصّص ١٦/ ١٣٩.
لقًى	يقال شيء لَقًى إذا كان مُلقًى، وأشياء لقى، يقع على الواحد والجميع والمذكّر والمؤنّث بلفظ واحد.	المخصّص ١٧/ ٢٩، ٣٤.
ما	تقول: مِنْ أياديك ما غمرني، وعلى المعنى: ما غمرَتْني.	السجستاني ٨٩.
مثل	وهو يقع على المذكّر والمؤنّث، وقد يستعمل الضمير في الدلالة على اللفظ، فتقول: نحن مثلهم، وفي المؤنث: مثلهنّ.	التستري ١٠٣، وابن جنّي ٩٢.
ملح	قالوا: ماء مِلْح، ومياه ملح، يقع على الواحد والجميع والمذكّر والمؤنّث بلفظ واحد.	المخصّص ١٧/ ٢٩، ٣٥.

مَنْ	تقع على المذكّر والمؤنّث، فإذا عنيت مذكّرا ذكّرت، وإن عنيت مؤنّثا فلك أن تذكّر وتوحّد على اللفظ، فتقول: فيهم من قال، ولك أن تؤنث على المعنى، فتقول: فيهن من قالت، ومن قالتا، ومن قلن...	التستري ١٠٣، وابن جنّي ٩٢.
مِنْ	تقول: منهم من يقول ويقولان ويقولون، ومن النساء من يقول، ومن تقول، ومن يقلن...	التستري ١٠٤، وابن جنّي ٩٢.
نَوْح	يُقال: رجل نَوْح، وامرأة نوح، ورجال نوْحٌ، ونساء نوْحٌ.	ابن الأنباري ١/ ٣١٢، والمخصّص ١٧/ ٣٢.

* * *